

جامعة البحرين



قسم علم النفس

كلية الآداب

الرضا الزوجي لدى الآباء وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الأبناء

رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في علم النفس الإرشادي

إعداد

ميرفت علي الكواي

بكالوريوس علم نفس، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠١م

إشراف

د. محمد بن محمد

أستاذ علم النفس

جامعة البحرين

مملكة البحرين

تاريخ ١٤٢٠ هـ

جامعة البحرين

قسم علم النفس



كلية الآداب

الرضا الزوجي لدى الآباء وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الأبناء

رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في
علم النفس الإرشادي

إعداد

ميرفت علي الكواي

بكالوريوس علم نفس، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2001م

إشراف

د. محمد مقداد

أستاذ علم النفس

جامعة البحرين

مملكة البحرين

أبريل/ 2013م



جامعة البحرين
كلية الآداب
قسم علم النفس
برنامج ماجستير ()

(لجنة المناقشة)

ناقش الطالب مرفت علي الكواري رقم جامعي 20095732
الأطروحة التي تقدم بها للحصول على درجة الماجستير في: علم النفس الإرشادي
والمعونة: الرضا الزوجي لدى الآباء وعلاقته
بالقوافق النفسية لدى الأبناء.

وذلك يوم: الخميس الموافق 04 أبريل 2013 م

وقد تشكلت لجنة المناقشة من الأساتذة الآتية أسمائهم:

الاسم	التوقيع
<u>أ.د. محمد هداد</u>	<u>مشرقا ورئيسا</u>
<u>أ.د. محمد جعفر جل الليل</u>	<u>ممتحنا خارجيا</u>
<u>د. أوفيق عبد المنعم</u>	<u>ممتحنا داخليا</u>



الشكر والتقدير

أتقدم بالشكر إلى كل من ساعدني في إنجاز هذه الرسالة وخص بالذكر الأستاذ الدكتور محمد مقداد، الذي أثرى هذه الرسالة من خلال ملاحظاته القيمة التي كان يبدئها طوال إعداد الرسالة، والشكر موصول إلى الدكتور أحمد سعد جلال الذي لم يتوانى في تقديم المساعدة لي خلال إعداد الرسالة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم عناء مناقشة هذه الرسالة، فلهم مني كل الشكر والتقدير.

وأخيرا لا يفوتني شكر أفراد أسرتي الذي وقفوا معي طول دراستي الجامعية وخص بالذكر والد زوجي المرحوم جاسم العبيدان عليه رحمة الله، وزوجي العزيز، وأولادي حفظهم الله ورعاهم،

لجميع من ذكرت ومن فاتني ذكره كل الشكر والتقدير

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
ب	شكر وتقدير
ج	فهرس المحتويات
و	فهرس الجداول
ط	الملخص باللغة العربية
١	الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة
٢	مقدمة الدراسة
٤	مشكلة الدراسة وأسئلتها
٧	أهداف الدراسة
٧	أهمية الدراسة
٩	مصطلحات الدراسة
١٠	محددات الدراسة
١١	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
١٢	مقدمة الفصل
١٣	الرضا الزوجي
٣٦	التوافق النفسي

المحتوى	الصفحة
الدراسات السابقة	٥٤
الدراسات التي تناولت الرضا الزوجي	٥٤
الدراسات التي تناولت التوافق النفسي	٦٦
الدراسات التي تناولت العلاقة بين الرضا الزوجي والتوافق النفسي	٧٧
أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة	٨٠
فروض الدراسة	٨١
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	٨٣
منهج الدراسة	٨٤
مجتمع الدراسة	٨٤
عينة الدراسة	٨٤
أدوات الدراسة	٨٧
إجراءات تطبيق الدراسة	١٠٥
الأساليب الإحصائية	١٠٦
الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات	١٠٧
السؤال الأول:	١٠٨
السؤال الثاني:	١١٦

الصفحة	المحتوى
١٣٥	السؤال الثالث:
١٣٩	السؤال الرابع:
١٤٨	السؤال الخامس:
١٦٨	خاتمة
١٦٩	التوصيات
١٧١	المراجع
١٧١	المراجع العربية
١٧٨	المراجع الأجنبية
١٨٥	الملاحق
١٨٦	ملحق (١): المحكمين
١٨٧	ملحق (٢): الأداة الأولية للدراسة
١٩٦	ملحق (٣): الأداة النهائية للدراسة

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع عينة الدراسة من الأسر تبعاً لمتغيرات عدد أفراد الأسرة و الدخل الشهري	٨٥
2	توزيع عينة الدراسة من الزوجين تبعاً لمتغير العمر	٨٦
3	توزيع عينة الدراسة من الأبناء تبعاً لمتغيرات الجنس والعمر والصف الدراسي والمعدل الدراسي	٨٧
4	مؤشرات صدق البناء لعبارات المحور الأول: التوافق الجسمي	٩٢
5	مؤشرات صدق البناء لعبارات المحور الثاني: التوافق النفسي (الشخصي)	٩٣
6	مؤشرات صدق البناء لعبارات المحور الثالث: التوافق الأسري	٩٤
7	مؤشرات صدق البناء لعبارات المحور الرابع: التوافق الاجتماعي	٩٥
8	مؤشرات صدق البناء لعبارات المحور الخامس: التوافق الدراسي	٩٦
9	مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التوافق النفسي	٩٧
10	مؤشرات صدق البناء لعبارات مقياس الرضا الزوجي	١٠٢
11	مستوى الرضا الزوجي لدى عينة الأزواج والزوجات السعوديين	١٠٣
12	مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء في الأسر السعودية	١١٦
13	مستوى التوافق الجسمي لدى الأبناء في الأسر السعودية	١١٩
14	مستوى التوافق النفسي (الشخصي) لدى الأبناء في الأسر السعودية	١٢٢
15	مستوى التوافق الأسري لدى الأبناء في الأسر السعودية	١٦٢
16	مستوى التوافق الاجتماعي لدى الأبناء في الأسر السعودية	١٦٩
17	مستوى التوافق الدراسي لدى الأبناء في الأسر السعودية	١٣٢
18	مستوى العلاقة الارتباطية بين الرضا الزوجي لدى الآباء والتوافق النفسي لدى الأبناء	١٣٥
19	الفروق في مستوى الرضا الزوجي لدى عينة من الأسر السعودية تعزى لمتغير الجنس	١٣٩

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
20	متوسطات الرضا الزوجي لدى عينة الأسر السعودية تعزى لمتغير العمر	١٤٠
21	الفروق في مستوى الرضا الزوجي لدى عينة الأسر السعودية تعزى لمتغير العمر	١٤٠
22	متوسطات الرضا الزوجي لدى عينة الأسر السعودية تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة	١٤٢
23	الفروق في مستوى الرضا الزوجي لدى عينة الأسر السعودية تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة	١٤٢
24	متوسطات الرضا الزوجي لدى عينة الأسر السعودية تعزى لمتغير تاريخ الزواج	١٤٣
25	الفروق في مستوى الرضا الزوجي لدى عينة الأسر السعودية تعزى لمتغير تاريخ الزواج	١٤٤
26	متوسطات الرضا الزوجي لدى عينة الأسر السعودية تعزى لمتغير مستوى الدخل	١٤٥
27	الفروق في مستوى الرضا الزوجي لدى عينة الأسر السعودية تعزى لمتغير مستوى الدخل	١٤٥
28	اختبار شافيه للفروق في مستوى الرضا الزوجي لدى عينة الأسر السعودية تعزى لمتغير مستوى الدخل	١٤٦
29	الفروق في مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغير الجنس	١٤٨
30	متوسطات التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغير العمر	١٥٠
31	الفروق في مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغير العمر	١٥١
32	متوسطات التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغير المرحلة الدراسية	١٥٢
33	الفروق في مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغير المرحلة الدراسية	١٥٣
34	متوسطات التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغير المعدل الدراسي	١٥٤
35	الفروق في مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغير المعدل الدراسي	١٥٥
36	اختبار شافيه للفروق في مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغير المعدل الدراسي	١٥٦
37	اختبار شافيه للفروق في مستوى التوافق النفسي (الشخصي) لدى الأبناء تعزى لمتغير المعدل الدراسي	١٥٦
38	اختبار شافيه للفروق في مستوى التوافق النفسي الأسري لدى الأبناء تعزى لمتغير المعدل الدراسي	١٥٧

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
39	متوسطات التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة	١٥٩
40	الفروق في مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة	١٦٠
41	اختبار شافيه للفروق في مستوى التوافق النفسي الجسمي لدى الأبناء تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة	١٦١
42	متوسطات التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة	١٦٢
43	الفروق في مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة	١٦٣
44	اختبار شافيه للفروق في مستوى التوافق الجسمي لدى الأبناء تعزى لمتغير دخل الأسرة	١٦٤
45	اختبار شافيه للفروق في مستوى التوافق النفسي (الشخصي) لدى الأبناء تعزى لمتغير دخل الأسرة	١٦٤
46	اختبار شافيه للفروق في مستوى التوافق الأسري لدى الأبناء تعزى لمتغير دخل الأسرة	١٦٥
47	اختبار شافيه للفروق في مستوى التوافق الاجتماعي لدى الأبناء تعزى لمتغير دخل الأسرة	١٦٥
48	اختبار شافيه للفروق في مستوى التوافق الدراسي لدى الأبناء تعزى لمتغير دخل الأسرة	١٦٦
49	اختبار شافيه للفروق في مستوى التوافق النفسي الكلي لدى الأبناء تعزى لمتغير دخل الأسرة	١٦٦

ملخص

تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الرضا الزوجي لدى عينة من الأسر السعودية، وعلى مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء، والتعرف على دلالة العلاقة بين الرضا الزوجي لدى الآباء والتوافق النفسي لدى الأبناء. والتعرف على دلالة الفروق في مستوى الرضا الزوجي والتوافق النفسي تبعاً لعدد من المتغيرات. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي (المسحي، الارتباطي، الفارقي). وتكونت العينة من (٣٠٠) مفردة من الآباء والأمهات والأبناء تم أخذها من (٧٥) أسرة سعودية، على أن تكون كل أسرة لديها طفلين على الأقل تزيد أعمارهم عن (٩) سنوات، بحيث تم اختيار (٤) أفراد من كل أسرة هم: الزوج والزوجة واثنين من الأبناء. استخدمت الدراسة مقياس التوافق النفسي المكون من خمسة محاور: التوافق الجسدي، التوافق الشخصي، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي، التوافق الدراسي. ومقياس الرضا الزوجي من إعداد والتر هادسون (Hudson, 1993).

يتبين من النتائج أن مستوى الرضا الزوجي لدى الأسر السعودية كان مقبولاً حيث بلغ متوسطه الحسابي (70.8)، وما مجموعه (٧) عبارات من مقياس الرضا الزوجي حصلت على درجة أقل من (٧٠)، وبلغت نسبتها (٢٨%) من العبارات جميعها. ويتبين من النتائج أن مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء كان مقبولاً حيث بلغت نسبته (84.8%)، وكانت أعلى مستويات التوافق النفسي هي التوافق الأسري، ثم الدراسي، ثم الاجتماعي، ثم التوافق الجسدي. وتبين من النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الرضا الزوجي لدى الوالدين والتوافق النفسي لدى الأبناء. وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الزوجي تعزى لمتغيرات الجنس والعمر وعدد أفراد الأسرة وتاريخ الزواج، في حين كانت الفروق دالة على متغير مستوى الدخل لصالح الأسر ذات الدخل العالي. و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي تعزى لمتغيرات الجنس والعمر والمرحلة الدراسية، في حين كانت الفروق دالة على متغيرات المعدل الدراسي لصالح الحاصلين على تقدير ممتاز، ولمستوى الدخل لصالح الأسر ذات الدخل العالي.

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

مقدمة

تكتسب الأسرة أهميتها باعتبارها اللبنة الأولى في كيان أي مجتمع، وهي الأساس الذي يقوم عليه هذا الكيان، وكلما كان الكيان الأسري سليماً ومتماسكاً كان لذلك انعكاساته الإيجابية على المجتمع ككل، كما تكتسب الأسرة أهميتها كونها أحد الأنظمة الاجتماعية المهمة التي يعتمد عليها المجتمع كثيراً في رعاية أفرادها، منذ قدومهم إلى هذا الوجود، وتربيتهم وتلقينهم ثقافة المجتمع وتقاليده، وتهيئتهم لتحمل مسؤولياتهم الاجتماعية على أكمل وجه.

وتعتبر العلاقة بين الزوجين هي أساس تكوين الأسرة التي تبنى عليها كافة العلاقات الأسرية، فكلما كانت العلاقة بينهما سليمة انعكس ذلك إيجاباً من الناحية النفسية والتكوينية على الأبناء وأدى إلى وجود السكينة والمودة والاستقرار والتوافق النفسي لديهم.

وللتوافق النفسي أهمية كبيرة في حياة الأبناء الأسرية والاجتماعية والنفسية فهو يؤثر على قدرة الفرد على المشاركة الاجتماعية الفعالة، وشعوره بالمسؤولية الاجتماعية، وامتناله لقيم المجتمع الذي يعيش فيه، وشعوره بقيمته ودوره الفعال في تنمية أسرته ومجتمعه، وقدرته على تحقيق الانتماء والولاء للجماعة من حوله، والقدرة على إقامة علاقات طيبة إيجابية، وشعوره بالسعادة والامتنان لانتمائه للجماعة خاصة جماعة الأسرة (بركات، ٢٠١٠).

وقد أظهرت نتائج الدراسات أن تدني مستوى التوافق النفسي بين الزوجين يزيد من مستوى معدلات السلوك السلبي بينهم، ويزيد من درجات التصرف غير العاطفي داخل الأسرة، ويقلل من مستوى التفاعل بين الزوجين في حل المشكلات (Bradbury & Fincham,)

1992). كما أظهرت نتائج الدراسات أن مستوى الرضا الزوجي بين الزوجين يؤثر على العديد من جوانب الصحة النفسية لدى الزوجين، فقد أظهرت نتائج دراسة سمكري (٢٠٠٩) أن الرضا الزوجي لدى الزوجين ارتبط سلبيا بكل من الضغوط النفسية والقلق والاكتئاب، بمعنى أن ارتفاع مستوى الرضا الزوجي يؤدي إلى تخفيض مستويات كل من الضغوط النفسية والقلق والاكتئاب.

وقد ظهرت في المجتمع السعودي العديد من العوامل والمتغيرات التي أثرت سلبا على التوافق النفسي والرضا الزوجي داخل الأسر السعودية، حيث بينت وزارة العدل السعودية أن الأسرة السعودية تتعرض في الوقت الحالي للعديد من العوامل التي تؤثر على وظائفها في المجتمع ومن هذه العوامل الطلاق حيث تشير الإحصائيات إلى أن حالات الطلاق ازدادت في السنوات الأخيرة بشكل يبعث على القلق، ولأسيما إن للطلاق عواقب غير محمودة على المستويين الفردي والاجتماعي، فزيجة من كل خمس زيجات مآلها الفشل كما تشير الإحصاءات الرسمية في المملكة (وزارة العدل، ١٤٢٩هـ). كما أشارت دراسة أعدتها وزارة التخطيط السعودية إلى أن نسبة الطلاق في السعودية قد ارتفعت خلال الأعوام السابقة بنسبة ٢٠%، كما أن ٦٥% من الحالات الزواج التي تمت من خلال طرف آخر أو ما يعرف بالخاطبة تنتهي إلى الطلاق. وقد سجلت المحاكم والمأذونين أكثر من ٧٠ ألف عقد زواج في مقابل ١٣ ألف صك طلاق خلال العام الماضي (وزارة التخطيط، ١٤٣٢هـ).

وقد شكل هذا دافعا للباحثين لدراسة الرضا الزوجي لدى الأسر السعودية وتأثيراته على العديد من المتغيرات كدراسة الخرعان (٢٠١٠) التي تناولت كشف العلاقة بين الرضا الزوجي والمساندة الاجتماعية لدى الطالبات السعوديات المتزوجات، ودراسة القرني (٢٠٠٩) التي حاولت التعرف على أثر الزواج المبكر على الرضا الزوجي في الأسرة السعودية،

ودراسة السمكري (٢٠٠٩) التي حاولت الكشف عن العلاقة بين الرضا الزوجي والضغط النفسية والقلق والاكتئاب الإناث السعوديات المتزوجات.

ولأهمية موضوع الرضا الزوجي فهناك ضرورة لإجراء المزيد من الدراسات عليه خاصة أن الدراسات التي تم الاستشهاد بها ركزت على الرضا الزوجي من وجهة نظر الزوجات فقط، كما أنها لم تحاول التعرف على تأثير الرضا الزوجي على باقي أعضاء الأسرة ممثلين بالأبناء، وهو ما حاولت الدراسة الحالية تداركه من خلال سعيها للتعرف على الرضا الزوجي لدى الأسر السعودية من وجهة نظر الأزواج والزوجات وتأثيراته على التوافق النفسي لدى الأبناء.

مشكلة الدراسة:

يعد الأبناء أحد أهم أسس المجتمع ودعائمه، وهم المستقبل المأمول، والرصيد الاستراتيجي، والثروة الحقيقية التي تعقد عليها الآمال في بناء ونهضة الوطن، وتعد الأسرة السليمة هي الأساس في التربية السليمة لهؤلاء الأبناء، حيث يتأثر التوافق النفسي للأبناء بالعديد من العوامل الأسرية ومنها الرضا الزوجي.

وهناك العديد من الأسر التي تبدو من ناحية الاستمرارية أنها أسر متوافقة، إلا أننا إذا ما تعمقنا في دراستها نجد عدم استقرار بين أفرادها. كما نجد العديد من الأزواج يستمرون في العيش معاً بصورة فعلية، ولكنهم في الوقت نفسه يكونون منفصلين عاطفياً وغير راضين عن هذه العلاقة (رشاد، ١٩٩٤، ٦).

وقد أثبتت العديد من الدراسات أن التوافق بين الزوجين يؤثر على حياة الأسرة، وله العديد من التأثيرات على توافق الأبناء أنفسهم ومنها دراسة غنيمي (٢٠٠٤) التي أظهرت نتائجها أن التوافق الزوجي يرتبط بأساليب الرعاية الوالدية للأبناء، ودراسة حنان (٢٠٠٢)

التي تبين من نتائجها أن إدراك الأبناء للرضا لدى الوالدين يؤثر على سمات الشخصية لديهم، كما بينت دراسة سعود (١٩٩٨) أن هنالك علاقة بين مشكلات التفاعل الزوجي واضطراب العلاقات داخل الأسرة.

كما أظهرت نتائج الدراسات أن مستوى الرضا الزوجي بين الزوجين يؤثر على العديد من جوانب الصحة النفسية لدى الزوجين ويؤدي إلى تخفيض مستويات الضغوط النفسية والقلق والاكتئاب لدى أعضاء الأسرة (سمكري، ٢٠٠٩). وأن العلاقة الزوجية القائمة على الرضا بين الزوجين إحدى أهم العوامل تؤثر على الرضا عن الحياة بشكل عام، وذلك لأنه أن ينعكس على العديد من الخصائص المهمة للعلاقة الزوجية كالدمج الاجتماعي، والتعبير عن المودة، ومهارات التواصل الفعالة بين الزوجين، والقدرة على حل المشكلات داخل الأسرة (Haynes et al., 1992, 474).

ومن خلال واقع حياة الباحثة وعملها في المملكة العربية السعودية كانت تلاحظ عدم وجود فهم واضح لدى العديد من النساء السعوديات حول التأثير الذي يمكن أن يلعبه الرضا بين الزوجين على حياة الأبناء، حيث كانت تتعامل العديد من النساء مع هذا الواقع وكأن الرضا بين الزوجين منفصل عن التوافق النفسي لدى الأبناء، حيث لدى العديد منهن اعتقادات بأن حياتها بشكل منفصل عن زوجها يتيح لها أن تربي أبنائها بالشكل الذي تريد بعيداً عن زوجها وبعيداً عن الحياة الزوجية الأسرية المتكاملة.

من هنا بدأت فكرة إجراء دراسة حول هذا الموضوع تتكون في ذهن الباحثة، بحيث تتمكن من وضع تصور للتأثيرات التي يمكن أن تنجم عن الرضا الزوجي القائم بين الزوجين سواء كان سلبياً أم إيجابياً على مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء، وهل هذا التأثير بجانبه

الايجابي له دور فعال في الجانب النفسي للابن، وفي المقابل هل لهذا التأثير بجانبه السلبي دور في الوصول بالابن إلى مستوى متدن من التوافق النفسي.

وبالإضافة إلى ما سبق فإن قلة الدراسات السابقة التي أتاحت للباحثة لم تتناول موضوع الدراسة الحالية في حدود متغيراتها الديموغرافية والزمنية لذا انبثقت مشكلة الدراسة الحالية التي تحاول التعرف على طبيعة العلاقة بين الرضا الزوجي لدى الآباء وبالتوافق النفسي لدى الأبناء من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة على التالية:

١. ما مستوى الرضا الزوجي لدى عينة من الأسر السعودية؟
٢. ما مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء في الأسر السعودية؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الرضا الزوجي لدى الآباء والتوافق النفسي لدى الأبناء؟
٤. هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الزوجي لدى عينة من الأسر السعودية تعزى لمتغيرات الجنس، والعمر، وعدد أفراد الأسرة، وتاريخ الزواج، ومستوى الدخل؟
٥. هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغيرات الجنس، والعمر، والمرحلة الدراسية، والمعدل الدراسي وعدد أفراد الأسرة، ومستوى الدخل؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مستوى الرضا الزوجي لدى عينة من الأسر السعودية.
- التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء لدى عينة من الأسر السعودية.
- التعرف على دلالة العلاقة بين الرضا الزوجي لدى الآباء والتوافق النفسي لدى الأبناء.
- التعرف على دلالة الفروق في مستوى الرضا الزوجي لدى عينة من الأسر السعودية تبعا لمتغيرات الجنس، والعمر، وعدد أفراد الأسرة، وتاريخ الزواج، ومستوى الدخل.
- التعرف على دلالة الفروق في مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء تبعا لمتغيرات الجنس، والعمر، والمرحلة الدراسية، والمعدل الدراسي وعدد أفراد الأسرة، ومستوى الدخل.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة الحالية من أهمية العلاقة الزوجية التي تعد من أهم العلاقات الإنسانية في حياة الرجل والمرأة، حيث يعد الزواج من أهم محددات الصحة النفسية لكل من الزوجين والأبناء. كما تنبثق أهمية الدراسة الحالية في سعيها تركيزها على الأسرة باعتباره اللبنة الأساسية في بناء المجتمع، ويمكن توضيح الأهمية النظرية والعملية للدراسة الحالية كما يلي:

➤ الأهمية النظرية

- من المتوقع أن ترفد الدراسة الحالية المكتبة العربية بمعلومات عن الرضا الزوجي وتأثيرات على توافق الأسرة ككل.

- من المتوقع أن ترفد الدراسة الحالية المكتبة العربية بمعلومات عن التوافق النفسي وتأثيراته السلبية والايجابية على حياة الأبناء.

➤ الأهمية العملية

- توفر الدراسة الحالية مقياسا للرضا الزوجي يتمتع بمؤشرات صدق وثبات مقبولة يمكن للباحثين الاستفادة منه في إجراء دراسات أخرى حول علاقة الرضا الزوجي بالمتغيرات الأخرى.
- توفر الدراسة الحالية مقياسا للتوافق النفسي يتمتع بمؤشرات صدق وثبات مقبولة يمكن للباحثين الاستفادة منه في إجراء دراسات أخرى حول علاقة التوافق النفسي للأبناء بالمتغيرات الأسرية الأخرى كالطلاق وغيره.
- تسعى الدراسة الحالية إلى وضع تصور دقيق مستوى تأثير الرضا الزوجي لدى الزوجين على مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء، وفيما إذا كان الرضا الزوجي الايجابي يؤدي إلى رفع مستوى التوافق النفسي للأبناء.
- كما تشكل الدراسة الحالية دافعا للمعنيين في الإرشاد النفسي نحو بناء البرامج الإرشادية الموجهة نحو زيادة الرضا الزوجي داخل الأسرة.
- كما تشكل الدراسة الحالية دافعا للمؤسسات الاجتماعية نحو مزيد من الاهتمام بالأسر التي تعاني من تدني مستوى الرضا الزوجي من خلال تقديم برامج التوعية والنصح لها.
- كما تشكل الدراسة الحالية دافعا للمهتمين في مجال الإرشاد النفسي نحو بناء البرامج الإرشادية الموجهة نحو زيادة مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء.

مصطلحات الدراسة

الرضا الزوجي

ويعرف الرضا الزوجي بأنه مجموعة من المشاعر الوجدانية التي يشعر بها الزوج أو الزوجة نحو الأسرة التي ينتمي إليها، (سمكري، ٢٠٠٩).

كما يعرف ليببيت (Lippitt, 2005) الرضا الزوجي بأنه رضا ذاتي عن الزواج ككل والرضا كذلك عن المكونات الخاصة بالعلاقة الزوجية.

ويعرف الرضا الزوجي إجرائياً لأغراض الدراسة الحالية بأنه مجموعة المشاعر التي يشعر بها الزوج أو الزوجة السعودية نحو الأسرة التي ينتمي إليها والتي تقاس بالدرجة التي يحصل عليها الزوجين على مقياس الرضا الزوجي المعد من قبل الباحثة.

التوافق النفسي

يعرف التوافق النفسي بأنه إشباع الفرد لحاجاته النفسية، وتقبله لذاته، واستمتاعه بحياة خالية من التوترات، والصراعات، والاضطرابات النفسية، واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة، ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية، وتقبله لعادات وتقاليده وقيم مجتمعه (سفيان ، ٢٠٠٤: ١٥٣).

ويعرف التوافق النفسي إجرائياً لأغراض الدراسة الحالية بمستوى إشباع الأبناء في الأسر السعودية لحاجاته النفسية المتعلقة بالمحاور التالية: التوافق الجسدي، التوافق الشخصي، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي، التوافق الدراسي، والتي تقاس بالدرجة التي يحصل الأبناء على مقياس التوافق النفسي المعد من قبل الباحثة.

محددات الدراسة:

- الحدود البشرية: الآباء والأمهات القاطنين في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية في منطقة الظهران
- الحدود الجغرافية: المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠١-٢٠١٢.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الرضا الزوجي

التوافق النفسي

الدراسات السابقة

الدراسات التي تناولت الرضا الزوجي

الدراسات التي تناولت التوافق النفسي

الدراسات التي تناولت العلاقة بين الرضا الزوجي والتوافق النفسي

أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

مقدمة

الزواج هو الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الأسرة في أي مجتمع من المجتمعات، وهو يمثل ضرورة بيولوجية واجتماعية في حياة الإنسان، ويختلف الزواج لدى الإنسان عنه لدى الكائنات الأخرى، في أنه لدى الكائنات الحية بيولوجي بحت ويطلق عليه في العادة توالف أو تزواج، في حين أنه لدى الإنسان نظام اجتماعي يتأثر بالجانب الاجتماعي من دين، وأعراف وعادات وتقاليد، أكثر مما يتأثر بالجانب البيولوجي. ولذلك يرجع اختلاف نظام الزواج من مجتمع إلى آخر في خصائصه، ودوافعه، والالتزامات المترتبة عليه.

والزواج موجود في كل ثقافة من الثقافات المعروفة في العالم، وأكثر من ٩٠ % من سكان العالم سيتزوجون مرة واحدة على الأقل في حياتهم، وهذا الوجود المطلق للزواج يحتم على الباحثين السعي إلى فهم أفضل للرضا الزوجي والعوامل المؤثرة عليه (Shackelford, & Buss, 2000, 917-918).

والزواج في ثقافتنا العربية والإسلامية هو الصورة الوحيدة لالتقاء الرجل بالمرأة، فقد جعله الله تعالى الصورة الوحيدة لهذا الالتقاء، بين الرجل والمرأة، الذي يوثق بعلم المجتمع، وشهادة الشهود ويقوم على رعاية حق الأولياء، وتكريم المرأة حيث أوجب استئذانها، وناط الرفض أو القبول في النهاية برضاها.

و يعد الرضا الزوجي مفهوما عاما يشمل جميع المجالات النفسية والمهنية ويعد نوعا من أنواع التوافقات الاجتماعية إذ أن الدور الذي يقوم به الأزواج والزوجات يختلف عن الأدوار التي يؤديونها في العلاقات الأخرى فالزواج الذي يتحقق عن طريق معيشة فردين من جنسين مختلفين في حيز مكاني له طابع ارتباطي يصعب انهياره بسبب وقوع نوع العلاقة الرسمية والعلمية التي يقوم بها (الصمادي والطاهات، ٢٠٠٥، ٣٨).

كما يعد مفهوم الرضا الزوجي من المفاهيم الأساسية المهمة في علم النفس الأسري إلى الحد الذي جعل علماء النفس والصحة النفسية يتخذونه موضوعا لهم، فالرضا الزوجي هو من أهم متطلبات الأسرة التي تتمتع بصحة نفسية، من هنا لا بد من التطرق لهذا الموضوع من جوانبه المختلفة كمفهوم الرضا الزوجي وأهميته ونظرياته ، وهو ما ركزت عليه الباحثة في السطور التالية.

أولاً: مفهوم الرضا الزوجي

الرضا في مصطلح علم النفس هو ما يتضح من بعض المتغيرات المتعددة التي لها علاقة بالرضا ومفهومه وهي متغيرات متنوعة، كما إن مفهوم الرضا لا يدل عليه تعريف بذاته فهو متعدد المعاني، وهي تدعو إلى التفكير المتأني حول موضوع الرضا، حيث إن الإحياءات المتعددة التي ترتبط بالكلمة تفرض علينا التحفظ في شرح الفكرة المراد التعبير عنها بهذه الطريقة فإن عمومية الفكرة تزيد من الوضوح في الفكر والتعبير.

الرضا في اللغة ضد السخط الرضا، وفي حديث الدعاء: اللهم إني أعوذُ برضاكَ من سَخَطِكَ وبمُعَافَاتِكَ من عُقُوبَتِكَ، وأعوذُ بك منك لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، وفي رواية: بدأ بالمُعَافَاة ثم بالرّضا؛ قال ابن الأثير: إنما ابتدأ بالمُعَافَاة من العقوبة لأنها من صفات الأفعال كالإماتة والإحياء"، وقوله عز وجل: رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ؛

تأويله أَنَّ الله تعالى رَضِيَ عَنْهُمْ أفعالهم ورضوا عنه ما جازاهم به. وَأَرْضَاهُ أَعْطَاهُ ما يَرْضَى به، وَتَرْضَاهُ طَلَّبَ رِضاه (ابن منظور، ١٩٩٩).

ويعرف الرضا بأنه راحة النفس الناجمة عن الامتثال لرغباتها ومطالبها، ويعرف بأنه شعور الفرد بالسرور الذي يحدث عند تحقيق الفرد أو حصول على الشيء الذي تريده (Online English dictionary, 2012). كما يعرف الرضا أنه الشعور النفسي بالقناعة والارتياح أو السعادة لإشباع الحاجات والرغبات والتوقعات، أما Wolman فيعرف الرضا بأنه حالة السرور لدى الكائن العضوي عندما يحقق هدف ميوله الدافعية السائدة، ويعرف معجم علم النفس والتربية الرضا بأنه حالة من التوافق أو الاتزان الدينامي بين الكائن والبيئة (البلادي، ٢٠١١، ١٣).

ويعرف الرضا بأنه القناعة التي تحدث للفرد عندما ينجز شيء أو عمل بشكل صحيح، ويعرف بأنه تحقيق وإشباع رغبة أو حاجة أو نزعة غريزية أو ميل (free online English dictionary, 2010).

ويرى لوك (Locke, 1976) أن الرضا عبارة عن حالة عاطفية موجهة تنتج من التقدير الفرد لنفسه (Brief, & Weiss, 2001, 282).

يتبين للباحثة من خلال استعراض تعريفات الرضا، أن هنالك تبيان في عرض هذا المفهوم بعض التعريفات تركز على جانب الفرح والسرور كتعريف قاموس (Online English dictionary)، وهنالك تعريفات ربطت الرضا بالقناعة لدى الفرد، واعتبرت هذه التعريفات أن القناعة هي التي تولد الرضا ومنها تعريف قاموس (free online English dictionary)، والتعريف الذي ذكره البلادي (٢٠١١). أما لوك (Locke) فقد ركز على الجانب العاطفي في تعريفه للرضا.

الزَّوج: خلاف الفرد. يقال: زوج أو فرد، قال تعالى: وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج؛ وكل واحد منهما أيضا يسمى زوجا، ويقال: هما زوجان للاثنتين وهما زوج، كما يقال: هما سيان وهما سواء؛ ابن سيده: الزَّوج الفرد الذي له قرين، وقيل: يعني ذكرا وأنثى، ويقال للرجل والمرأة: الزوجان. قال الله تعالى: ثمانية أزواج؛ يريد ثمانية أفراد؛ وقال: احمل فيها من كل زوجين اثنين؛ قال: وهذا هو الصواب. يقال للمرأة: إنها لكثيرة الأزواج والزوجة؛ والأصل في الزَّوج الصَّنْف والنَّوع من كل شيء (ابن منظور، ١٩٩٩).

الزواج هو نظام اجتماعي، يفترض الدوام والمسايرة للمعايير الاجتماعية، كما يشير الزواج إلى رابطة بين شخصين كل له تاريخه، ويرى نيمكوف بأن الزواج هو جماعة تتكون من الزوج والزوجة مع الأطفال أو بدون أطفال (مبارك، ١٩٩٢، ٢٢-٢٣). والزواج بمعناه الأوسع هو الارتباط والاشتراك والتمهيد لبناء الحياة الأسرية بين الرجل والمرأة الذي ارتضى كل منهما الآخر شريكا في حياة مشتركة تجمع بينهما بهدف اشباع الحاجات الغريزية والعاطفية (المالك، ونوفل، ٢٠٠٦، ٤٥).

والزواج كنسق اجتماعي يفترض وجود علاقة دائمة بين الرجال والنساء لتنظيم العلاقات الإنسانية الحميمة ومن ضمنها إشباع الحاجات الجنسية لدى كليهما بطريقة مشروعة، وتتصف هذه العلاقة بقدر من الثبات والامتثال للمعايير الاجتماعية، فهي الوسيلة التي يعتمد عليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية، وتحديد مسؤولية صور التزاوج الجنسي بين البالغين مثل حقوق الزوجة، وحقوق الزوج، والإنجاب، والميراث (الخولي، ١٩٨٧، ٥٥).

والزواج يترادف مع النكاح وهو عبارة عن عقد يتضمن إباحة الاستمتاع بالمرأة بالوطء والمباشرة والتقبيل والضم وما إلى ذلك إذا كانت المرأة محلاً للعقد عليها بأن لم تكن من محارمه (فرحات، ١٩٩٠، ٤٢).

ويعرف الزواج على أنه إتحاد قانوني بين رجل وامرأة للعيش كزوج وزوجة (American Heritage Dictionary of the English Language, 2009). ويعرف الزواج على أنه حالة وجود اتحاد بين رجل وأمرأه كزوج وزوجة في علاقة توافقية وتعاقدية يعترف بها القانون (Merriam-Webster Online Dictionary, 2012). كما يعرف الزواج بأنه حالة وجود زوج وزوجة انضما طوعا لبعضهم البعض مدى الحياة أو حتى طلاق (The Collins English Dictionary, 2012).

المراجع لأدبيات البحث العلمي المتعلقة بالرضا الزوجي يجد أنها عانت من استخدام مصطلحات غامضة ومتداخلة، حيث استخدم الباحثون مجموعة من المترادفات للإشارة إلى الرضا الزوجي، كما هو الحال في مصطلحات: نوعية الحياة الزوجية، والنجاح الزوجي، والتكيف، والسعادة، والرضا، وتوافق الآراء، والرفقة، والتكامل. في الواقع أن مفهوم رضا الزوجي هو مفهوم واضح ويشير إلى مدلولات تختلف نوعا ما عن مدلول هذه المصطلحات، لذا من المهم له نتوقف عند تعريف هذا المصطلح بشكله الصحيح (Rosen-Grandon, 2006).

من أشهر تعريفات الرضا الزوجي هو التعريف الذي يرى بأن الرضا الزوجي يشير إلى تقييم الزوج أو الزوجة الذاتي لتجربته في الزواج، وهذا التعريف يعني بأن الرضا الزوجي يمكن أن يقدر فقط من قبل الشخص نفسه ردًا على السؤال "كم أنت راض؟" وأن مستوى رضاك الزوجي لا يمكن أن يقرر من قبل أي شخص آخر، وبالتالي فإن الرضا الزوجي هو تجربة ورأي شخصي (Rosen-Grandon, 2006).

ويعرف روكوود (Brockwood, 2007) الرضا الزوجي بأنه تقييم الزوج أو الزوجة العام لحالته الزوجية. وهو قريب من تعريف روش Roach الذي يعرف الرضا الزوجي بأنه إدراك الفرد لعلاقته الزوجية (Ellen, 1987, 2).

ويعرف كيلي وكونلي (Kelly, & Conley, 1987, 27) الرضا الزوجي بأنه نتيجة مباشرة لمدى سلوك الزوجين سلوكا يؤدي إلى الشعور بالسرور لكلا الطرفين.

ويعرف الرضا الزوجي بأنه مجموعة من المشاعر الوجدانية التي يشعر بها الزوج أو الزوجة نحو الأسرة التي ينتمي إليها، ويعرف ستون وشاكلفورد Stone & Shackelford, 2006 الرضا الزوجي بأنه حالة عقلية تعكس الفوائد والخسائر المدركة للزواج لطرفي العلاقة، فكلما زادت الخسائر أو تكاليف الزواج انخفض الرضا عموما عن الزواج وعن الشريك، وفي المقابل كلما زادت فوائد الزواج زاد الرضا عن الزواج وعن الشريك (سمكري، ٢٠٠٩، ٨).

كما يعرف ليببيت (Lippitt, 2005, 5) الرضا الزوجي بأنه رضا ذاتي عن الزواج ككل والرضا كذلك عن المكونات الخاصة بالعلاقة الزوجية. وترى القرني (٢٠٠٩، ٧) أن الرضا الزوجي يشير إلى نمط السلوك والتفاعلات الأسرية التي تعبر عن استقرار الأسرة وتماسكها. وهناك تعريف يرى أن الرضا الزوجي يشير إلى مدى ما يشعر به الأزواج من رضا إجمالي عن العلاقة الزوجية ، والذي تحقق من خلال ما توفره العلاقة الزوجية من إشباع لحاجات الأزواج (القرني، ٢٠٠٩، ٧).

وعرفت الببلاوي الرضا الزوجي بأنه محصلة المشاعر والاتجاهات والسلوك التي تحدد توجهات الزوجين في العلاقة الزوجية، ومدى إشباعها لحاجاتهما وتحقيقهما لأهدافهما من

الزواج وذلك على نحو يستخلص منه الزوجان شعورا بالسرور والارتياح، وتشأ عن حالة إيجابية مصاحبة لحسن التوظيف لإمكاناتهما (الخرعان، ٢٠١١، ١١).

من خلال تحليل الباحثة لتعريفات الرضا الزوجي تبين لها أنه مصطلح الرضا الزوجي يشير إلى مدلولات مختلفة، وذلك تبعاً للتوجه الذي يتخذه صاحب التعريف، روزين-جراندون (Rosen-Grandon, 2006) اعتبر الرضا الزوجي كعملية تقييمية يقيم من خلالها الزوج أو الزوجة تجربته في الزواج. وهو قريب جداً من توجه روكود (Brockwood, 2007) في تعريفه للرضا الزوجي. أما (Ellen, 1987) فقد ركز على الجانب الإدراكي في تعريف الرضا الزوجي، واعتبر أن الرضا الزوجي هي عملية إدراك. في حين اعتبر كيلي وكونلي (Kelly, & Conley, 1987) أن الرضا الزوجي هو عبارة عن سلوك. أما ليبيت (Lippitt, 2005, 5) فقد ربط الرضا الزوجي بالجانب الذاتي.

ويعرف الرضا الزوجي إجرائياً لأغراض الدراسة الحالية بأنه مجموعة المشاعر التي يشعر بها الزوج أو الزوجة السعودية نحو الأسرة التي ينتمي إليها والتي تقاس بالدرجة التي يحصل عليها الزوجين على مقياس الرضا الزوجي المعد من قبل الباحثة.

ثانياً: دور الرضا الزوجي وأهميته للأسرة والمجتمع

إن للعلاقة بين الزوجين تأثيرات كبيرة على مختلف مكونات الأسرة فهي تؤثر في الأطفال وفي نمو شخصيتهم وفي مظاهر النمو العقلي واللغوي والاجتماعي لديهم، كما كشفت دراسات الصحة النفسية من وجود علاقة بين أنماط التفاعل الأسري والعلاقات الأسرية بين الزوجين وبين ما يصاب به الأبناء من اضطرابات نفسية أو ما يتعرضون له من انحرافات سلوكية واجتماعية، وأن هنالك تأثير للعلاقات الأسرية على نكاح الأطفال وخصائصهم النفسية والعقلية والجسمية والنفسية (مبارك، ١٩٩٢، ١٧-١٨).

وقد أشارت نتائج الأبحاث الحديثة أن هنالك علاقة قوية بين الرضا الزوجي والجوانب الفسيولوجية للجسم، حيث بينت هذه الأبحاث أن المتزوجين الذين هم أكثر ارتياحا وأكثر رضا عن حياتهم الزوجية كانت أنظمة أجسامهم الفسيولوجية أكثر توافقا مقارنة مع أولئك المتزوجين الذين هم أقل رضا عن حياتهم الزوجية (Stone, & Shackelford, 2007,) (541).

وتبين من نتائج الدراسات المقارنة التي قارن النساء الأكثر رضا عن حياتهن الزوجية مع الأخريات الأقل رضا عن حياتهن الزوجية أن فئة النساء الأقل رضا عن حياتهن الزوجية تعاني من تصلب الشرايين ومن أمراض القلب ومن انخفاض ضغط الدم بنسب أقل من النساء الأقل رضا عن حياتهن الزوجية، كما عاشت هذه الفئة لفترة أطول، وكان لديهم عدد أقل من زيارات الطبيب. وأظهرت الدراسات طويلة الأجل أن الأزواج الأكثر رضا عن حياتهم الزوجية كانوا يعانون من مستوى أقل من الصداع وآلام الظهر، وحتى الجروح الجسدية هذه الفئة كانت تلتئم أسرع مرتين من الأزواج الذين أظهروا العداء تجاه بعضهم البعض، وتبين من الدراسات التي استخدمت الرنين المغناطيسي الوظيفي للدماغ Functional magnetic resonance imaging أن الرجل والمرأة في الزواج الأكثر رضا يظهر لديهم على المدى الطويل نشاط واضح في مناطق الدماغ المرتبطة بالدوبامين dopamine، المرتبط بالجانب العاطفي (Kirschner, 2010, 3).

ويؤيد ما سبق النتائج التي أوردها هندريك (Hendrick, 2011) والتي اعتمدت على بيانات جمعت من مجموعة من المتزوجين بعد خمسة عشر عاما من الخضوع لعملية جراحية، وقارنت بين مجموعتين منهم مرتفعي ومنخفضي الرضا الزوجي، حيث تبين أن ما نسبته (٨٣٪) من الزوجات اللواتي صنفن على أنهن مرتفعات الرضا الزوجي ما زلن على قيد الحياة، مقابل (٢٨٪) فقط من النساء منخفضات الرضا الزوجي، و (٢٧٪) من النساء

غير المتزوجات. فيما يتعلق بالرجال، تبين أن ما نسبته (٨٣٪) من الأزواج مرتفعي الرضا الزوجي ما زالوا على قيد الحياة، مقارنة بـ (٦٠٪) من الرجال منخفضي الرضا الزوجي، و (٣٦٪) من الرجال غير المتزوجين.

والرضا الزوجي هو شعور ينمو لدى كل من الزوجين تجاه قبول الطرف الآخر، إلى جانب قبول المحيطين أيضاً، لذلك فإن طبيعة العلاقة الزوجية تتأثر بتباين معدل الرضا الزوجي ومن ثم تكون ذات دور هام في سرعة انهيار العديد من الزيجات في السنوات الأولى للزواج، فالشعور بالرضا من جانب الزوجين دعامة أساسية لاستقرار الزواج والبناء العائلي، أما الحب من طرف واحد، دون تبادل الطرف الآخر له نفس المشاعر، فهو نمط سريع الانهيار والفشل (أبو موسى، ٢٠٠٨، ٣٨-٣٩).

كما أن الرضا الزوجي ينعكس على وظائف الأسرة التي تشمل على حلقة واسعة من النتائج والوظائف منها التشكيل والتكوين الأساسي للشخصية، واكتساب المكانة الاجتماعية وامتصاص التوتر والتعاون الاقتصادي والإنجاب والاستقرار، ومع أن هذه الوظائف يمكن إنجازها دون الزواج والعائلة لكن النسق الزوجي يعززها ويقويها ويجعلها أكثر اتزاناً وتأثيراً (المالك ونوفل، ٢٠٠٦، ٥٨).

ثالثاً: العوامل المؤثرة في الرضا الزوجي

مما لا شك فيه أن الأسرة تمثل الخلية الأولى في المجتمع ، حيث أن نمو المجتمع يتوقف على ترابطها وتماسكها، ولا تقوم الأسرة في المجتمع إلا على الزواج ، وهو فعل قانوني يضع الزوجين تحت التزامات قانونية واجتماعية لكل منهما تجاه الآخر ، ويتوقف ثبات الزواج واستمراره على مدى التفاهم والرضا بين الزوجين.

وفي أطروحتها للدكتوراه والتي أجرتها على مجموعة من الرجال والنساء توصلت روزن-غراندون (Rosen-Grandon, Myers, Hattie, 2004, 59-65) إلى وجود ست مكونات كانت ذات أهمية كبيرة وتؤدي إلى تحقيق الرضا الزوجي يمكن إجمالها فيما يلي:

١. **التعبير عن المودة:** يتم التعبير عن المودة في العلاقة بين الزوجين سواء من خلال الكلمات أو الأفعال. في المراحل المبكرة من العلاقة الزوجية، يبدي كلا الزوجين الكثير من الاهتمام والانتباه لبعضهم البعض، ويتصرفون وبشكل مدروس من خلال مجموعة متنوعة من الطرق التي تعبر عن الحب والمودة فيما بينهم، ولا شك أن هذه النقطة تعد مكونا رئيسيا من تكوين العلاقة الزوجية القائمة على المودة، لكن في حين أن المودة بين الزوجين ويبدو أنها يأتي بسهولة، إلا أن الأهم من ذلك هو الحفاظ على مستوى مقبول و حقيقي من المودة والمحبة وتطويرة مع مرور الوقت.

٢. **التواصل:** في المراحل المبكرة من العلاقة الزوجية، يسعى كلا الزوجين إلى إظهار قدرتهم على التحدث بشكل مستمر. لكن مع مرور الوقت يبدأ التواصل بالتحول من مجرد توليد حوار مثير للاهتمام بين الزوجين، إلى تواصل فعال قائم على استماع كلا الزوجين إلى أفكار ومعتقدات ومشاعر وآراء الآخر ومشاركته في ذلك، وتصبح عملية التواصل قائمة على الثقة، وعلى التعبير عن الذات دون خوف. ويعدّ التواصل من أساسيات الرضا الزوجي عندما يستطيع كل طرف أن يفهم الطرف الآخر ويعبر عن ما يرغب به من استجابات دون توقع عدم فهمها من الآخر، كما أن أسلوب التواصل يعدّ الأسلوب الأمثل في إشباع الحاجات الأولية للمرأة، حيث يستطيع الرجل من خلال الإنصات إلى مشاعر المرأة أن يغرقها بالرعاية والتفهم والاحترام والإخلاص والطمأنينة (الشمري، ٢٠٠٧، ٢٩)

٣. **التوافق في الآراء:** في الواقع إن الاتفاق على كل شيء بين الزوجين يكون ملائماً جداً من ناحية مستحيلاً من الناحية الأخرى، لكن ما هو مهم في هذا الأمر هو ضرورة أن يكون الشركاء في العلاقات الزوجية على مستوى عال من الاتفاق بشأن المسائل المتعلقة بنمط الحياة الزوجية، في الوقت الذي تتطور فيه العلاقة بين الزوجين من المهم أن يبني الزوجين تفاهات بينهما حول قضايا عديدة مثل الاستجمام، والمال، والبيئة البيئية، والأبوة والأمومة، والعلاقات مع الآخرين، قد لا يكون من الضروري الاتفاق على جميع المسائل السياسية والاجتماعية الدينية بين الزوجين، فإن مستوى معين من الاتفاق بينهما يعد ضرورياً لإقامة علاقة تشاركية فعالة، وهذا عادة ما يتطلب استعداد كلا الزوجين لتقديم تنازلات للآخر.

٤. **النشاط الجنسي والعلاقة الحميمة:** من بين العناصر الأكثر أهمية في الزواج هي عنصر الحياة الجنسية والعلاقة الحميمة، يعد الحب الجنسي القوة الحاسمة في الحياة الزوجية، وهو ملزم في العلاقات الزوجية. النشاط الجنسي والعلاقة الحميمة تشعر الزوجين بالطمأنينة وبأنهم محبوبون لبعضهم البعض. مع مرور الوقت، هذين العنصرين يعملان على إيجاد روابط شخصية عميقة بين الزوجين، وبالإضافة إلى ذلك، يعد النشاط الجنسي والعلاقة الحميمة أمراً مهماً لتوفير العلاقة الآمنة من خلال تلبية هذه الحاجة الإنسانية الأساسية.

٥. **إدارة الصراع:** قد يختلف الزوجين مع بعضهما البعض، لكن الخلاف بين الزوجين في حد ذاته لا يعتبر عادة مشكلة كبيرة، قد تكون المشكلة في مثل هذه الحالة هو سعي كلا الزوجين إلى وإصراره على أنه على حق وعلى أن الآخر هو المخطئ، فالبشر بشكل عام يكرهون الشعور بالاستسلام، ويسعون للانتقام من فقدان ماء الوجه. لكن عندما نتحدث عن الأسرة فمن الضروري على الزوجين أن يتمتعوا بالحكمة وأن يكون كل منهما على وعي كبير بطريقة إدارة الصراعات في الآخر.

٦. توزيع الأدوار: يرتبط الرضا الزوجي برضا الزوجين عن الأدوار التي تلعبها في العلاقة الزوجية. المشكلة هنا تكمن في أن الأدوار مع مرور الوقت لا بد أن يحدث عليها تغييرا ولو بشكل طفيف سوا تلك الأدوار المتعلقة بالشؤون المالية، أو مواعيد العمل، أو الأطفال، أو احتياجات أفراد الأسرة الآخرين، فمع مرور السنين، فإن الزوجين سيلعبان مجموعة متنوعة من الأدوار فيما يتعلق ببعضهم البعض. في بعض الأحيان تتغير الأدوار التي نقوم إلى أدوار قد لا نرغب القيام بها، من المهم لكلا الزوجين الحفاظ على السعادة في هذه الشراكة الفريدة والتعلم للعمل معا بشكل جيد، وأن يتسما بالمرونة الكافية للتعامل مع التغيرات في الأدوار، وعندما يتم اعتماد التغيير واستيعابه فإن الزواج يصبح أكثر متانة ومحبة.

٧. الاختيار الزوجي

يعد قرار الاختيار الزوجي من أهم وأخطر القرارات في حياة الفرد وأكثر تأثيرا على مستوى الرضا الزوجي لديه مستقبلا، وذلك لما تنطوي عليه عملية الاختيار من صعوبة بالغة جعلت البعض ينظر إلى الاختيار كأساس لحياة زوجية سعيدة أو غير سعيدة مستقبلا، ويرجع ذلك إلى أن أسباب الاختيار عديدة ومتداخلة وتختلف من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر، وتشمل عناصر قانونية ودينية وطبقية وعمرية وعوامل مزاجية (علي، ٢٠٠١).

وبناء على ذلك تعدد معايير الاختيار الزوجي وتضمن ثلاثة معايير أساسية هي: المعيار الديني والمعيار الاجتماعي والمعيار النفسي، وبناء على المعيار الديني يختار الشخص شريك حياته الملتزم دينيا والذي يتبع تعاليم الدين، أما في المعيار الاجتماعي فإن الاختيار يرتبط بمعايير الأسرة الكبيرة التي تشمل الأب والأم والأخوة، حيث لا يتزوج الفرد هنا لنفسه فقط بل لأسرته وبحساباتها ومعاييرها ومكانتها، وهذا يعني أن زواج أحد أفراد الأسرة هو

مشروع عائلي وليس فردي. أما في المعيار الفرد أو النفسي فإن الشريك يختار شريك حياته بناء رغباته ومقاييسه ومعاييرته وإرادته (سمكري، ٢٠٠٩، ١٥-١٨).

ونظرا لأهمية الاختيار الزواجي ظهرت بعض النظريات المفسرة لعملية الاختيار الزواجي ومنها (كفاي، ١٩٩٩، ٤٢٣-٤٢٨):

- نظرية التجانس: حيث يبحث الفرد وفق هذه النظرية عن زوجة تتفق وتتجانس معه في كل شيء ، فيتزوج من يقاربه سنا ، ويماثله سلاله ، ويوافقه عقيدة ، ويشابهه في المستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي .
- نظرية التقارب المكاني: حيث يختار الفرد زوجته من مجاله الجغرافي البيئي الذي يعيش فيه؛ حيث تكثر فرصة الرؤية والتعامل مع أفراد الجنس الآخر ويختار زوجته من بينهم ، وهذه النظرية لا تتعارض مع نظرية التجانس فقد يختار الفرد زوجته من بيئته ، ممن يشابهه ويتجانس معه في سماته وقيمه ، ويظهر ذلك واضحا في الريف حيث يختار الفرد زوجته غالبا من نفس القرية .
- نظرية الحاجات التكميلية: هي نظرية نفسية وضعها روبرت ونش Robert Winch وفيها يختار الفرد زوجته بحيث تكمله وتجبر نقصه ، فقد لاحظ بعض الباحثين أن كثيرا من الأفراد لديهم تكوينات نفسية تكميلية فينجذبون لبعضهم ويكملون بعضهم بعض، فمثلا قد يرتبط الفرد الذي يشبع الحاجة للمال بزوجة تشبع الحاجة للشهرة والمكانة (كفاي، ١٩٩٠، ٤٢٣-٤٢٨).

٨. الدعم الاجتماعي

يعد الدعم الاجتماعي من الشريك للشريك الآخر داخل الأسرة إحدى أهم العوامل المؤثرة على الرضا الزواجي، فالزوج الذي يزود زوجته بدعم اجتماعي جيد يساهم في زيادة مستوى الرضا الزواجي لدى الزوجة، كذلك بالنسبة للزوجة فالزوجة التي تزود زوجها بدعم اجتماعي

جيد تساهم في زيادة مستوى الرضا الزوجي لدى زوجها (Stone, & Shackelford, 2007, 542).

٩. الخلافات الزوجية:

برغم الأفكار الرومانسية التي تدور حول الزواج ، ينتشر الصراع في العلاقات الزوجية، ويقوم كل من الرجل والمرأة بتصرفات تحبط وتغضب الطرف الآخر ،وبالتالي ينشأ الصراع بينهما، ولا يوجد ما يمكن أن نسميه علاقات زوجية غير متوترة ، فالتوتر وارد كما وكيفا ، وكذلك المعاناة ، وهما موجودان في كل العلاقات الزوجية بنوعيات مختلفة، ويرجع الاختلاف في نوع التوتر ومداه إلى اختلاف نوع الضغوط والبناء النفسي للزوجين وإدراكهما للتوتر. وأن مشكلات التواصل ومنها عدم التفاهم وانقطاع الحوار وعدم احترام آراء الطرف الآخر، وعدم التعبير عن مشاعر الحب ،ويليها عدم القدرة على حل الخلافات وخلافات حول تربية الأطفال وعدم التعاون وعدم تحمل المسؤولية ثم مشكلات تدخل الأهل أو عدم احترام أهل الطرف الآخر ، ثم مشكلات مالية ،تتمثل في بخل الزوج ،وهناك مشكلات متنوعة منها الخيانة والعناد والمشكلات الجنسية وتنقص الاهتمامات المشتركة (مؤمن، ٢٠٠٤، ٥٧).

ومن ثم فإن الزوجين السعيدين يواجهان بعض المشكلات التي قد لا تختلف عما يواجه الزوجين غير السعيدين من مشكلات وقد يكون للخلافات الزوجية جوانب إيجابية حيث تعمل على إثراء وإنماء العلاقة الزوجية، فالزواج الحقيقي ليس الزواج الخالي من الخلافات ولكنه الزواج الذي يمكن أن يتخطى الصعوبات ويتخذ من الخلافات مادة متنوعة لاختبار مدى قدرة الزوجين على الحل وتدريبهما على تخطيها وتعتبر المشكلات الزوجية ضرورية لتقريب وجهات النظر بين الزوجين واكتمال نموها في التغلب على هذه المشكلات والرجوع مرة أخرى إلى بر الأمان والحب المتدفق بينهما (مؤمن، ٢٠٠٤، ٥٨).

١٠. العنف الجسدي

يعد العنف الجسدي من أهم العوامل التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً مع الرضا الزوجي. فالأفراد المتورطين في علاقات زوجية يشوبها الإيذاء الجسدي هي أكثر عرضة للشعور بعدم الرضا عن الزواج مقارنة بالأشخاص غير المشاركين في علاقات سيئة مع الشريك داخل الأسرة، وإذا ما عرفنا أن مختلف أشكال الاعتداء الجسدي موجودة لدى ما نسبته ٥٧٪ من الأزواج حديثي الزواج، لكن لا بد من الإشارة إلى أن العلاقة بين العنف والرضا الزوجي قد لا تكون مباشرة كما يفترض في كثير من الأحيان (Stone, & Shackelford, 2007,) (542).

١١. سمات الشخصية:

بما أن الزواج هو اقتران شخصين من جنسين مختلفين مع بعضهما فإن عدم التوافق بين السمات الشخصية لقطبي الحياة الزوجية قد تترتب عليه تأثيرات إيجابية أو سلبية على عملية التوافق الزوجي، وبناءً على ما نتائج الدراسات يمكن القول أن الرضا الزوجي يرتبط ارتباطاً موجباً بسمات شخصية معينة مثل: التبصر، والثقة بالنفس، والمحافظة، وقوة التكوين العاطفي نحو الذات، والحساسية تجاه احتياج الآخر، والدفء والتعبير العاطفي، وتوكيد الذات، وانبساط الشخصية، وكشف الذات، والخضوع. كما أن الرضا الزوجي يرتبط سلبياً مع بعض سمات الشخصية مثل: التسلط، والعصابية، والعدوان، وعدم الاتزان العاطفي، والسيطرة، وعدم الجدية، والانعزال، والخجل، وصعوبة التعبير، والشك، والشعور بالاضطهاد، والاعتمادية، والسذاجة (العنزي، ٢٠٠٩، ٤٣-٤٤).

١٢. الجانب الثقافي:

يقصد بالتوافق الثقافي مدى التكيف والانسجام في الجوانب الفكرية والعقدية والتعليمية والعادات والتقاليد بين الزوجين، ويعدّ التوافق الثقافي من العوامل المهمة التي يلزم تحقيقها في

الحياة الزوجية، حيث إن انتماء قطبي الحياة الزوجية إلى أسرتين مختلفتين، يؤدي إلى اكتساب خبرات مختلفة والتي يعتقد Harville أنها تشكل القاموس الخاص بكل زوج، فقد يتأثر الزوج مثلاً بالصفات الريفية وتتأثر الزوجة بحياة المدينة بحكم نشأتها فيها، كما أن كلا من الزوجين يتأثر بأسلوب حياة أسرته الأصلية ونمطها من حيث العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية والزوجية التي تسودها وأساليب التربية والتنشئة التي خضع لها الزوجان، فقد تسود السيطرة والسلطة الأبوية في أسرة أحد الزوجين بينما تسود المشاركة والشورى في الأسرة الأخرى، مما يؤدي إلى الاختلاف الحضاري بينهما بحكم الاختلاف في النشأة، الأمر الذي قد يؤدي إلى نشوء الخلاف والنزاع ويخلق صعوبات كثيرة تجعل احتمالات النجاح قليلة واحتمالات الفشل كبيرة بين الزوجين (الشمري، ٢٠٠٧).

وتلعب الثقافة دوراً هاماً في الاستقرار الزوجي من خلال نسق المعتقدات، وشعور الزوج أو الزوجة بالرضا تجاه الآخر يدعم من خلال المعتقد، فقد يعلق الأزواج أسباب فشلهم في توفير حياة مناسبة لأسرته على شناعة المعتقدات ويحمل زوجته مسؤولية فشله وقلة حيلته. وهذا يؤدي إلى فقدان الرضا الزوجي وتسود العلاقة الزوجية مشاعر النفور، وتتأثر بها الزوجة بشكل خاص حيث تفقد الثقة في نفسها، وتعتقد أنها سبب فشل زوجها، لذا تصاب بحالة نفسية يغلب عليها الانطواء وقد تعتقد الزوجة أن الحماة تستعين بالأعمال السحرية بقصد التفرقة بينها وبين زوجها، عن طريق نقشي النفور ومشاعر عدم الرضا بين الزوجين (أبو موسى، ٢٠٠٨، ٣٣-٣٤).

١٣. الجانب العاطفي

يلعب شعور الحب والمودة والتقدير والاعتبار والارتباط النفسي والعاطفي دوراً مهماً في العلاقة بين الزوجين، وكي تؤدي العلاقات الزوجية والأسرية دورها في حياتهما المشتركة، من الضروري أن يكون هناك قدر ومستوى من العلاقات المتبادلة تسمح بتوافر الراحة والاطمئنان

بين قطبي الحياة الزوجية وتدفعهما نحو البذل والعطاء، وإذا قامت عوارض ومشكلات عابرة في الحياة الزوجية، فلا يجب أن تعكر صفو هذه الحياة طويلاً، بل يجب أن ينظر إلى مثل هذه المشكلات على أنها طبيعية تتعرض لها الحياة العادية كل يوم. وإذا لم يتم الرضا العاطفي بين الزوجين فإن لذلك عوامله ودوافعه دون تحديد لمصدر هذه النتيجة سواء كانت من طرف الزوج أو الزوجة، لأنه قد يكون هناك من العوامل والأساليب ما يمكن أن يعوق هذا التوافق أو لا يحققه (العبدلي، ٢٠٠٩، ٥٤).

١٤. التكافؤ بين الزوجين

يمثل التكافؤ بين الزوجين أحد أهم مقومات نجاح الحياة الزوجية، ويتمثل التكافؤ بشكل عام في العديد من المتغيرات والعوامل أهمها العمر والوضع الاقتصادي والوضع الاجتماعي ومستوى التعليم، حيث تشكل هذه المتغيرات مقومات موضوعية لإمكانية إقامة علاقة زوجية متوازنة وقابلة للحياة. ويمثل التكافؤ في العمر واحداً من أهم جوانب التكافؤ بين الزوجين، فقد تنشأ حالات من التفاوت في الحاجات والمتطلبات والرؤى والتوجهات والاحتياجات العاطفية بين الزوجين جراء تفاوت العمر بينهما، فعلى سبيل المثال تميل الفتاة الصغيرة إلى المرح والانطلاق والاستكشاف في حين يميل زوجها المسن إلى الجدية والهدوء والاستقرار. وهذا ينطبق على التكافؤ التعليمي والاقتصادي فكلما تقارب مستوى الزوجين في ذلك كان الزواج أكثر استقراراً، وهناك أيضاً التكافؤ المتعلق بالسياسات والتوقعات، حيث يكون لكل من الزوجين تصوره الشخصي عما سيكون عليه وضعه من حيث المكانة والدور وأنماط العلاقة (حجازي، ٢٠٠٤، ١٢٧-١٢٩).

١٥. الاستحواذ على قرار الزواج:

الاستحواذ على قرار الاختيار بعيداً عن طرفي الزواج، يؤدي إلى العديد من مظاهر عدم الاستقرار الزواجي، ذلك نظراً لتكوين زيجات ضعيفة البنية سريعة الانهيار، نتيجة

استحواذ أرياب الأسر على عملية اتخاذ قرار الزواج، لذا فمن لا يملك قراره لا يملك استقرار زواجه ، وعملية اتخاذ القرار الخاص بالزواج، ترتبط إلى حد ما بمفهوم القوة في نطاق الوحدة المعيشية، حيث أن المرأة من الجيل الأول ذات دور هام في تحديد نطاق الاختيار للزواج. فتقوم والددة الفتى باختيار العروس المناسبة، بينما دور والددة الفتاة قبول أو رفض العريس المتقدم. وبعد ذلك يأتي دور أرياب الأسر من الرجال في تدعيم القرار ومراقبة تنفيذه من خلال مجموعة من الإجراءات والمراسم الخاصة بالزواج (أبو موسى، ٢٠٠٨، ٣٢).

رابعاً: النظريات المفسرة للرضا الزوجي

يوجد العديد من النظريات التي تبحث في محركات الرضا الزوجي، ويتسم البعض من هذه النظريات بالطابع الاجتماعي من خلال التركيز على التفاعل والعلاقات المتبادلة بين الزوجين وعلاقتها بالنسق الاجتماعي ومؤثرات البيئة الخارجية، وتهتم بعض النظريات بالجانب النفسي في تفسير الرضا، حيث تركز على علاقة الفرد بذاته وما يترتب على ذلك من علاقات مع الشريك الآخر.

١. نظرية الأنساق الأسرية Systems Theory

نظرية الأنساق الأسرية أو نظرية النظم في العلاقات الأسرية هي نظرية تقديم الدكتور موراي بوين Murray Bowen حيث تشير هذه النظرية إلى أن الأفراد لا يمكن أن يفهم بمعزل عن بعضهم البعض، وإنما بوصفهم جزءاً من أسرهم، فالعائلة هي وحدة عاطفية، والعائلات والأفراد عابرة عن نظم مترابطة، لا يمكن فهم أي منها بمعزل عن هذا النظام. ووفقاً لنظرية النظم لبوين Bowen فإن الأسرة هي النظام الذي كل عضو فيه لديه دور يلعبه وقواعد يحترمها، ويتوقع الأعضاء في هذا النظام أن يستجيبوا لبعضهم البعض بطريقة معينة

وفقا لدور كل منهم، والتي يتم تحديدها من خلال اتفاقيات العلاقة relationship agreements. (Brown, 1999).

ووفقا لنظرية النظم فإن الخصائص النظامية للعلاقات الزوجية والأسرية تتسم بما يلي (بلميهوب، ٢٠١٠، ١٥٨-١٥٩):

- الأسر والأزواج مثلها في ذلك مثل بقية الجماعات الاجتماعية، عبارة عن نظم لها سمات أكثر من مجرد مجموع خصائصها أو أجزائها.
- يتضمن النظام الأسري نظاما فرعية، تشكل معا العلاقات الأسرية والزوجان أحد هذه النظم الفرعية.
- لكل نظام، ونظام فرعي مجموعة من الحدود تميزه عن بقية النظم والنظم الفرعية، وتحدد هذه الحدود تدفق الاتصالات وردود الفعل في نطاق المؤسسة وتقر كل عضو فيها.
- التواصل في نطاق النظام العائلي وبين الأجزاء المشكّلة له، له دور مهم في الإسهام في الأداء الشامل للنظام.
- تشترك الأسرة والزوجان في نظام فوقى، يمثل البيئة الخارجية التي يعملان خلالها.
- النماذج السببية الدائرية وليس الخطية هي التي تطبق لفهم نشوء واستمرارية الأسرة ومشكلات الزوجين.
- أي ميل للنظام للابتعاد عن الحالة المستقرة للأداء/ التوازن، يتم تصحيحها من خلال ردود الفعل السلبية، والتغيرات في أداء النظام/ اللاتوازن يتحقق من خلال ردود الفعل الايجابية.

من خلال استعراض الباحثة لنظرية النظم يتبين لها أن هذه النظرية ركزت على الأسرة باعتبارها نظام له قواعده وأساسه التي تشكل الرضا الزوجي، وأن هذا النظام يتكون من مجموعة من العناصر الفرعية التي تشكل النظام ككل، بحيث تستجيب هذه العناصر لبعضها البعض بطرق مختلف تؤثر كل منها على الرضا الزوجي.

٢. النظرية البنائية الوظيفية Structural Functional Theory

تعد هذه النظرية من النظريات المفسرة للرضا الزوجي من منظور اجتماعي، وترى أن المشكلات الزوجية تحدث نتيجة حدوث الاضطراب في نسيج العلاقات داخل البناء الأسري، حيث يصيب العلاقة الزوجية التفكك والتصدع نتيجة فقدانها كثير من الوظائف التي انتقلت إلى مؤسسات اجتماعية أخرى مثل المدرسة وأماكن الترفيه ومكان العمل، ويرتبط الرضا الزوجي وفقاً لمفهوم النظرية البنائية الوظيفية بمدى التزام الزوجين بأداء الوظائف المناطة بهم في إطار الأسرة، وتقل درجة الرضا حسب درجة الإهمال والتقصير في هذه الواجبات (العنزي، ٢٠٠٩، ٢٥).

ومن الفروض التي تعتمد عليها النظرية البنائية الوظيفية في دراسة الأسرة ما يلي (الخولي، ٢٠١١، ١١٠-١١١):

- يمكن تحليل السلوك الاجتماعي عن طريق معرفة مساهماته في بقاء النسق الاجتماعي أو تبعاً لطبيعته المندرجة تحت بناءات النسق.
- الإنسان الاجتماعي هو أساساً صورة منعكسة للنسق الاجتماعي.
- الوحدة الأساسية المستقلة هو النسق الاجتماعي الكلي والذي يتكون من أنساق فرعية مثل أنساق الأسرة.

- من الممكن دراسة أية وحدات فرعية في النسق الرئيسي.
 - يميل النسق الاجتماعي إلى التوازن.
 - الأسرة الفردية نسق اجتماعي له متطلبات وظيفية تتقابل مع تلك القائمة في الأنساق الاجتماعية الأكبر.
 - الأسرة الفردية كجماعة صغيرة لها خصائص شاملة معينة تميزها عن جميع الجماعات الصغيرة.
 - الأنساق الاجتماعية بما فيها الأسرة تؤدي وظائف تخدم الفرد تماما مثل الوظائف التي تخدم المجتمع.
- ويعزي أصحاب هذه النظرية الصراعات والتوترات في العلاقة الأسرية إلى منافسة المرأة للرجل في أدواره، حيث إن وظيفة الزوج تحدد علاقة الأسرة بالمجتمع الخارجي ، في حين أن المرأة تختص بأدوار الإنجاب والرضاعة ، والعناية بالأطفال ، وتحقيق الثبات الداخلي والاستقرار ، وأن عدم تحديد أدوار الجنسين لا يشكل خطرا على العلاقات بين الأفراد داخل الأسرة فقط وإنما يهدد النسق الاجتماعي ككل (العبدلي، ٢٠٠٩، ٥٢).
- من خلال استعراض الباحثة للنظرية البنائية الوظيفية يتبين لها أن هذه النظرية ركزت على الأسرة باعتبارها كائن اجتماعي تربط أعضائها نسيج من العلاقات الاجتماعية تشكل في مجملها الرضا الزوجي. وهذه النظرية قريب من نظرية النظم حسب رأي الباحثة.

٣. نظرية التبادل الاجتماعي Social Exchange Theory

تقوم هذه النظرية على التبادل الذي يعيشه الفرد بين المكافأة والتكلفة حيث يشير بيور (burr, 1980) إلى أن المكسب الناتج عن التفاعل يؤثر على شكل العواطف بين الزوجين،

فالعاطفة تكون إيجابية عندما يكون المكسب من تفاعل الزوجين على شكل مكافأة أما إذا كان المكسب من التفاعل على شكل تكلفة فإن العاطفة تكون سلبية، وهذا يعني أن التفاعل إذا كان إيجابيًا ومبني على الحب والعطف والتفاهم فإنه يقود إلى التوافق والتناغم بين الزوجين، أما إذا كان التفاعل سلبيًا ويقوم على الخوف والتوتر فإنه يقود إلى مزيد من الشحنة والنفور بين الزوجين (في: الحنطي، ١٩٩٩، ٢٩).

لقد ركزت هذه النظرية على ما يمكن تسميته "الريح النفسي، فقد قدم هومانز Homanse تلك النظرية ليبين كيف يحدث التفاعل حيث إن إثابة السلوك تدعمه وتقويه وأن عدم إثابته تضعفه لكن هومانز Homanse اشترط في الثواب أن يكون ذا قيمة نفسية عند الفرد المثاب كي يشعر بالريح والمكسب النفسي، وأن يتجنب الخسارة النفسية التي تحدث عندما يتعرض الفرد للعقاب، لذلك فالفرد الزوج يستمر في التفاعل إذا كانت الإثابة التي يحصل عليها مساوية أو تفوق في قيمتها النفسية قيمة ما يقوم به من سلوك، بناء على ذلك يزداد قرب الزوجين من بعضهما ويزداد حبهما لبعضهما، بل إن الزوجين عندما يشعران بالريح النفسي جراء زواجهما، فيعدل كلاهما مشاعره وأفكاره وسلوكياته حتى يقترب من مشاعر وأفكار وسلوكيات الطرف الآخر، وبذلك يستمر التفاعل الإيجابي بينهما، مما يترتب عليه زيادة الرضا الزوجي (مرسي، ١٩٩٨، ٩٧-٩٨).

ترى الباحثة أن نظرية التبادل الاجتماعي جمعت ما بين نظرية النظم باعتبارها أن الأسرة نظام اجتماعي، والنظرية السلوكية من خلال تركيزها على دور الثواب في تشكيل الرضا الوظيفي.

٤. نظرية التوازن الاجتماعي Social Balance Theory

تعد نظرية التوازن واحدة من نظرية الاتساق المعرفي التي هيمنت على علم النفس الاجتماعي في ستينيات القرن الماضي، اعتمدت نظرية التوازن على الهيكل التصوري الذي يفسر ويشرح، ويتوقع سلوكيات الآخرين، حيث تلعب بعض المفاهيم دوراً مركزياً في هذه النظرية كمفهوم المعتقدات، والرغبات، والأهداف، وتهتم هذه النظرية بكيفية توجيه الفرد لسلوكه نحو الآخرين، وكيف يدرك الفرد ويحلل ظروف الأشخاص الآخرين وعلاقاتهم. وبناءً على هذه النظرية يعتمد التغيير في سلوك الزوجين من الإعجاب إلى الكره على التصور القائل بأن الفرد يميل إلى اختيار حالة التوازن في علاقته الشخصية مع الآخرين، ويكون ذلك ناجماً عن الضغط أو التوتر الذي ينتج عن حالة عدم التوازن في العلاقات الشخصية، حيث تفرض حالة عدم التوازن على الشخص تغيير العلاقة العاطفية تجاه تشكيل التوازن أو تقليل التوتر (Situngkir and Khanafiah, 2004, 2).

وقد استطاع نيوكمب Newcomb أن يضع نموذجاً نظرياً ربط به بعض متغيرات نظرية التوازن كالتجانس Homogeneity والتشابه Similarity والإجماع Consensus بالرضا الزوجي، ويقوم هذا النموذج على افتراض أن الأفراد لديهم ميل لاستمرار التوازن بين الاتجاهات المتشابهة وبين العاطفة، فالتوازن هو الحالة التي تصبح فيها درجة العاطفة تجاه شخص آخر مطابقة لدرجة تشابه اتجاهاته، حيث أننا ننجذب بشدة نحو الأفراد الذين يشابهوننا في الاتجاهات وتزداد شدة الجاذبية بزيادة التشابه. حيث أن التشابه بين أي شخصين يكون معزلاً لكليهما، لأن التشابه يشكل قاعدة مناسبة للفاعليات المشتركة، وللاتفاق في الآراء، ويعمل الاتفاق بدوره على تعزيز ثقتنا بآرائنا، وعلى دعم تقديرنا لذاتنا (السمكري، ٢٠٠٩، ١٠-١١).

٥. نظرية التجانس:

تقوم نظرية التجانس على فكرة أن الشبيه يتزوج الشبيهة، وأن التجانس هو الذي يفسر اختيار الناس بعضهم لبعض كشركاء في الزواج لا الاختلاف والتضاد، فالناس بصفة عامة يتزوجون من يقاربونهم سناً، ويماثلونهم سلالة، ويشترون معهم في العقيدة، كما يميلون أيضاً إلى الزواج ممن هم في مستواهم التعليمي، ومستواهم الاقتصادي والاجتماعي. واشترائهم في الميول والاتجاهات وطرق شغل الفراغ والعادات الشخصية والسلوكية، وبصفة عامة يفضل الذكور الزواج من إناث تصغرهم بسنوات قليلة، كذلك يكون تفضيل الإناث الزواج من ذكور يكبرهن بسنوات قليلة أيضاً، والمتقاربون في السن يفضلون الزواج ممن يتشابهون في حالاتهم الزوجية (أي حالات الزواج من قبل) أما عندما توجد فروق كبيرة بين الزوجين فهنا يكون احتمال اختلاف الحالات الزوجية السابقة بين الزوجين (كفاي، ١٩٩٩، ٤٢١).

بعد العرض السابق يتضح تباين النظريات حول توضيح مفهوم الرضا الزوجي ومدى ارتباطه بمجموعة من العوامل والمتغيرات، حيث تشير النظرية البنائية الوظيفية إلى أن معيار الرضا الزوجي هو مدى التزام الزوجين بأداء الوظائف المناطة بهم في إطار الأسرة، في حين تؤكد نظرية القيم على التبادل الذي يعيشه الفرد بين المكافأة والتكلفة، وتشير نظرية التبادل إلى أهمية التفاعل الإيجابي في إحداث الرضا والتناغم بين الزوجين، وتؤكد نظرية التوازن الاجتماعي على أن التوتر في العلاقات الزوجية يحدث بسبب الاتجاهات المتعارضة بين الزوجين، وتشير نظرية التنافر المعرفي إلى أن المشكلات الزوجية تحدث عندما تكون توقعات أحد الزوجين أو كليهما خيالية وبعيدة عن الواقع.

التوافق النفسي

شغل موضوع التوافق النفسي والاجتماعي حيزاً كبيراً في الدراسات والبحوث لأهميته في حياة الناس؛ فالتوافق ليس مرادفاً للصحة النفسية فحسب بل يرى بعضهم بأنه الصحة النفسية بعينها؛ فهو الهدف الرئيس لجميع فروع علم النفس بصورة عامة ومن أهم أهداف العملية الإرشادية والعلاج النفسي.

ويعد التوافق عملية ديناميكية مستمرة، يسعى الشخص فيها إلى تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر انسجاماً أو تكيفاً بينه وبين البيئة، لذلك فالتوافق هو أساس الحياة السعيدة التي يحيا بها الفرد، ولولا التوافق لما أصبحت الحياة متفهمة ومتوائمة ومنسجمة مع بعضها، فهو أساس الحياة المنظمة البعيدة عن كل المشاكل النفسية، والمشاكل الاجتماعية، وعن كل الصراعات التي يعاني منها الأفراد داخل المجتمع التي يكون أساسها عدم التوافق، أو ما يسمى سوء التوافق، فهو إذن أساس كل سعادة يسعد بها الإنسان لأنه يهيئ له جميع الأسباب، والظروف التي تجعله متلائماً مع الأفراد الآخرين، ومع البيئة ومع المجتمع (كباجة، ٢٠١١، ١٤).

والتوافق لا يتوقف أمام المتغيرات البيئية المحيطة بالإنسان فحسب وإنما المسايرة الإيجابية المتبادلة بين الفرد ومحيطه بحيث يحدث التوازن ، وبالتالي يستطيع الإنسان أن يعيش حياته الطبيعية والشخصية المتوافقة التي تتميز بالإيجابية والمرونة والتوازن في آن واحد. (أبو شمالة، ٢٠٠٢، ١٣).

من هذا المنطلق ركز العديد من علماء النفس على دراسة التوافق النفسي من مختلف الزوايا ولدى مختلف فئات المجتمع، وفي السطور التالية سوف نورد الباحثة العديد من المواضيع المتعلقة بالتوافق النفسي كتقديم تعريفات عديدة له والحديث عن أهميته والنظريات

التي حاولت تفسيره والعوامل المؤثرة فيه، إضافة إلى التطرق للمعايير التي يمكن من خلالها الحكم على مستوى التوافق النفسي.

أولاً: مفهوم التوافق النفسي Psychological Adjustment

التوافق مصطلح مركب وغامض إلى حد كبير ذلك انه يرتبط بالتصور النظري للطبيعة الإنسانية ويتعدد النظريات والأطر الثقافية المتباينة، وهناك ثلاثة اتجاهات للباحثين عند تعريف التوافق هي (الصويط، ٢٠٠٨، ٤٧):

- يتمثل الاتجاه الأول في الفرد نفسه بما في ذلك صحته الجسمية، والنفسية، وحاجاته وقدراته العقلية وما إلى ذلك.
- أما الاتجاه الثاني فهو البيئة المحيطة بالفرد، وخصوصاً البيئة العسكرية، والاجتماعي كالمحيط الأسري، والمدرسي، والمهني، والثقافي، والاجتماعي بوجه عام وكل ما يحيط بالفرد.
- الاتجاه التكاملي ويعني تفاعل الفرد مع المجتمع.

والتوافق لغة مأخوذ من الوفاق: الموافقة. والتوافق الاتفاق والتظاهر. ابن سيده: وَفُقُ الشيء ما لاءمه، وقد وافقه موافقةً ووافقاً واتَّفَقَ معه وتوافقا. غيره: وتقول هذا وَفُقُ هذا وَوفاقه وفيقه وفوقه وسيئه وعدله واحد. الليث: الوَّفُقُ كل شيء يكون مُتَّفَقاً على تَيْفَاقٍ واحد فهو وَفُق كقوله: يَهْوَينَ شَتَّى وَيَقَعْنَ وَفُقاً ومنه الموافقة: تقول: وافقت فلاناً في موضع كذا أي صادفته، ووافقت فلاناً على أمر كذا أي اتَّفَقْنَا عليه معاً، ووافقتُه أي صادفته. ووافقتَ أمرك أي وَفَّقْتَ فيه، وأنت تَفِقُ أمرك كذلك (ابن منظور، ١٩٩٩).

ويعرف قاموس ماكملان (Macmillan Dictionary, 2012) التوافق على أنه تغير في الشيء يجعله أفضل وأكثر دقة، أو أكثر فعالية. ويعرف الطواب التوافق بأنه العملية الدينامية المستمرة التي يهدف بها الشخص أن يغير من سلوكه ليحدث علاقة أكثر تواءماً بينه وبين البيئة بمطالبها وضغوطها، سواء المادية أو الاجتماعية أو ضغوطها الثقافية، فالتوافق يعني التغير في السلوك سواء كان صورته البسيطة المحددة أو صورته المعقدة" (في: الصويط، ٢٠٠٨، ٤٩).

ويرى زهران (١٩٩٧، ٢٧) أن التوافق هو عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعي) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة".

ويعرف التوافق فسيولوجيا بأنه الميكنزمات الفسيولوجية التي تهدف إلى التنظيم أو التصحيح (The Words myth English Dictionary-Thesaurus, 2012). كما يعرف التوافق فسيولوجيا بأنه فعل أو عملية تعديل الجوانب الفسيولوجية استجابة للظروف المتغيرة. أما في علم النفس فيعرف التوافق على أنه درجة من الانسجام النسبي بين احتياجات الفرد ومتطلبات البيئة (The Free Dictionary, 2012).

وتعرف الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA التوافق النفسي بأنه حالة من الانسجام بين الاحتياجات الداخلية والمطالب الخارجية والعمليات المستخدمة في تحقيق هذا الانسجام (American Psychological Association, 2012).

وقدم سيم (Sim, 2008, 10) تعريفا مختصرا للتوافق النفسي حيث يعرفه على أنه شعور الفرد بالارتياح والرضا.

وعرف بيا وزملائه (Pai et al., 2006) التوافق النفسي على أنه المهارات والقدرات التي تتعلق بالأداء الاجتماعي والمهني، والتعليمي، وتشمل هذه المهارات مهارات حل المشكلة، ومهارات الكفاءة المدركة، والمهارات الاجتماعية.

ويعرف الين Allen التوافق بأنه فهم الإنسان لسلوكه وأفكاره ومشاعره بدرجة تسمح برسم استراتيجية لمواجهة ضغوط ومطالب الحياة اليومية، أما Mouilly فيعرف التوافق بأنه العملية التي بواسطتها يحاول الفرد أن يحافظ على مستوى من التوازن النفسي والسيولوجي، وهذا التوازن يرجع إلى السلوك الموجه نحو تخفيض التوتر وهذا يتضمن حالة من العلاقة الإيجابية بين الفرد وبيئته (الحجار، ٢٠٠٣، ١٢-١٣). عرف "سميث" Smith التوافق النفسي بأنه: عملية مستمرة يقوم بها الفرد مستهدفًا تغيير سلوكه، ومحاولة النجاح في حل المشكلات ليحدث علاقة أكثر توافقًا بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة من جهة أخرى (العصيمي، ٢٠١٠، ٥٠).

والتوافق النفسي هو درجة ملائمة الفرد مع نفسه والمجتمع المحيط به أو هو تكيف الفرد مع ذاته وتفاعله مع الآخرين بشكل جيد ومقبول من المجتمع المحيط. كما يعرف التوافق النفسي بأنه مجموعة من ردود الأفعال التي يعدل فيها الفرد من بنائه النفسي أو سلوكه لحل صراعاته الداخلية حلاً ملائماً، وإقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع أفراد جماعته واحتلاله مكانة جيدة من خلال ما يؤديه من عمل (الطلاع، ٢٠١٠، ٦٢٨).

وترى الباحثة أن مجمل التعريفات السابقة يصب في اتجاه واحد ، ولا تتفك قدرات الإنسان الذاتية في عملية التوافق عن البيئة من حوله ، فالإنسان يتكيف مع البيئة ويكيفها حسب قدراته وإمكاناته ومتطلباته ، وهذه العملية لا تقف عند زمن معين وإنما تتميز بالدينامية، وأن أي توقف يعني الإحباط والفشل وسوء التوافق ، كما أن قدرة الإنسان على الحياة في جماعة والانخراط في

جماعات جديدة تعني قدرته على التوافق، وأنه يملك إمكانيات ذلك الذاتية التي تؤهله للتوافق الحسن حسب المستجدات.

ويعرف التوافق النفسي إجرائياً لأغراض الدراسة الحالية بمستوى إشباع الأبناء في الأسر السعودية لحاجاته النفسية المتعلقة بالمحاور التالية: التوافق الجسدي، التوافق الشخصي، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي، التوافق الدراسي، والتي تقاس بالدرجة التي يحصل الأبناء على مقياس التوافق النفسي المعد من قبل الباحثة.

ثالثاً: أهمية التوافق ودوره في حياة الفرد.

يميل الفرد إلى تغيير نشاطه وفقاً لما يحدث في بيئته من متغيرات، فعندما يطرأ تغيير على البيئة التي يعيش فيها فإنه يعدل سلوكه ، وفقاً لهذا التغيير، ويبحث عن طرق جديدة لإشباع الحاجات، وهذا النوع من السلوك هو الذي نسميه توافقاً ، فالتوافق يشير إلى أن الأحداث النفسية تعمل على استبعاد حالات التوتر ، وإعادة الفرد إلى مستوى معين هو المستوى المناسب لحياته في البيئة التي يعيش فيها (الطلاح، ٢٠١٠، ٦٢٤).

والتوافق مسألة شخصية تعمل فيها خبرة الشخص، والموقف الذي يحيط به، كما تعمل فيها مجموعة أخرى من العوامل، وبشكل عام فإن عملية التوافق تبدأ حين يشعر الشخص بضغط أو توتر حدث لسبب ما وتنتهي حين يقوم هذا الشخص بسلوك يؤدي إلى خفض التوتر. وقد يستجيب الفرد للتوتر النفسي بواسطة سلوك تعلمه من قبل، وتتشأ ضرورة توافق جديد إذا كان السلوك المتعلم سابقاً غير كاف لمواجهة الضغط النفسي وهنا يجمع الفرد عناصر متعددة من خبراته المتعددة، ويحدد أسلوب الاستجابة الجديدة للموقف الجديد مما قد يضطره إلى نوع من التركيب الجديد لخبرات سابقة بحيث يغير أساليبه السابقة في

الاستجابات ويبدو ذلك واضحاً عند انتقال الإنسان من بيئة إلى بيئة جديدة كلية (الحجار، ٢٠٠٣، ١٨).

ويؤدي التوافق إلى أن يكون الإنسان راضياً عن نفسه وعن إمكانياته التي يتصف بها ، على ألا يكون هذا الرضا سلبياً ، بل يحاول جاهداً التغيير إلى الأفضل من غيره وإلى الأحسن في ذاته ضمن الإمكانيات والقدرات التي يتصف بها. ونجد أن بعض الناس لهم بصيرة لا بأس بها بأنفسهم، ويفهمون ذواتهم فهماً واقعياً أو قريباً من الواقع، وهذا يهيئ لهم تجنب كثير من الإحباط والفشل ، ويساعد على الإنجاز والتوافق السليم . ويلاحظ أن كثيراً من الناس يبالغون في تصور قدراتهم ويتوهمون أنفسهم أكثر مما يستطيعون فعلاً . كما يحاول البعض الآخر أن يهون من شأن نفسه ويركز على عيوبه ونقائصه . وهذا أيضاً لا يساعد كثيراً على توافقه النفسي أو على التعامل الناجح مع الآخرين (أحمد، ١٩٩٨، ٢١-٢٢).

والتوافق يمثل عملية دينامية تتناول السلوك والبيئة الاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته ، ومثل الانتماء على نحو آخر، ذلك الاتجاه الذي يستشعر من خلاله الفرد بتوحده مع الجماعة ويكونه جزءاً مقبولاً فيها، ويستحوذ على مكانة متميزة في الوسط الاجتماعي السائد . كما أن السلوك التوافقي ينطوي على درجة من الانتماء يقيمها الفرد إزاء موضوع توافقه سواء أكان أسرته أم مجتمعه (محمد، ١٣، ١٩٩١).

ويعد التوافق النفسي عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة، كما يتضمن التوافق النفسي السعادة مع النفس، والرضا عن النفس، وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسولوجية والثانوية والمكتسبة، ويعبر عن سلم داخلي حيث يقل الصراع الداخلي، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحل المتابعة (زهران، ١٩٩٧، ٢٧).

ويرى عبد الغفار أن التوافق النفسي يزيد من قدرة الفرد على ضبط انفعالاته والتصرف في الموافق التي يتعرض لها من انفعالات، والقدرة على ضبط الذات وعدم إيذاء الآخرين، وقدرته على تحقيق الإشباعات البيولوجية والنفسية والاجتماعية والالتزام بالقيم الدينية والخلقية وخفض التوتر والقلق بطريقة يرضى عنها ويشعر هو بالرضا عن النفس (العصيمي، ٢٠١٠، ٥٢).

كما أن التوافق السوي يساعد على المسايرة هي الانصياع أو المجازاة وميل غير مقصود غالباً لتقبل أفكار اجتماعية معينة ومعاييرها وسلوكها، والمسايرة قد تكون مطلوبة في مواقف معينة ولكن البيئة الاجتماعية قد تتضمن معايير فاسدة ومبادئ خاطئة، ومن ثم لا يكون المسايرة معها علامة على التوافق، ويكون التوافق بمحاولة تغيير البيئة أو عدم مسايرتها ويسمى ذلك بالمغايرة وهي تشير إلى السلوك الذي يتناقض مع معايير الجماعة ويخالفها (الكلوت، ٢٠١١، ٣٤).

ومن أهم وظائف عملية التوافق إشباع الحاجات الأولية وهي ذات وظيفة حيوية تعمل على بقاء الفرد حيث ترتبط بالتكوين الفسيولوجي له، مثل الحاجة إلى الطعام والشراب والملبس والسكن والجنس والنوم، وهي حاجات إشباعها ضروري للحياة، حيث إن مستوى إشباع هذه الحاجات مؤشر لعملية التوافق، فإذا لم تشبع فإن الفرد يعاني من التوتر وكلما زاد التوتر، يقل الاتزان الانفعالي وبالتالي تضعف قدرة الفرد على الوصول إلى التوافق الحسن (الكلوت، ٢٠١١، ٣٣).

وهناك ارتباط وثيق بين التوافق النفسي وتمتع الإنسان بالصحة النفسية، حيث يرى علماء النفس أن الإنسان الحسن التوافق هو الإنسان الذي يمكنه أن يتمتع بصحة نفسية، كما يرى علماء الصحة النفسية أن الصحة النفسية تتطلب توافقاً إيجابياً مع الذات ومع المحيط. وعليه فإن مفهوم الصحة النفسية ومفهوم التوافق يشيران إلى المظاهر نفسها، فالصحة النفسية هي التعبير عن التوافق، وهي الواقع الحركي النشط لحياة الفرد النفسية في تفاعلها مع محيطها،

والتوافق دليل الصحة النفسية فإذا ساء ساءت بدورها، وإذا ما تحسن تحسنت تلك الصحة. ويذكر Sawrey & Telford النقاط التالية في العلاقة بين الصحة النفسية والتوافق (الحجار، ٢٠٠٣، ١٩-٢٠):

- الصحة النفسية توافق مستمر، لا حالة ثابتة، وهي هدف دائم ضروري وأساسي في نمو الشخصية السوية.
- الصحة النفسية حالة إيجابية تشمل الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، وهذه الجوانب متكاملة نامية خلال عملية التوافق.
- الصحة النفسية عملية توافق ترمي إلى إيصال الفرد إلى أعلى مراتب تحقيق الذات.

رابعاً: أبعاد التوافق النفسي

تعدد أبعاد التوافق النفسي التي تحدث عنها العلماء فمنهم من ركز على بعدين أساسيين هما التوافق الشخصي أو النفسي والتوافق الاجتماعي، ومنهم من أضاف أبعاد أخرى للتوافق كالتوافق الاجتماعي والتوافق الأسري والتوافق الصحي.

١. التوافق الانفعالي:

يتمثل التوافق الانفعالي في إدراك الشخص للجوانب المختلفة للمواقف التي تواجهه ثم الربط بين هذه الجوانب وما لديه من دوافع وخبرات وتجارب سابقة من النجاح والفشل تساعد على تعيين وتحديد نوع الاستجابة وطبيعتها التي تتفق ومقتضيات الموقف الراهن وتسمح بتكييف استجابته تكييفاً ملائماً ينتهي الفرد إلى التوافق مع البيئة والمساهمة الإيجابية في نشاطها وفي نفس الوقت ينتهي إلى حالة من الشعور بالرضاء والسعادة (الصويط، ٢٠٠٨، ٥٦).

٢. التوافق مع الذات :

بمعنى أن تكون فكرة الإنسان عن نفسه وعن ذاته حقيقية، تعبر عن قدراته الذاتية فإذا كان مفهوم الذات عند الإنسان يتطابق مع واقعة أو كما يدركه الآخر ، يكون متوافقاً ، وإذا كان مفهوم الذات لديه متضخماً أدى به هذا إلى الغرور والتعالي مما يفقده التوافق مع الآخر ، كما قد يتسم فرد ما بمفهوم ذات متدن عن الواقع أو عن إدراك الآخرين له، وهنا يتسم سلوكه بالدونية (والإحساس بالنقص) وتضخيم ذوات الآخرين ويؤدي به هذا أيضاً إلى سوء التوافق (أبو شمالة، ٢٠٠٢، ٢٩).

٣. التوافق الاجتماعي

يتضمن التوافق الاجتماعي السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة، والسعادة الزوجية مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.

ويرى زهران (١٩٩٧، ٢٧) أن التوافق الاجتماعي يشير إلى السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة، والسعادة الزوجية، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.

كما يقصد بالتوافق الاجتماعي تلك التغيرات التي تحدث في سلوك الفرد أو في اتجاهاته أو عاداته بهدف مواءمة البيئة، وإقامة علاقات منسجمة معها إشباعاً لحاجات الفرد ومتطلبات البيئة (الحجار، ٢٠٠٣، ١٧). ويقتضي ذلك المشاركة الفعالة في حياة الجماعة، والاتصال السليم المثمر مع أفرادها، وتنمية المهارات الاجتماعية التي تحقق التوافق الاجتماعي السوي،

كما يقتضي ذلك تقبل الواقع ووجود منظومة من القيم التي توجه الفرد في تكيفه مع بيئته (الحجار، ٢٠٠٣، ١٩).

٤. التوافق الأسري

إن التوافق الأسري يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة، وسلامة العلاقات بين أحد الوالدين أو كليهما وبين أبنائهما، وسلامة العلاقات بين الأولاد بعضهم البعض؛ حيث يسود الحب والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع والتمتع بقضاء وقت الفراغ معاً، ويمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب، وحل المشكلات الأسرية.

٥. التوافق المدرسي:

يقوم التوافق المدرسي على تواءم التلميذ مع الجو المدرسي بما يحتويه من علاقات مع الرفاق والمدرسين والمواد الدراسية والأنشطة المدرسية؛ فمع رفاق المدرسة يتعلم التلميذ التعاون والتنافس والمناقشة والمشاركة، كما تؤثر شخصية المعلم في خلق علاقات تملؤها الحرية والحب والتوجيه الرشيد والديمقراطية؛ فبقيادته الرشيدة يتقبل التلميذ الجو المدرسي ويتفاعل معه، فالمعلم بديل للأب ومن خلاله بحب التلميذ المدرسة والمناهج الدراسية، ومن خلال علاقة التلميذ الطيبة بزملائه يظهر الثقة المتبادلة والرضا عن الجو المدرسي والحماس لتحقيق انجاز تحصيلي متميز (العصيمي، ٢٠١٠، ٦٧).

٦. التوافق المهني :

وهو يتضمن تحقيق السعادة والرضا على صعيد العمل كما يتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد لها علماً وتدريباً والدخول والاندماج فيها وتحقيق الانجاز والكفاءة والإنتاج لكل متطلباتها كما يتضمن أيضاً الشعور بالرضا والنجاح في إطار المواءمة بين الفرد والعمل

المناسب الذي يقوم به، نظراً لأن وضع الفرد المناسب في العمل الملائم يستهدف تحقيق التوافق بين الفرد وعمله (الكلوت، ٢٠١١، ٢١-٢٢).

٧. التوافق الذاتي:

يعرف التوافق الذاتي بأنه الشعور بالرضا عن الذات، وعدم السخط عليها، والقدرة على التكيف والانسجام والتوازن مع المواقف الجديدة، ولديه القدرة على ضبط انفعالاته في المواقف الجديدة وغير مألوفة، ولديه القدرة على التوازن في سلوكياته.

٨. التوافق الديني:

يعد الجانب الديني جزءاً من التركيب النفسي للفرد، وكثيراً ما يكون مسرحاً للتعبير عن صراعات داخلية عنيفة، مثال ذلك ما نجده عند كثير من الشباب أصحاب الاتجاهات الإلحادية والتعصبية، ويتحقق التوافق الديني بالإيمان الصادق، ذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها، فهو يرضي حاجة الإنسان إلى الأمن، أما إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند ساء توافقه، واضطربت نفسه، وأصبح أكثر تأهباً للقلق (كباحة، ٢٠١١، ٢٥).

خامساً: العوامل المؤثرة في التوافق النفسي

تتأثر عملية التوافق بالعديد من العوامل والمتغيرات، بعضها يتعلق بالجوانب الداخلية للفرد والبعض الآخر بالعوامل الخارجية المحيطة، ويمكن إجمال أهم هذه العوامل بالتالية:

- **الحاجات الأولية والحاجات الشخصية:** تتضمن عملية التوافق سلسلة من الخطوات تبدأ عندما يشعر الفرد بحاجة ما، وتنتهي عندما يشبع هذه الحاجة، وتشير الحاجات الأولية إلى تلك الحاجات التي يتوقف على إشباعها بقاء الفرد، و تسمى الحاجات

العضوية أو الفسيولوجية، مثل الحاجة إلى الغذاء أو الماء، والجنس والنوم، أما الحاجات الشخصية التي تسمى أحياناً اسم الحاجات النفسية الاجتماعية أو الدوافع الثانوية فهي متطلبات يحتاجها الإنسان كي يكتمل توازنه ونضجه النفسي والشخصي مثل الحاجة إلى المحبة، والنجاح، والأمن، والانتماء، والحرية (الحجار، ٢٠٠٣، ٢٦-٢٧).

- **العوامل الفيزيولوجية:** ومنها ما يعود إلى ما يحمله الفرد منذ تكوينه، ومنها ما ينشأ عن عوامل غير وراثية، وتبرز أهمية الجهاز العصبي والغدد في تنظيم الحياة النفسية وتوجيهها ويزداد دور العوامل الفيزيولوجية وضوحاً عندما تنحرف عن الوضع السوي لها مثلما يحدث في طفرات النمو، أو اضطرابات الغدد، أو عند حدوث إصابات في الجهاز العصبي، حيث يؤدي ذلك إلى الاضطراب في التوافق (كفاي، ١٩٨٧، ١٢٨).

- **التنشئة الاجتماعية:** وهي العملية التي يتحول خلالها الوليد الإنساني من طفل رضيع يعتمد اعتماداً كلياً على المحيطين به من الكبار إلى عنصر في المجتمع يسهم في بناء الحياة الاجتماعية وتطورها، وتظهر أهمية التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة بشكل خاص وترجع أهمية هذه المرحلة إلى أنها مرحلة تعلم اللغة، وفيها بدايات النمو العقلي والخلقي، كما يتم فيها الأساس الذي تنمو عليه الشخصية (كفاي، ١٩٨٧، ١٧٨).

- **البيئة الأسرية:** تعد الأسرة الحضانة الاجتماعي الأول الذي ينمو فيه الطفل، وتتحدد فيها معالم شخصيته، وللأسرة دور هام في خلق جيل من المواطنين يتمتع بالصحة النفسية، وهي بالنسبة للطفل تعتبر مصدراً هاماً لقيمه واتجاهاته، كما أنه في السنوات الأولى التي يقضيها الطفل في الأسرة، ومن خلال خبراته المتنوعة وعلاقاته

الاجتماعية المتعددة والمواقف التي تقابله، ويختبر فيها إمكانياته، وقد أكدت الكثير من الدراسات أن الأسرة هي مجتمع الطفل الأول الذي يمنحه الكثير من أساليب التوافق والتكيف، وتعتبر هذه الدراسات أن الطفل الذي يتكيف تكيفاً صحيحاً مع العوامل المحيطة طفل مطمئن على حياته متزن في انفعالاته وعواطفه (كباحة، ٢٠١١، ٢٧-٢٨).

- **البيئة المدرسية:** تقوم المدرسة بدور كبير في تنمية شخصية الطلاب ، حيث تزودهم بالخبرات والمهارات والاتجاهات التي تعكس قيم الثقافة السائدة ، وتمكنهم من مواجهة الحياة بفاعلية وكذلك الإسهام في بناء أنفسهم ومجتمعهم ، فإذا أدت المدرسة هذا الدور بفاعلية فهي تسهم في التوافق الحسن للطلاب ، وإذا فشلت فهي تسهم في التوافق السيئ لديهم .

- **الصحة الجسمية:** تقتضي عملية التوافق أن يتمتع الفرد بقدر مناسب من الصحة الجسمية التي تمكن الفرد من بذل الجهد المناسب لمواجهة حالات التوتر أو الضغوط التي يتعرض لها، بينما يضعف المرض قدرة الفرد في مواجهة الضغوط النفسية، وتتجم بعض أعراض المرض الجسدي من ضغوط نفسية تحول بين الفرد، وبين تحقيق عملية التوافق السوي سواء في المجال الشخصي، أو في المجال الاجتماعي (الحجار ، ٢٠٠٣، ٢٨).

- **معدل النضج:** يمكن النضج المبكر من المشاركة في نشاطات اجتماعية، ورياضية تعطي الفرد مكانةً واعتباراً، كما وتمكنه من تحمل مسؤوليات تترك لديه صورة ايجابية عن الذات، أما المتأخر في النضج فيعاني من ضغوط نفسية.

- **المظاهر الجسمية الشخصية:** لا يعمل هذا العامل بصورة مباشرة، وإنما يعود تأثيره إلى إدراك الإنسان لتقييم الآخرين للمظاهر الجسدية الشخصية، ولما يحب الآخرون

وما يكرهون، ويرى Burns إن رضا الفرد عن مظاهره الجسدية أمر مهم في توافقه، فقد يشعر بالنقص من لا تتناسب أوصافه مع معايير الثقافة، وكثيراً ما تؤثر المظاهر الجسدية في استجابة الآخرين نحو الشخص وبالتالي في نظريته لنفسه. وقد تكون بعض المظاهر الجسدية والعاهات الجسدية مصدراً من مصادر سوء التوافق فالشاب الذي يعاني من القصر المفرط يدرك أن قصره مظهر غير مستحب من الجماعة، فيشعر ذلك بالنقص، ثم إن من يعاني من قصور جسمي يتأثر نفسياً من الآثار المترتبة على هذا العجز بقدر تأثيره من العجز ذاته (كباجة، ٢٠١١، ٢٢-٢٣).

- **القدرات العقلية:** يرى الرفاعي الوارد في (كباجة، ٢٠١١، ٢٤) إن صاحب القدرات العقلية المرتفعة يعاني من الضيق، والملل، والتوتر، وغير ذلك من أشكال سوء التوافق إذا جابه مهمات تعليمية تقل عن مستواه كثيراً، بينما يواجه الطالب صاحب القدرات المنخفضة نوعاً من الإحباط الناجم عن فشله في مهمات تعليمية تفوق مستوى قدراته، مما يؤدي لسوء التوافق الذي من أشكاله العدوان، والانعزال، والهروب من المدرسة، وفي المقابل فإن القدرات العقلية الجيدة تساعد الفرد على التوافق الشخصي والاجتماعي، وأما صاحب القدرات العقلية المنخفضة غالباً لا يستطيع حل مشكلاته، وتعديل سلوكه لمواجهة .

- **العوامل النفسية:** بالرغم من أن التوافق سمة أو خاصية نفسية؛ فإن ذلك لا يعني عدم تأثرها بالمتغيرات النفسية الأخرى؛ إذ أن هناك عوامل نفسية كثيرة يمكن أن تساعد على التوافق الحسن أو تزيد من حدة سوء التوافق؛ فالاضطرابات النفسية عوامل ومظاهر لسوء التوافق، كما تعتبر عوامل مساعدة على إحداثه ومنها على سبيل المثال (العصيمي، ٢٠١٠، ٦٤):

- الانفعالات الشديدة وغير المناسبة للموقف؛ حيث يكون لهذه الانفعالات غير المتوازنة أثرها السيئ من الناحية الجسمية والنفسية والاجتماعية.
- عدم فهم المرء لذاته أو التقدير السالب للذات، وضعف مشاعر الكفاية يمكن أن تكون سبباً لسوء التوافق، كما يمكن أن تعوق قدرة الفرد على تحديد أهداف مناسبة؛ مما يعني الفشل في تحقيق هذه الأهداف، وهذا ما يمكن أن يضاعف من سوء التوافق النفسي والاجتماعي والتعرض لمزيد من الاضطرابات.
- صراع الأدوار: يلعب الفرد أدواراً متعددة تبعاً لما يتوقعه المجتمع، وقد يلعب دورين متصارعين في آن واحد؛ مما يؤدي إلى سوء التوافق إذا لم يستطع التنسيق بين هذه الأدوار ويحقق الانسجام بينها.
- الاضطرابات النفسية بكافة أنواعها؛ حيث يعد سوء التوافق مظهرًا من مظاهرها.

سابعا: معايير التوافق النفسي

يوجد نوعان من التوافق هما التوافق السوي والتوافق غير السوي، ويقتضي التمييز بينهما وجود معيار خارجي يسهل تصنيف السلوك المراد تقييمه في المكان المناسب له ، لذلك اقترح علماء النفس مجموعة من المعايير للحكم من خلالها على التوافق النفسي إذا كان سويا أم لا ومن أهمها ما يلي:

١. المعيار الإحصائي:

يقوم هذا المعيار على تطبيق الأفكار الإحصائية لتحديد المتوافقين وغير المتوافقين؛ وذلك بإرجاع سمات الفرد إلى المتوسط، فالشخص غير السوي هو الذي ينحرف عن المتوسط العام لتوزيع الأشخاص أو السمات أو السلوك. والمفهوم الإحصائي بذلك لا يضع في الاعتبار أن التوافق عند الشخص ينبغي أن يكون مصحوباً بالرضا عنده وبتوافقه مع نفسه.

٢. المعيار القيمي الثقافي:

وهو قريب من المعنى الإحصائي؛ بمعنى خضوع الفرد واتفاقه مع الجماعة أو المجتمع الذي يعيش فيه؛ أي أن الشخص السوي هو الذي يساير قيم ومعايير مجتمعه والشاذ هو الذي يسير عكس ذلك. ويستخدم المنظور القيمي مفهوم التوافق لوصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك السائدة في المجتمع أو الثقافة التي يعيش الفرد بها، وعلى هذا النحو ينظر للتوافق على أنه مسايرة أي اتفاق السلوك مع الأساليب أو المعاني التي تحدد التصرف أو المسلك السليم في المجتمع؛ ولذلك فالشخص المتوافق هو الذي يتفق سلوكه مع القيم الاجتماعية السائدة في جماعته، وقد ينظر للتوافق بنظرة أخلاقية؛ وذلك في ضوء مبادئ أخلاقية أو قواعد سلوكية تقرها ثقافة المجتمع (العصيمي، ٢٠١٠، ٧٠).

٣. المعيار الذاتي:

إن المعيار الذاتي أو الشخصي يعتمد على الأطر المرجعية للأفراد، ويمتاز المعيار الذاتي بسهولة تطبيقه وشيوعه عند عامة الناس، فكل إنسان يصف سلوكه وسلوك غيره بالسواء، أو الانحراف بحسب ما يراه في ضوء إطاره المرجعي، ويلقى هذا المعيار القبول من المتخصصين في الصحة النفسية، لأنه يقوم على أساس مسؤولية الإنسان عن أفعاله، وإرادته في اختيار السلوك الذي يحقق له التوافق الشخصي، وتكامل الشخصية، وهما محكان جيدان للحكم على السلوك بالسوية، أو الانحراف (كفافي، ١٩٨٧، ٤٣).

٤. المعيار الحضاري :

ويعد معيارا نسبيا فالشخص السوي هو الذي يساير قيم ومعايير وقوانين مجتمعه ومن الجدير ذكره أن قوانين المجتمعات وقيمتها ومعاييرها تختلف اختلافا ظاهريا عن بعضها البعض كما تختلف أهداف المجتمعات بل تتعارض أحيانا وبالتالي فإن هذا المعيار مثله في ذلك مثل

المعيار الثقافي الذي لا يمكن الأخذ به إلا في ضوء ثقافة وحضارة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد .

٥. المعيار الإكلينيكي :

يتحدد مفهوم التوافق النفسي في ضوء المعايير الإكلينيكية لتشخيص الأعراض المرضية ويعتبر الشخص متوافق استناداً إلى أساس غياب الأعراض والخلو من مظاهر المرض وعليه فإن المعيار الإكلينيكي لا يحدد التوافق على نحو إيجابي وذو معنى.

٦. معيار النمو الأمثل:

ويستند إلى تعريف منظمة الصحة العالمية لمفهوم الصحة النفسية (بأنها حالة من التمكن الكامل في النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية وليس مجرد الخلو من المرض) ورغم أهمية مفهوم النمو الأمثل في تحديد مفهوم الشخصية المتوافقة إلا أنه من الصعب تحديد نماذج السمات أو الأنماط السلوكية التي تشكل النمو الأمثل فما يعتبر مرغوباً إنما يعكس ثقافة المجتمع كما يعكس المعتقدات والقيم الشخصية ولذا فيمكن اعتبار هذا المفهوم مبدأً عام وليس محكاً يمكن استخدامه (الكحلوت، ٢٠١١، ٥١-٥٢).

٧. المعيار الاجتماعي

يقوم المعيار الاجتماعي على أساس القبول الاجتماعي، فالسلوك الذي يتفق مع المعايير الاجتماعية يكون سلوكاً سوياً، أما السلوك الذي لا يتفق مع هذه المعايير فهو سلوك شاذ أو غير سوي، والمعيار الاجتماعي مفهوم يشير إلى ما يقبله المجتمع من قواعد وعادات واتجاهات.

٨. المعيار الإسلامي

جاء الإسلام ليعطي الإنسان تطوراً واضحاً لكل ما فيه خير فيتبعه، وكل ما فيه شر فيتبعه عنه، ويتميز المعيار الإسلامي للحكم على التوافق بعدة ميزات منها قيامه على قواعد تناسب فطرة الإنسان الخيرة، ويدركها عقله السليم، فقد ربط المعيار الإسلامي السلوك السوي بالفعل الحسن، والسلوك المنحرف بالفعل السيئ أو القبيح، وجعل حسن الفعل أو قبحه مرهونين بحكم الله فيه، لا بهوى الفرد، أو رضا الجماعة، فالحسن ما حسنه الله، والقبيح ما قبحه الله. ت قديمه قواعد للسلوك ثابتة لا تختلف باختلاف الزمان، أو المكان، موضوعية لا تتأثر بتغير الأفراد، أو المجتمعات، وجعل تشريع الحلال والحرام من سلطة الله عز وجل وحده (كباجة، ٢٠١١، ٣٣).

الدراسات السابقة

أجريت العديد من الدراسات السابقة التي تناولت الرضا الزوجي والتوافق النفسي لدى مختلف فئات المجتمع، حيث تعرض الباحثة قسما من هذه الدراسات فيما يلي:

الدراسات التي تناولت الرضا الزوجي

هنالك دراسة مانيو وكينين (Mauno & Kinnunen, 1999) ومما هدفت إليه معرفة أثر ضغوط العمل المتمثلة في الإنهاك النفسي وانعدام الأمن الوظيفي، والاستقلال الذاتي والوظيفي، وضغوط الوقت في العمل وعلاقات القيادة والصراع بين العمل والأسرة، على الرضا الزوجي، و ذلك على عينة تبلغ (٢١٥) من المتزوجين في فنلندا ويعملون في مهن مختلفة ، ومن أدواتها مقياس الإنهاك النفسي لماسلاش وجاكسون Maslach & Jackson، ومما توصلت إليه أن الإنهاك النفسي وضغوط العمل المتمثلة في عدم الأمان الوظيفي، وضغوط الوقت، وصراع الدور بين العمل المنزلي والعمل المؤسسي، والاضطرابات السيكوسوماتية كلها تؤثر سلبا في الرضا الزوجي، فالعلاقة سلبية بين الرضا الزوجي والإنهاك النفسي (كجاجة، ٢٠١١، ٢٣).

وقام كوبريش (Kupperbusch, 2002) بإجراء دراسة على عينة من المتزوجين في منتصف العمر وكبار السن، حيث تناولت هذه الدراسة مسألتين مترابطتين: المسألة الأولى التغيرات مع مرور الوقت في رضا الزوجي لدى الفئتين العمريتين، والعلاقة بين التغيرات في الرضا الزوجي والتغيرات في ثلاثة جوانب من الصحة: العضوية والوظيفية (وظائف الجسم) والنفسية. كان المشاركون في الدراسة من المتزوجين في منتصف العمر وكبار السن في دراسة استمرت ١٣ عاما، وجرى تقييم المشاركين ثلاث مرات خلال هذه الفترة وذلك في الأعوام (١٩٨٩، ١٩٩٥، ٢٠٠١). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تناقص الرضا الزوجي لدى

المتزوجين في منتصف العمر، في حين تبين ارتفاع معدل الرضا الزوجي عند المتزوجين كبار السن ، كما تبين أن الرضا الزوجي ارتبط إيجابيا بالصحة العضوية والوظيفية والنفسية ، وبامتلاك عدد اكبر من الأطفال. كما تبين من النتائج أن التغيرات في الرضا الزوجي لا يمكن تفسيرها من خلال التحولات الحياة النموذجية (على سبيل المثال، العش الخالي، والتقاعد). وهذه النتائج تشير إلى أن الانخفاض في مستوى الرضا الزوجي الذي لوحظ في الدراسات السابقة والذي يبدأ في وقت مبكر من الزواج يستمر حتى منتصف العمر، لكنه يعود إلى الاستقرار في فترة الشيخوخة.

وأجرى الفيشاوى (٢٠٠٤) دراسة سعت إلى التعرف على العلاقة بين الضغوط والرضا الزوجي للأم والاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المصابين بالسرطان. تكونت العينة من ٣٩ طفلا من الذكور والإناث وأمهم من معهد الأورام بطنطا في وجود عينة ضابطة تراوحت الأعمار بين ١٢ - ١٦ سنة للأطفال و ٣٠ - ٦٠ للأمهات. وأسفرت النتائج عن وجود فروق بين متوسطات درجات الأطفال المصابين بالسرطان والأصحاء على مقياس مفهوم أذات الحسي والاجتماعي واضطرابات النوم. ولم توجد فروق في أداء المرضى الذكور ترجع إلى نوع المريض، كما لم توجد فروق بين أداء المرضى الذكور مقابل الإناث على مقاييس مفهوم أذات الاجتماعية والعوانية واضطرابات النوم والأكل.

وأجرت الشماسي (٢٠٠٤) دراسة تناولت موضوع الرضا الزوجي والعوامل المحددة له لدى النساء المتزوجات في مدينة عمان، وكانت تهدف إلى قياس درجة الرضا الزوجي ومدى توفره لدى الزوجات من خلال التعرف على الأبعاد التي ينطوي عليها كالأبعاد النفسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية والثقافية. ولتحقيق تلك الأهداف، تم إجراء الدراسة على عينة عشوائية بلغ عدد أفرادها (٤١٠ نساء)، حيث بلغت نسبة الاستجابة (٩٨.٨%)، وقد اعتمدت الدراسة منهج المسح الاجتماعي الميداني. وقد اعتبرت الدراسة النساء المتزوجات في

مدينة عمان مجتمعاً للدراسة. كما تم إعداد وتطوير إستبانة خاصة لتخدم أهداف الدراسة حيث اشتملت على اختبار لقياس الرضا الزوجي. وقد توصلت الدراسة إلى أن نسبة الرضا الزوجي بين أفراد العينة بلغت ٨٠%، كما توصلت إلى النتائج الرئيسية التالية: وجود علاقة ذات دلالة بين مجموعة من المتغيرات مثل عمر الزوجة عند الزواج، والمستوى التعليمي للزوجة، ومستوى دخل الأسرة، والطريقة التي يتم بها الزواج، ومعنى الزواج لدى الزوجة، وطبيعة التوقعات والواقع، والعلاقة بذوي الشريك، والعلاقة الجنسية، وبين الرضا الزوجي. في حين لم تجد الدراسة علاقة ذات دلالة بين كل من عمر الزوجة، وفارق العمر بين الزوجين، والفارق في المستوى التعليمي، والحالة العملية للزوجة، وعدد الأبناء، وطبيعة المسكن، وفترة التعارف وبين الرضا الزوجي.

كما قام جوس والفونس (Jose & Alfons, 2007) بدراسة أثر كل من المستوى التعليمي والعمر والجنس ومدة الزوج وعدد الأطفال والحالة الوظيفية على الرضا الزوجي، وذلك على عينة من (٧٨٧) من الراشدين المتزوجين من منطقة فلاندرز في بلجيكا، استخدم الباحث استبيان مودسلي للرضا الزوجي Maudsley Marital Questionnaire من إعداد (Arrindell, Boelens, & Lambert, 1983). وقد بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة في الرضا الزوجي تبعاً للعمر، لصالح كبار السن، وطول مدة الزواج لصالح الزواج الأطول، وزيادة عدد الأطفال كما تبين وجود فروق دالة في الرضا الزوجي بين الجنسين لصالح الإناث. وتبين من النتائج وجود أثر دال إحصائياً للعمر وعدد من الأطفال على التكيف الجنسي للأزواج، لصالح العمر الأكبر وعدد الأطفال الأكثر، وتبين من النتائج وجود علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين طول فترة الزواج والتكيف الجنسي، وبين التحصيل التعليمي والتكيف مع مشاكل الحياة.

كما أجرى داكل ووامبلر (Dakin & Wanpler, 2008) دراسة هدفت إلى التعرف على الفروق في رضا الزوجي والمعاناة النفسية بين الأزواج متوسطي ومنخفضي الدخل، تكونت عينة الدراسة من (٥١) زوجا من الأزواج منخفضي الدخل، ومن (٦١) من الأزواج متوسطي الدخل، وقد تبين من نتائج الدراسة أهمية الوضع المالي لتحقيق الرضا الزوجي؛ حيث تبين أن الأزواج متوسطي الدخل هم من الأفراد الأكبر سنا وممن استمر زواجهم لمدة أطول، كما أنهم أقل عرضة للاضطرابات النفسية المتعلقة بالضغوط المالية وأكثر تعبيرا عن الرضا الزوجي. ولم تكن هنالك فروق ذات دلالة في مستوى الرضا الزوجي تعزى لمتغيرات عدد الأطفال وانتماء الزوجة العرقي، في حين كانت هنالك فروق دالة تبعا لمتغير المستوى التعليمي حيث كان مستوى الرضا الزوجي أعلى لدى الأزواج الأعلى تعليما، كما كانت هناك فروق ذات دلالة في مستوى الرضا الزوجي تعزى لمتغير العمر لصالح كبار السن.

وفي دراسة مقارنة قام بها بشفيلد وآخرون (Bushfield, Fitzpatrick, & Vinick, 2008) هدفت إلى التعرف على الفروق في الرضا الزوجي بين عينتين من النساء المتزوجات: الزوجات اللاتي تقاعد أزواجهن منذ أربع سنوات، والزوجات اللاتي تقاعد أزواجهن منذ سنة فقط. تكونت عينة الدراسة من (٨٣) زوجة من الزوجات اللاتي تقاعد أزواجهن منذ أربع سنوات، تكونت العينة الثانية من (٦١) زوجة من الزوجات اللاتي تقاعد أزواجهن منذ سنة فقط، وقد تبين من نتائج الدراسة أن الزوجات اللاتي تقاعد أزواجهن منذ أربع سنوات أقل شعورا بالرضا الزوجي مقارنة بالزوجات اللاتي تقاعد أزواجهن منذ سنة. وتبين من النتائج أن الزوجات اللاتي تقاعد أزواجهن منذ أربع سنوات أكثر انزعاجا من المشكلات الزوجية مقارنة بالزوجات اللاتي تقاعد أزواجهن منذ سنة وكانت لهذه التقديرات أثر كبير على عمليات التقييم الذاتي للرضا الزوجي.

كما هدفت دراسة القشعان (٢٠٠٨) إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا الزوجي والتدين ، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٢٥٢٣ فرداً من الذكور والإناث من كافة محافظات دولة الكويت. وطبقت عليها استبانة شملت كل من مقياس الرضا الزوجي، ومقياس التدين. وقد كشفت الدراسة أن الأفراد الأكثر تديناً، كانوا أكثر رضاً في حياتهم الزوجية، كما أظهر الذكور مستوى أعلى منه لدى الإناث من حيث مستوى الرضا عن العلاقة الزوجية. وعند مقارنة الجنسين وفق مستوى التدين، لم تكشف الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث مستوى التدين. ومن جانب آخر، أثبتت الدراسة وجود ارتباطات دالة بين كل من متغير العمر ومدة الحياة الزوجية ومستوى الدخل ودرجة الرضا الزوجي. وتأتى نتائج الدراسة لمساعدة المرشدين الاجتماعيين والأسريين في فهم المسترشدين واتخاذ الأساليب العلمية لتطبيق وتحقيق أفضل النتائج.

وأجرت القرني (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر الزواج المبكر على الرضا الزوجي في الأسرة السعودية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت أدوات الدراسة على استمارة البيانات الأولية للأسرة واستبيان الاتجاهات نحو الزواج المبكر واستبيان الرضا الزوجي من إعداد الباحثة، حيث تم تطبيقها على عينة قصدية قوامها (٢٦٤) مفردة على النحو التالي: (٦٦) مفردة من الأزواج ذوي الزواج الناضج، و (٦٦) مفردة من الأزواج ذوي الزواج المبكر، و (٦٦) مفردة من الزوجات ذوات الزواج الناضج، و (٦٦) مفردة من الزوجات ذوات الزواج المبكر. أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: وجود علاقة ارتباطية قوية موجبة بين الاتجاه نحو الزواج المبكر والرضا الزوجي وكل محور من محاوره في الأسرة السعودية، أي أنه كلما كان الاتجاه نحو الزواج المبكر إيجابياً كلما ارتفع الرضا الزوجي لدى الأزواج. وأن هناك علاقة ارتباطية قوية موجبة بين الرضا الزوجي لكل من الزوج والزوجة وبعض المتغيرات الديموغرافية وهي: مستوى العمر لكل من الزوج والزوجة، والمهنة لكل من

الزوج والزوجة ومستوى التعليم للزوج والزوجة وعدد الأبناء. وأن الزوجات المبكرات كانت أكثر إيجابية ورضا عن زواجهن المبكر من الأزواج، وخاصة إن المسؤولية الاجتماعية والاقتصادية وتربية الأبناء وتعليمهم الملقاة على عاتق الأزواج أكثر من الزوجات.

وأجرت السمكري (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا الزوجي وكل من الضغوط النفسية والقلق والاكتئاب لدى عينة من الإناث المتزوجات بمنطقة مكة المكرمة، وذلك في ضوء العديد من المتغيرات شملت العمر والتعليم والدخل والعمل، تكونت عينة الدراسة من (٤٩٧) أنثى متزوجة في منطقة مكة المكرمة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس الرضا الزوجي (الببلاوي، ١٩٨٧)، ومقياس الضغوط النفسية من إعداد الباحثة، ومقياس القلق (الدليم وآخرون، ١٩٩٣)، ومقياس الاكتئاب (الدليم وآخرون، ١٩٩٤). توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين كل من الضغوط النفسية والقلق والاكتئاب، ووجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين هذه المتغيرات (الضغوط النفسية، القلق، الاكتئاب) والرضا الزوجي، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الرضا الزوجي تعزى لمتغير عمر الزوجة حيث كانت المتزوجات الأقل عمر أكثر رضا، ولم تكن هنالك فروق دالة في القلق والاكتئاب تعزى للعمر. وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الرضا الزوجي تعزى لمتغير المستوى التعليمي، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى القلق والاكتئاب لصالح الأقل تعليماً، وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الرضا الزوجي والقلق والاكتئاب تعزى لمتغير دخل الزوجة، في حين كانت هنالك فروق دالة في مستوى الرضا الزوجي تعزى لمتغير دخل الزوج، لصالح زوجات الرجال الأعلى دخلاً. وتبين من النتائج وجود أثر دال لمتغير العمل على الرضا الزوجي والضغوط النفسية، حيث كانت الطالبات الأكثر رضا عن حياتهن الزوجية، وكانت العاملات الأكثر معاناة من الضغوط النفسية.

وأجرى غزاله (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى إعداد برنامج إرشادي مؤسس على نظرية العلاج بالواقع لجلاسر واختبار فاعليته في تحسين الرضا الزوجي، تكونت عينة الدراسة من مجموعتين:مجموعه تجريبية ومجموعة ضابطة ، كل مجموعه تكونت من(٥)أزواج وزوجاتهم.تم تقديم البرنامج للمجموعة التجريبية فقط .وتم تطبيق مقياس استبيان التوافق الزوجي المعد بواسطة مورس ولينز. كما تم تطبيق مقياس المستوى الاجتماعي _الاقتصادي للأسرة المصرية للتأكد من تكافؤ المجموعتين.وبينت النتائج فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين الرضا الزوجي لأفراد المجموعة التجريبية وانخفاض المشكلات الزوجية واستمرار التحسن في الرضا الزوجي وانخفاض المشكلات الزوجية بعد انتهاء تطبيق البرنامج وأثناء فترة المتابعة.

وأجرت الخرعان (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى كشف العلاقة بين الرضا الزوجي والمساندة الاجتماعية لدى عينة من الطالبات المتزوجات بجامعة أم القرى، كما هدفت إلى التنبؤ بالرضا الزوجي من خلال مصادر المساندة الاجتماعية، كذلك معرفة دلالة الفروق في الرضا الزوجي تبعاً لمتغيرات مدة الزواج وعدد الأبناء والمرحلة الدراسية وارتفاع وانخفاض المساندة الاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من (٢٠٧) طالبات متزوجات يدرسن بجامعة أم القرى، تم تطبيق مقياس الرضا الزوجي للبيلاوي (١٩٨٧)، ومقياس المساندة الاجتماعية من إعداد الباحثة. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين الرضا الزوجي والمساندة الاجتماعية لدى الطالبات المتزوجات بجامعة أم القرى، وتوجد إمكانية للتنبؤ بالرضا الزوجي من خلال المساندة الاجتماعية ومكوناتها: الأهل، الأصدقاء، الزوج، حيث بلغت قيمة التباين المعدل (٠.٥٨٦)، وهذا يعني أن ٥٨% من الرضا الزوجي يتأثر بمصادر المساندة الاجتماعية. وتبين من النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الرضا الزوجي بين مرتفعات ومنخفضات المساندة الاجتماعية لصالح مرتفعات المساندة الاجتماعية، وعدم وجود

فروق دالة إحصائية في مستوى الرضا الزوجي تعزى لاختلاف مدة الزواج وعدد الأبناء والمرحلة الدراسية، ووجود فروق دالة إحصائية في مستوى المساندة الاجتماعية تعزى لاختلاف مدة الزواج لصالح مدة الزواج أقل من ٥ سنوات، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى المساندة الاجتماعية تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية.

وأجرت باشا (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في كل من الرضا الزوجي والضغط النفسية والعزو السلبي للأسباب والتفاؤل، وفحص العلاقة بين الرضا الزوجي وكل من الضغوط النفسية والعزو السلبي للأسباب والتفاؤل، والتعرف على قدرة كل من إدراك الضغوط والعزو السلبي للأسباب والتفاؤل في التنبؤ بدرجة الرضا الزوجي لدى المتزوجين. تكونت عينة الدراسة من ٢٩٦ من المتزوجين ذكورا وإناثا (١٤٦ إناث و ١٥٠ ذكور) تراوحت أعمارهم ما بين (٢٢-٥٩) عاما. أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المتزوجين ذكورا وإناثا في كل من الرضا الزوجي وإدراك الضغوط والتفاؤل، بينما توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المتزوجين الذكور والإناث في العزو السلبي للأسباب والفروق في اتجاه الزوجات. وهناك علاقة سالبة دالة إحصائية بين درجات الرضا الزوجي ودرجات كلا من إدراك الضغوط والعزو السلبي للأسباب لدى المتزوجين ذكورا وإناثا . وأن هناك علاقة موجبة دالة إحصائية بين درجات الرضا الزوجي ودرجات التفاؤل لدى المتزوجين ذكورا وإناثا.

وأجرت الخرسان (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى كشف العلاقة بين الرضا الزوجي والمساندة الاجتماعية لدى عينة من الطالبات المتزوجات بجامعة أم القرى، كما هدفت إلى التنبؤ بالرضا الزوجي من خلال مصادر المساندة الاجتماعية، كذلك معرفة دلالة الفروق في الرضا الزوجي تبعا لمتغيرات مدة الزواج وعدد الأبناء والمرحلة الدراسية وارتفاع وانخفاض المساندة الاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من (٢٠٧) طالبات متزوجات يدرسن بجامعة أم القرى، تم

تطبيق مقياس الرضا الزوجي للبيلاوي (١٩٨٧)، ومقياس المساندة الاجتماعية من إعداد الباحثة. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين الرضا الزوجي والمساندة الاجتماعية لدى الطالبات المتزوجات بجامعة أم القرى، وتوجد إمكانية للتنبؤ بالرضا الزوجي من خلال المساندة الاجتماعية ومكوناتها: الأهل، الأصدقاء، الزوج، حيث بلغت قيمة التباين المعدل (٠.٥٨٦)، وهذا يعني أن ٥٨% من الرضا الزوجي يتأثر بمصادر المساندة الاجتماعية. وتبين من النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الرضا الزوجي بين مرتفعات ومنخفضات المساندة الاجتماعية لصالح مرتفعات المساندة الاجتماعية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الرضا الزوجي تعزى لاختلاف مدة الزواج وعدد الأبناء والمرحلة الدراسية، ووجود فروق دالة إحصائيا في مستوى المساندة الاجتماعية تعزى لاختلاف مدة الزواج لصالح مدة الزواج أقل من ٥ سنوات، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى المساندة الاجتماعية تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية.

وأجرت باشا (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في كل من الرضا الزوجي والضغط النفسية والعزو السلبي للأسباب والتفاؤل، وفحص العلاقة بين الرضا الزوجي وكل من الضغوط النفسية والعزو السلبي للأسباب والتفاؤل، والتعرف على قدرة كل من إدراك الضغوط والعزو السلبي للأسباب والتفاؤل في التنبؤ بدرجة الرضا الزوجي لدى المتزوجين. تكونت عينة الدراسة من ٢٩٦ من المتزوجين ذكورا وإناثا (١٤٦ إناث و١٥٠ ذكور) تراوحت أعمارهم ما بين (٢٢-٥٩) عاما. أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المتزوجين ذكورا وإناثا في كل من الرضا الزوجي وإدراك الضغوط والتفاؤل، بينما توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المتزوجين الذكور والإناث في العزو السلبي للأسباب والفروق في اتجاه الزوجات. وهناك علاقة سالبة دالة إحصائيا بين درجات الرضا الزوجي ودرجات كلا من إدراك الضغوط والعزو السلبي للأسباب

لدى المتزوجين ذكورا وإناثا . وأن هناك علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات الرضا الزوجي ودرجات التفاؤل لدى المتزوجين ذكورا وإناثا.

أجرى الطلاع والشريف (٢٠١١) دراسة تهدف إلى معرفة مستوى الرضا الزوجي لدى المتزوجات للمرة الثانية في محافظات غزة ، مع التعرف على درجة اختلاف الفروق في الرضا الزوجي باختلاف كل من العمر، وعمل الزوجة، ومستوى دخل الأسرة، وعدد سنوات الزواج الثاني، وعدد الأبناء، والمستوى التعليمي للزوجة، وأجريت الدراسة على عينة من (٢٠٠) من المتزوجات، (١٠٠) متزوجة للمرة الأولى، و(١٠٠) متزوجة للمرة الثانية ، واستخدام مقياس الرضا الزوجي من إعداد الباحثان ، وتوصلت الدراسة إلى أن مجال الرضا الاقتصادي حصل على أعلى نسبة مئوية وقدرها (٦٥.٢١%) ، وتلاها علي التوالي مجال التواصل الوجداني بنسبة مئوية (٦٤.٤٦ %)، ثم مجال الرضا الجنسي بنسبة مئوية (٦١.٠٠%) ، كما توصلت نتائج الدراسة إلي وجود فروق دالة إحصائياً لدى الزوجات المتزوجات للمرة الثانية ، تعزى لمتغير العمر في مجالين، هما: الرضا الجنسي لصالح العمر ٣٥ سنة فأقل ، والمشكلات الأسرية لصالح العمر أكبر من ٣٥ سنة، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً لدى الزوجات المتزوجات للمرة الثانية تعزى لمتغير دخل الأسرة في مجال الرضا الاقتصادي والجنسي لصالح الأكثر دخلاً ، كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً لدى الزوجات المتزوجات للمرة الثانية ، تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج الثاني في مجالات: الرضا الاقتصادي ،التواصل الوجداني ، و المشكلات الأسرية وفي الدرجة الكلية للمقياس ، لصالح أكثر من ٣ سنوات.

وأجرى أرتشوليتا وبريت وتون وجرابل (Archuleta, Britt, Tonn, Grable, 2011) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الرضا الزوجي والرضا المالي والضغط المالي لدى المتزوجين في الولايات المتحدة، وأثر بعض المتغيرات الأخرى الديموغرافية والاجتماعية

والاقتصادية على الرضا الزوجي كمستوى التدين والبنى النفسية. تكونت عينة الدراسة من (٣١٠) فردا من المتزوجين بعضهم لا زال مرتبطا والبعض الآخر انفصل عن شريكه. تم قياس الضغوط المالية باستخدام قائمة الضغوط المالية list of financial stressors. وتم قياس الرضا المالي من خلال مقياس يتكون من بند واحد. وتم استخدام مقياس كانساس للرضا الزوجي Kansas Marital Satisfaction Scale لقياس الرضا الزوجي وللتحقق فيما إذا كان أفراد العينة المنفصلين تزوجوا مرة أخرى. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين الالتزام الديني والرضا الزوجي، ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين الرضا المالي والرضا الزوجي، ووجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين الرضا المالي والضغوط المالية، ووجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين الرضا الزوجي والضغوط المالية. حيث تشير النتائج إلى أن المشاركين ذوي المستوى العالي من الرضا الزوجي المالي يميلوا لأن يكونوا أكثر استقرارا في حياتهم الزوجية.

وأجرى براجيلا وكونيكا (Bragiela & Kanioka, 2011) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مستوى الرضا الزوجي لدى الآباء ومستوى مشاركتهم مع أطفالهم المعوقين. تكونت عينة الدراسة من (٢٤٣) فردا بولنديا من الآباء المتزوجين والذين لديهم طفلا معوقا على الأقل. تم جمع البيانات باستخدام أداتين هما: مقياس الرضا الزوجي ومقياس مشاركة الأب Father Involvement Scale. بينت النتائج أن الرضا الزوجي للآباء ارتبط وبشكل داله إحصائيا ($P < 0.01$) مع مستوى مشاركتهم لأطفالهم المعوقين وذلك في أربعة عناصر من العناصر الخمسة المكونة لمقياس مشاركة الآباء مع أطفالهم المعاقين وهي: الاهتمام بحياة الطفل، والرعاية، والتعليم، وإعادة التأهيل. وبينت النتائج أن الرضا الزوجي للآباء ارتبط وبشكل داله إحصائيا ($P > 0.05$) مع المكون الخامس من مقياس مشاركة الآباء مع أطفالهم المعوقين وهو: المساعدة النشطة لتحقيق الاستقلالية للطفل المعاق.

أجرى جوداردا وزملائه (Goddarda et al., 2012) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين القوة الشخصية والتدين والرضا الزوجي لدى عينة من الأزواج ذوي الالتزام الديني العالي والمعرضين للطلاق في الوقت نفسه. حيث أظهرت الدراسات السابقة وجود علاقة قوية بين التدين والرضا الزوجي، لكن في ولاية أركنساس Arkansas توجد مفارقة وهي أن كل من الالتزام الديني وفسخ الزواج مرتفعة جداً، فكيف يمكن تفسير هذا الوضع الشاذ، ومن هنا جاءت الدراسة، والتي طبقت على عينة عشوائية من (٨٢٩) من الأفراد المتزوجين في ولاية Arkansas. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة بين الرضا الزوجي والالتزام الديني، وأن متغيرات الالتزام الديني التالية: التعاطف، والالتزام، والحضور للكنيسة تنبأت بشكل دال بالرضا الزوجي. ومن هذه النتيجة يمكن الاستنتاج بأن تركيز المربين على تنمية التعاطف والتشجيع على الالتزام الديني يمكن أن يعزز العلاقات الزوجية، قد يكون للمشاركة في المجتمعات دينية آثار إيجابية على العلاقات الزوجية على الرغم من أن عناصر المشاركة التي تساهم في الاستقرار الزوجي ليست مؤكدة.

وأجرى كلاكستون وأوريوك وسمث وديلونجس (Claxton, O'Rourke, Smith and DeLongis, 2012) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الرضا الزوجي وسمات الشخصية، والتعرف على قدرة سمات الشخصية الكبرى الخمس: المسؤولية والالتزام، الانبساط والمرح، الانسجام والتوافق، والاستقرار العاطفي، والانفتاح على التجديد في التنبؤ بالرضا الزوجي. تكونت عينة الدراسة من (١٢٥) من الأفراد المتزوجين (زوجات وأزواج) مع مراعاة الاختلاف في فترات الزواج. استخدم الباحث مقياس الأبعاد الخمسة الكبرى الأساسية للشخصية (The Big 5 Personality Factors). أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الرضا الزوجي وسمات الشخصية الخمس: المسؤولية

والالتزام، الانبساط والمرح، الانسجام والتوافق، والاستقرار العاطفي، والانفتاح على التجديد، وذلك كل على حدة والسمات الشخصية ككل أيضا.

الدراسات التي تناولت التوافق النفسي

وهدفت دراسة بات وآخرون (Piatt et al., 1993) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التوافق النفسي وبعض العوامل الأسرية بين المراهقين الأميركيين الأفارقة، والتعرف على تأثير متغيرات العمر والجنس والحالة الاجتماعية لولي الأمر (متزوج، طلق، منفصل، أرملة)، والتركيب العائلية (مع الوالدين، مع أب وحيد أو أم وحيدة، مع زوجة الأب أو زوج الأم) على مستوى التوافق النفسي للأبناء. تكونت العينة في من (١٣٥) مراهقا من المراهقين الأميركيين الأفارقة يدرسون في المدارس الثانوية، وضمت العينة من ٥٩ (٤٣.٧٪) من الذكور، و ٧٦ (٥٦.٣٪) من الإناث. تراوحت أعمارهم ما بين (١٤ إلى ١٨) سنة، باستثناء طالب واحد عمره (٢١) سنة. استخدمت الدراسة العديد من الأدوات من ضمنها اختبار الشخصية متعدد الأوجه (Minnesota Multiphasic Personality Inventory) الذي استخدم لقياس مستوى التوافق النفسي. توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية: عدم وجود علاقة دالة بين التوافق النفسي ومتغيرات العمر، والجنس، والحالة الاجتماعية لولي الأمر، والتركيب العائلية. وتبين من النتائج وجود علاقة سلبية دالة بين الصحة العائلية المدركة من قبل الأبناء المراهقين وسوء توافقهم النفسي، وتبين من نتائج تحليل الانحدار أن متغير التعاطف كان المتغير الوحيد الذي فسر بشكل دال جزء من التباين في مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين.

وفي دراسة ميلر (Miller, 1994) والتي هدفت إلى التنبؤ بتوافق المراهقين من خلال مقياس التوافق لدى الأمهات وأسلوب التنشئة الوالدية للأبناء وتهدف للتعرف على العلاقة بين

توافق الأم ومستوى الاكتئاب لديها وأساليب تنشئتها لأبنائها ومستوى توافقها الاجتماعي والشخصي من جهة ومدى توافق الأبناء ومستوى تقدير الذات لديهم واتجاهاتهم نحو الوالدين ووجهة الضبط ومستوى الطموح من جهة أخرى، وتكونت العينة من (١٥٠) طفلاً تراوحت أعمارهم بين (١٢-١٨) سنة مع أمهاتهم، واستخدمت الدراسة العديد من الأدوات من ضمنها مقاييس للتوافق والاكتئاب لدى الأمهات والأبناء وتقدير الذات ومستوى الطموح، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين شعور الأم بالاكتئاب واستخدامها لأساليب التنشئة غير المناسبة من جهة وسوء التوافق وانخفاض مستوى الطموح لدى الأبناء من جهة أخرى وارتبطت هذه العوامل بظهور وجهة الضبط الخارجية لدى المراهقين فوجدت فروق بين أفراد عينة الدراسة في مستوى الطموح والتوافق وتقدير الذات بين أبناء الأمهات اللاتي يتعاملن مع أبنائهن بطرق سوية واللاتي لا يتعاملن مع أبنائهن بطريقة سوية لصالح الأولى.

وأجرى المجدلوي (٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى وجود فروق في التوافق النفسي لدى أبناء المحرومين وغير المحرومين من أمهاتهم في المرحلة الإعدادية. تكونت من مجموعتين الأولى: ٦٠ طالباً وطالبة من المحرومين من أمهاتهم (٢٩ إناث، ٣١ ذكور) والثانية: مكونة من ٦٠ طالباً وطالبة من المحرومين يعيشون مع والدهم (٢٦ إناث، ٣٤ ذكور). استخدم الباحث اختبار التوافق النفسي (إعداد الباحث). أظهرت نتائج هذه الدراسة الآتي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء المحرومين والأبناء غير المحرومين في التوافق عند مستوى ٠.٠٥ لصالح الأبناء غير المحرومين. كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء المحرومين والأبناء غير المحرومين من أمهاتهم في بعد التوافق الأسري والتوافق الصحي والتوافق الشخصي عند ٠.٠١ لصالح الأبناء غير المحرومين. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث غير المحرومين في مجموع التوافق وفي بعد التوافق الشخصي لصالح الإناث.

هدفت دراسة الجماعي (٢٠٠٠) إلى التعرف على التوافق النفسي ودرجة الاغتراب للطلاب اليمنيين والعرب ذكورا وإناثا في مختلف التخصصات علمي وأدبي ومعرفة طبيعة العلاقة بين الاغتراب والتوافق. تكونت عينة الدراسة من (٣٥١) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من بعض الجامعات اليمنية الحكومية والأهلية، وقد قام الباحث ببناء مقياسين الأول للاغتراب النفسي ويتكون من (٨٠) فقرة موزعة على ستة محاور والثاني مقياس التوافق النفسي الاجتماعي ويتكون من (٨٢) فقرة موزعة على ستة محاور، حيث تم التأكد من صدق وثبات المقياسين فبلغ معامل الثبات الكلي لمقياس الاغتراب (٠.٩٤) كما بلغ معامل الثبات لمقياس التوافق (٠.٩٣). وكان من أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي: اتضح من نتائج الدراسة أن هناك علاقة سلبية (عكسية) ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب والتوافق النفسي لدى الطلاب العرب واليمنيين. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب اليمنيين والعرب على مقياس التوافق الكلي ومحاور الستة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب اليمنيين الأكثر اغترابا والأقل اغترابا في التوافق النفسي عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ولصالح الطلاب الأقل اغتراباً، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في التخصص العلمي والأدبي عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) على مقياس التوافق الكلي وعلى محاور التوافق الستة (التوافق الأسري ، التوافق الدراسي ، التوافق مع الآخرين ، التوافق الانفعالي ، التوافق الصحي والجسمي ، التوافق القيمي) .

وهدف دراسة الحجار (٢٠٠٣) إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظة غزة وعلاقته ببعض المتغيرات (السلوك الديني) ، (العمر) ، (مستوى دخل الأسرة) ، (المستوى التعليمي) ، و(نوع العلاج). وتكمن أهمية الدراسة في كونها تناولت موضوعاً جديداً لم يسبق الباحث أحد في دراسته محلياً - حسب علم الباحث- حيث أن الفئة المستهدفة كانت مريضات سرطان الثدي. وتكونت عينة الدراسة من (

٦٠) مريضة مصابة بسرطان الثدي. وكان السؤال الرئيسي للدراسة : "ما مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي في محافظات غزة وعلاقته ببعض المتغيرات". ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد اختبار التوافق النفسي والاجتماعي حيث قام بتطبيقه على عينة الدراسة بالإضافة إلى اختبار السلوك الديني من إعداد الباحث عبد الكريم رضوان. توصل الباحث إلى النتائج التالية: أن فئة مريضات سرطان الثدي تعاني من آثار سوء التوافق المترتبة على أعراض ومضاعفات سرطان الثدي وخاصة في البعد الجسدي، والنفسي، الاجتماعي، الانسجامي، ثم الأسري علي التوالي. وأن مريضات سرطان الثدي يرتفع لديهن السلوك المتعلق بالسنن والسلوكيات الدينية أكثر من السلوك المتعلق بالفرائض والواجبات الشرعية. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة تعزى لمتغير العمر ولمتغير دخل الأسرة ما عدا بعدين هما البعد الجسمي والنفسي وذلك لصالح ذوي الدخل المرتفع، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق غزة تعزى لمتغير المستوى التعليمي ما عدا بعدين هما البعد الجسمي والنفسي وذلك لصالح الحاصلات علي تعليم عالي. وتوجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الكلي والسلوك الديني لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة ما عدا البعد الجسمي، أي أنه كلما زاد مستوى التوافق زاد مستوى السلوك الديني والعكس هو الصحيح.

وأجرى كروتر وزملائه (Crouter et al., 2006) دراسة هدفت إلى التعرف الآثار المترتبة على الظروف المهنية للآباء (الدخل، ساعات العمل، العمل في نوبات، ضغوط العمل، التمييز العنصري في أماكن العمل، البطالة المقنعة) على التوافق النفسي لأفراد الأسرة. للتحقق من أهداف الدراسة أجريت مقابلات مع كل من الأب والأم، واثنين من المراهقين في (٢١٨) عائلة من العائلات الأميركية المكسيكية. وأكدت النتائج على أهمية متغير الاستيعاب الثقافي acculturation كوسيط والذي يقصد به العملية التي يستطيع

الفرد أو الجماعة عن طريقها اكتساب الصفات الحضارية لجماعة أخرى من خلال الاتصال أو التفاعل بينهما. وتبين من النتائج وجود علاقة سلبية بين سوء التوافق النفسي للأبناء ومستوى دخل الآباء لدى العائلات التي لديها مستوى عال من الشعور بالغربة، ولم تظهر هذه العلاقة لدى العائلات التي لديها مستوى منخفض من الشعور بالغربة، ووجود علاقة إيجابية بين سوء التوافق النفسي للأبناء وتعرض الآباء للتمييز العنصري في أماكن العمل لدى العائلات التي لديها مستوى عال من الشعور بالغربة، ولم تظهر هذه العلاقة لدى العائلات التي لديها مستوى منخفض من الشعور بالغربة.

وهدفنا دراسة منصور (٢٠٠٦) إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الثانوية بمحافظة رفح وما هي أبعاده والتعرف على الفروق في مجالات التوافق للطلبة تبعاً لمتغيرات الجنس ، العمر ، الصف الدراسي ، التخصص الأكاديمي ، مستوى الدخل ، والتعرف على الفروق في أبعاد سمات الشخصية (الانبساط - الانطواء ، العصائية ، الذهانبة ، الكذب) ، والتعرف على أثر القلق والتوتر الناتج عن سكنهم في مناطق ساخنة على التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة الدراسة ، بلغت عينة الدراسة (٦٦٠) طالب وطالبة مناصفة بين الذكور والإناث وتم اختيارهم بطريقة عشوائية واستخدم الباحث اختبار التوافق النفسي والاجتماعي من إعداد الديب ومقياس ايزنك للشخصية ومن نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائية بين كل من مجالات التوافق النفسي والتوافق العام وأبعاد سمات الشخصية ، عدم وجود فروق بين الجنسين في مجال التوافق الجسمي والتوافق العام بينما توجد فروق بين الجنسين في مجال التوافق النفسي الأسري والانسجامي لصالح الذكور وفروق في مجال التوافق الاجتماعي لصالح الإناث.

وهدفنا دراسة احمد (٢٠٠٦) إلى الكشف عن العلاقة بين نوع غياب الزوج وكيفية إدارة ربة الأسرة لوقتها وجهدها، وكذلك توافقها النفسي والاجتماعي. اشتملت عينة الدراسة على ٢٥٠ ربة أسرة

من مستويات تعليمية واقتصادية مختلفة، وأيضاً ذات أحجام مختلفة بشرط يكون الزوج غائباً دائماً أو مؤقتاً، وذلك من محافظة الشرقية والمراكز التابعة لها، واستخدمت استمارة البيانات الأولية الخاصة بالأسرة، استبيان عن إدارة الوقت والجهد، استبيان التوافق النفسي الاجتماعي لربة الأسرة. توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥% بين متوسط درجات ربات الأسر بعينة الغياب المؤقت، الغياب الدائم في إدارة الوقت والجهد. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ربات الأسر الريفيات والحضرية في إدارة الوقت والجهد بمراحله المختلفة، كما لا توجد فروق بين متوسطات درجات ربات الأسر الريفيات والحضرية في التوافق النفسي الاجتماعي بجوانبه الثلاث. وجود تفاعل دال إحصائياً بين المستوى التعليمي وحجم الأسرة ودخل الأسرة لربات الأسر بالعينة ومستوى إدارة الوقت والجهد عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) لصالح المستويات الأعلى.

وهدفنا دراسة غانبي وزملائه (Gagné et al., 2007) إلى التعرف على العلاقة بين الاضطرابات العائلية والتوافق النفسي لدى الأبناء، حيث شملت الاضطرابات العائلية النزاعات النفسية الأسرية والانفصال أو الطلاق، وشدة الصراع الأبوية، وزج الطفل في النزاعات الأسرية، كما هدفت إلى التعرف على أثر الاضطرابات العائلية على المشكلات السلوكية للأطفال. تكونت عينة الدراسة من (١٤٣) من الآباء والأمهات وأطفالهم الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٠-١٢ عاماً، تم اختيارهم من خلال المدارس ومنظمات المجتمع المدني والصحف، حيث كانت توزع الاستبيانات في المنزل. تبين من النتائج وجود علاقة سلبية بين التوافق النفسي لدى الأطفال وشدة الصراع بين والديهم، ووجود علاقة سلبية بين التوافق النفسي لدى الأطفال وزجهم في الصراعات العائلية بين الأبوين.

وأجرى البليهي (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة في أنواع الأربعة: التوافق المنزلي والتوافق الصحي

والتوافق الاجتماعي والتوافق الانفعالي، والتعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وتوافقهم النفسي، والتعرف على دلالة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلى دلالة الفروق في توافقهم النفسي تبعاً لبعض المتغيرات الديموغرافية. استخدمت الدراسة مقياس هيوم بل للتوافق النفسي المكون من أربعة محاور، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي. تبين من نتائج الدراسة أن أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة للأب هي التوجيه للأفضل ثم التعاطف الأبوي، وكانت للأم هي التوجيه للأفضل ثم التشجيع ثم التعاطف الأبوي، وتبين من النتائج أن الأبناء متوافقين نفسياً على الدرجة الكلية وفي جميع مجالات التوافق المنزلي والصحي والاجتماعي والانفعالي، وكان أفضل أنواع التوافق لدى الأبناء هو التوافق الانفعالي ثم التوافق المنزلي ثم التوافق الصحي ثم التوافق الاجتماعي، وتبين من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغيرات دخل الأسرة لصالح الدخل الأقل، والتخصص لصالح تخصص الشرعي مقابل الطبيعي، وتقدير الطالب لصالح ذوي التقدير العالي، وعمر الطالب لصالح العمر الأصغر.

وهدف دراسة أبو سكران (٢٠٠٩) الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي وبين مركز الضبط (الداخلي - الخارجي) للمعاقين حركياً، كما وسعت الدراسة للتعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي ومستوى الضبط (الداخلي - الخارجي) للمعاقين حركياً في قطاع غزة. تكونت عينة الدراسة من (٣٦٠) معاق حركياً من مختلف الإعاقات الحركية مقل. استخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس التوافق النفسي والاجتماعي (إعداد الباحثة ليلي وافي ، ٢٠٠٦ مع تعديل الباحث له)، ومقياس مركز الضبط الداخلي - الخارجي (إعداد الباحث ، علاء كفاي، ١٩٨٢ مع تعديل الباحث ليتناسب مع البيئة الفلسطينية). وقد أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة بين التوافق النفسي والاجتماعي وبين مركز الضبط

(الداخلي - الخارجي) لدى أفراد العينة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي للمعاقين حركياً يعزى لمتغير الجنس (ذكر ، أنثى) وذلك لصالح الذكور لدى عينة الدراسة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي للمعاقين يعزى لمتغير درجة الإعاقة بين الإعاقة البسيطة والإعاقة الكلية لصالح الإعاقة البسيطة، وكذلك بين الإعاقة المتوسطة وكل من الشديدة والكلية لصالح الإعاقة المتوسطة لدى عينة الدراسة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي للمعاقين حركياً يعزى لمتغير سبب الإعاقة بين المرض والإصابة لصالح الإصابة.

أجرت بركات (٢٠١٠) دراسة كان من ضمن أهدافها التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى عينة من (طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، والتعرف على تأثير متغيرات: (المعدل التراكمي، والحالة الاجتماعية، والحالة الاقتصادية) في تباين الدرجات التي يحصل عليها جميع أفراد عينة الدراسة في التوافق النفسي العام. تكونت عينة الدراسة من ١٠٥ طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى. استخدمت الباحثة الأدوات التالية: استمارة للبيانات الشخصية تناولت المتغيرات المرغوب في دراستها المرتبطة بالتوافق النفسي من إعداد الباحثة، ومقياس التوافق النفسي لزينب شقير (٢٠٠٣). توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن ما يقارب ٨٢% من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى لديهن شعور مرتفع بالتوافق النفسي. وأن التوافق النفسي العام الذي يتضمن الشعور: بالتوافق الشخصي والانفعالي، والتوافق الصحي (والجسمي)، والتوافق الأسري، والتوافق الاجتماعي، لا يختلف لدى عينة الدراسة باختلاف متغير المعدل التراكمي، والحالة الاجتماعية، والحالة الاقتصادية. ولا يوجد تأثير دال للتفاعل بين متغيري المعدل التراكمي، والحالة الاجتماعية، ولا للتفاعل بين متغيري المعدل التراكمي والحالة الاقتصادية، ولا للتفاعل بين متغيري الحالة الاجتماعية،

والحالة الاقتصادية، في تباين الدرجات التي حصل عليها الطالبات في (التوافق النفسي العام).

وأجرى أوه وآخرون (Oh et al., 2011) دراسة هدفت إلى التعرف من آثار سوء المعاملة الزوجية على التوافق النفسي لدى الأطفال الكوريين، تكونت عينة الدراسة من (١١٦) طفلاً كورياً تتراوح أعمارهم بين ١٠ و ١٢ عاماً، تم تقسيم الأطفال حسب مستوى معاناتهم من سوء المعاملة الزوجية إلى مستويين: في "نزاعات زوجية عالية لدى أسرهم" (ن = ٥٨) و "نزاعات زوجية منخفضة لدى أسرهم" (ن = ٥٨) بناءً على درجاتهم على مقياس سوء المعاملة الزوجية في البيئة المنزلية المدركة ذاتياً، حيث تم تقديم حالات سوء المعاملة الزوجية الافتراضية في شكل رسوم متحركة، وكان هنالك اختلافات في شدة سوء المعاملة المقدمة (سوء المعاملة الشفوية مقابل العدوان الطبيعي) وفي محتوى سوء المعاملة (سوء المعاملة المتعلقة بالطفل مقابل سوء المعاملة غير المتعلقة بالطفل)، وتبين من النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين سوء المعاملة الزوجية والتوافق النفسي لدى الأطفال الكوريين، وتبين من النتائج أن التوافق النفسي لدى الأطفال الذين يعانون من نزاعات زوجية منخفضة لدى أسرهم كان أعلى وبشكل دالة مقارنة بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الذين يعانون من نزاعات زوجية عالية لدى أسرهم.

وأجرت الكحلوت (٢٠١١) هدفت إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من أبناء الأمهات العاملات في المؤسسات غير الحكومية في مدينة غزة وأبناء الأمهات غير العاملات وإن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء الأمهات العاملات في المؤسسات غير الحكومية وغير العاملات تعزى لمتغير (الجنس ، حجم الأسرة ، نوع الأسرة). وللإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فروضها استخدمت الباحثة المنهج التحليلي الوصفي ، كما تكونت عينة الدراسة من (٣٣٠) من

أبناء وبنات الأمهات العاملات وغير العاملات و(١٦٥) أبناء عاملات و (١٦٥) أبناء غير العاملات ، ولجمع المعلومات تم استخدام استبانة التوافق النفسي الاجتماعي من إعداد الباحثة. وقد خرجت الدراسة بعدة نتائج كان من أهمها: أن مستوى التوافق النفسي لدى العينة كان متوسطاً، وأن أعلى مستوى من التوافق كان التوافق الصحي، ثم التوافق المدرسي، ثم التوافق الأسري، ثم التوافق الاجتماعي. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بين أبناء العاملات في المؤسسات غير الحكومية وغير العاملات، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء الأمهات العاملات في المؤسسات غير الحكومية في مدينة غزة تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) ، نوع الأسرة ، حجم الأسرة.

وفي دراسة العباس (٢٠١١) التي حاولت الكشف عن العلاقة بين فقدان الأب وكل من التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة الإحساء. وللتحقق من ذلك قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي الإرتباطي. وتكون مجتمع الدراسة من (١٠٠٠) يتيم في المرحلة المتوسطة من بين (٢٩٠٠) يتيم مسجلين في مشروع كفالة يتيم التابع لجمعية البر بمحافظة الإحساء. ووصل حجم العينة إلى ٢٠٠ حالة منها ١٠٠ حالة (٥٠ ذكور ، و ٥٠ إناث) خاصة بفاقدي الأب و ١٠٠ حالة خاصة بغير فاقدي الأب (٥٠ ذكور ، و ٥٠ إناث). وذلك باستخدام اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية (هنا، ١٩٨٦). وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فاقدي الأب وغير فاقدي الأب في أبعاد التوافق النفسي لصالح غير فاقدي الأب، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فاقدي الأب وغير فاقدي الأب في أبعاد التوافق الاجتماعي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فاقدي الأب الذكور وفاقدات الأب الإناث في (التوافق النفسي) لصالح أفراد عينة الدراسة فاقدي الأب الذكور، وتوجد فروق ذات دلالة

إحصائية بين فاقد الأب الذكور وفاقدات الأب الإناث في (التوافق الاجتماعي) لصالح أفراد عينة الدراسة فاقد الأب الذكور .

وهدفت دراسة جلبط (٢٠١١) إلى دراسة التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال بالعينة (التوافق الشخصي، الاجتماعي، الأسري، الدراسي)، ودراسة العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي وبعض متغيرات الطفل (سن الطفل، ترتيب الطفل، عدد أفراد الأسرة)، ودراسة العلاقة بين كل من مستوى وعي الأم وممارستها لمهارات الاتصال في تربية أطفالها وتوافقهم النفسي والاجتماعي. تكونت عينة البحث من (٣٦٨) أم و (٣٦٨) طفل من مستويات اجتماعية واقتصادية متباينة . وتم اختيار العينة بطريقة صدفية غرضية من محافظة المنوفية وبعض القرى المجاورة، على أن تكون الأم لديها طفل واحد على الأقل في مرحلة الطفولة المتأخرة (١٢) سنة موضع الدراسة. وطبقت عليهم أدوات البحث المكونة من استبيان وعي الاتصال للأم (إعداد الباحثة)، واستبيان ممارسة الأم لمهارات الاتصال (إعداد الباحثة) واستبيان التوافق النفسي والاجتماعي للطفل (إعداد الباحثة). تبين من النتائج وجود علاقة بين ممارسة الأم لمهارة الاتصال بأبعاده (ممارسة مهارة الاستماع، ممارسة مهارة الحوار، ممارسة مهارة السؤال، ممارسة مهارة صناعة الألفة) وبعض المتغيرات المستقلة (عمل الأم، وجود الأقارب في المنزل، مكان السكن وظيف الأم). ووجود علاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي للطفل بأبعاده (التوافق الذاتي، التوافق الاجتماعي، التوافق الأسري، التوافق الدراسي) وبعض المتغيرات المستقلة (وجود الأقارب في المنزل، مكان السكن، وظيفة الأم، النوع (ذكر/أنثى) وظيف الأم) .

الدراسات التي تناولت العلاقة بين الرضا الزوجي والتوافق النفسي

وأجرى جيمس وجونسون (James & Johnson, 1988) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الترابط الاجتماعي، والتكيف النفسي، والرضا الزوجي لدى الأزواج المتزوجين للمرة الثانية الثاني. تكونت العينة من (٤٤) زوجاً تزوج للمرة الثانية، طبق عليهم الأدوات التالية: اختبار الشخصية متعدد الأوجه لمينسوتا (Minnesota Multiphasic Personality Inventory) الذي استخدم لقياس مستوى التوافق النفسي، واستبيان الخبرات الحياتية واستبيان الرضا الزوجي. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين الرضا الزوجي والتوافق النفسي.

وفي دراسة أجرتها لوкас (Lucas, 1990) انطلقت مشكلتها من أن الزيادة في نسبة النساء العاملات أثارت القضايا المتعلقة بتأثير العمل والأسرة على التوافق النفسي لدى النساء. حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير مؤشرات مختارة من الرضا الزوجي والرضا الوظيفي على التوافق النفسي لدى النساء، كانت متغيرات الرضا الزوجي ومتغيرات الرضا الوظيفي هي المتغيرات المتنبئة. في حين كان متغير التوافق النفسي المتغير المتنبأ . تم استخدام مقياس التوافق الديناميكي The Dyadic Adjustment Scale لقياس رضا الزوجي، ومقياس الرضا الوظيفي الذي يقيس خمسة جوانب من الرضا الوظيفي (العمل نفسه، الراتب، فرص الترقية، الإشراف، زملاء العمل). كما طبق الباحث اختبار الشخصية متعدد الأوجه لمينسوتا (Minnesota Multiphasic Personality Inventory) الذي استخدم لقياس مستوى التوافق النفسي من خلال قياس القلق كحالة، والقلق كسمة، والتوافق الشخصي العام. تكونت عينة الدراسة من (٩٣) امرأة من النساء العاملات المتزوجات، أعمارهن تزيد عن ٢١ سنة، وتزوجن لمدة لا تقل سنة. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الرضا الزوجي وسوء التوافق النفسي وبين الرضا الوظيفي وسوء التوافق

النفسي، وأظهرت نتائج تحليل الانحدار ما يلي: أن الرضا عن اتخاذ القرارات والرضا الزوجي العام هي أكثر المتغيرات تنبؤًا بالقلق كحالة، وأن الرضا العام عن العمل هو هي أكثر المتغيرات تنبؤًا بالقلق كسمة، وأن الرضا الزوجي العام كان أكثر المتغيرات تنبؤًا بالتوافق النفسي العام لدى العينة.

وهدفَت دراسة فيشمان ومايرز (Fishman and Meyers, 2000) إلى التعرف على العلاقة بين الرضا الزوجي بين الآباء والتوافق النفسي لدى الأطفال، تكونت عينة الدراسة من (١١٠١) فرداً من الآباء والأمهات والأبناء. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تقديرات الآباء والأمهات لمستوى الرضا الزوجي لديهم ومستوى التوافق النفسي لدى أبنائهم. وعلاوة على ذلك أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين عدم الرضا الزوجي لدى الأمهات الأقل ارتباطاً بتربية أبنائهن وسوء التوافق النفسي لدى الأبناء.

وأجرى ترياف وزملائه (Trief et al., 2001) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي والعلاقة الزوجية ومدى تأثير ذلك على مستوى السكر لدى مرضى السكري، تكونت عينة الدراسة لدى الباحثين من (٧٨) مريضاً بالسكري من الكبار المتزوجين من النوع الأول والنوع الثاني والذين يعالجون بالأنسولين، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدم الباحثون عدة مقاييس في دراستهم مثل مقياس للتوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بالأزواج ومقياس لجودة الحياة ومقياس طبي لتحديد مستوى التحكم في السكر لدى المرضى، ومن نتائج الدراسة: وجود ارتباط موجب بين الرضا الزوجي ومستوى التوافق الشخصي والاجتماعي، وأيضاً بين الرضا الزوجي وجودة الحياة، فكلما ارتفع مستوى الرضا الزوجي انعكس إيجاباً على مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي للمريض وعلى جودة الحياة لديهم، ولكن لم تتضح حسب نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين التوافق الزوجي ومستوى التحكم في السكر لدى مرضى السكري أفراد العينة بشكل عام.

هدفت دراسة الشيخ (٢٠٠٤) إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق الزوجي للآباء وأساليب الرعاية الوالدية للأبناء، والتوافق النفسي لهم. اختيرت عينة سيكومترية قوامها ٥٠٠ زوجاً وزوجة، ٢٥٠ من أبنائهم، وعينة إكلينيكية قوامها أربع حالات طرفية. أسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التوافق الزوجي للأزواج والزوجات. وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات التوافق الزوجي للزوجين ودرجات أساليب الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أساليب الرعاية الوالدية التي يتبعها الآباء وأساليب الرعاية الوالدية التي تتبعها الأمهات.

وهدفت دراسة أبو أسعد (٢٠٠٥) إلى التعرف على أثر التكيف الزوجي وبعض المتغيرات الزوجية على كل من التكيف النفسي وتلبية الحاجات النفسية الأساسية لدى الأبناء، وحاولت معرفة فيما إذا كان لكل من تحصيل الطفل وجنسه دور في تكيفه وتلبية حاجاته النفسية. تألفت عينة الدراسة من (٣٨٤) أسرة، تتكون من أب أو أم مع أحد أبنائهم، وتراوحت صفوف الأبناء بين الخامس والتاسع، استجاب أفراد الدراسة الآباء لمقياس التكيف الزوجي الذي تم تعريبه، ويتألف من ٣٥ فقرة، تمثل بعداً واحداً، وتشير الدرجة الكلية إلى مستوى التماسك والانسجام والرضا الزوجي. أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف النفسي وتلبية الحاجات النفسية لدى الأبناء تعزى لمستويات التكيف الزوجي لصالح مستوى التكيف الزوجي الأعلى سواء على المقياس ككل أو على الأبعاد. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التكيف النفسي وتلبية الحاجات النفسية لدى الأبناء تعزى للمتغيرات الأسرية التالية: مستوى الاقتصادي للأسرة لصالح المستوى الاقتصادي الأعلى، عدد الأطفال في الأسرة لصالح عدد الأطفال الأقل، المستوى التعليمي للآباء لصالح المستوى الجامعي، المستوى التحصيلي للأطفال لصالح المستوى التحصيلي

المرتفع. بينما لم فروق ذات دلالة في التكيف النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغيرات مدة الزواج وجنس الطفل والعمر.

وأجرى بليس وبوسفيرت (Blais & Boisvert, 2007) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي والرضا الزوجي لدى الأزواج بعد الإصابة في الرأس. والتعرف على العلاقة بين الخصائص الشخصية للأفراد المتزوجين وإصابة الدماغ الرضية Traumatic Brain Injury، ومستوى التوافق النفسي والعائلي. تكونت عينة الدراسة من (٧٠) فرداً ممن تعرضوا لإصابة الدماغ الرضية في مرحلة إعادة التأهيل إضافة إلى زوجاتهم وأزواجهن، استبيان التقرير الذاتي يقيس استراتيجيات حل المشكلات، واستراتيجيات التعايش coping strategies، ومهارات الاتصال، ومستوى التوافق النفسي ومستوى الرضا الزوجي. أظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين التوافق النفسي والرضا الزوجي، ووجود علاقة ايجابية بين استراتيجيات حل المشكلات، واستراتيجيات التعايش، ومهارات الاتصال وكل من التوافق النفسي والرضا الزوجي.

أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة بعدة أوجه؛ أعطت مردوداً لها يمكن إيجازها فيما يلي:

- تشكيل جزء من الإطار النظري للدراسة الحالية؛ حيث تم الاستفادة من الأدبيات والخلفيات النظرية للدراسات والبحوث السابقة في صياغة مشكلة الدراسة الحالية وأهدافها.

- التعرف على كيفية تحديد المعايير المختلفة للرضا الزوجي، وكيفية بناء الأدوات الخاصة به، وحساب صدقها وثباتها، وهذه المقاييس تعد إحدى مصادر اشتقاق المقياس الرضا الزوجي الذي قام الباحث بتطبيقه في الدراسة الحالية.
- لفت النظر إلى المقاييس المختلفة التي يمكن استخدامها في قياس التوافق النفسي الاجتماعي، ومن ثم الإطلاع عليها، والاستعانة بأحدها عند الكشف عن العلاقة بين الرضا الزوجي وأبعاد التوافق النفسي والاجتماعي.
- من الملاحظ في الدراسات السابقة أنها أجريت في دول مختلفة منها المتقدمة ومنها النامية؛ وهذا يعني أن دراسة التوافق النفسي والرضا الزوجي يعد أمراً مهماً.
- مقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة المعروضة من حيث أوجه الشبه والاختلاف.
- صياغة فروض الدراسة التي صيغت على الوجه التالي:
 - لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الرضا الزوجي لدى الآباء والتوافق النفسي لدى الأبناء.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الزوجي لدى عينة من الأسر السعودية تعزى لمتغير العمر.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الزوجي لدى عينة من الأسر السعودية تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الزوجي لدى عينة من الأسر السعودية تعزى لمتغير تاريخ الزواج.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الزوجي لدى عينة من الأسر السعودية تعزى لمتغير مستوى الدخل.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغير العمر.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغير المعدل الدراسي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغير مستوى الدخل.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة

أدوات الدراسة

الأساليب الإحصائية

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

سيتم التركيز في فصل الحالية على الإجراءات التي تم اتباعها في الدراسة الحالية والتي تتضمن المنهج والمجتمع والعينة والأدوات.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة لتحقيق أهداف هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن للتعرف على العلاقة بين التوافق النفسي لدى الأبناء ومستوى الرضا الزوجي لدى الآباء.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الآباء والأمهات القاطنين في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية في منطقة الظهران.

عينة الدراسة

استخدمت الباحثة إلى أسلوب المعاينة، من خلال اختيار عينة قصدية من الأسر السعودية القاطنة بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية (الظهران) قوامها (٣٠٠) مفردة من الآباء والأمهات والأبناء تم أخذها من (٧٥) أسرة سعودية، على أن تكون كل أسرة

لديها طفلين على الأقل تزيد أعمارهم عن (٩) سنوات، بحيث تم اختيار (٤) أفراد من كل أسرة هم: الزوج والزوجة واثنين من الأبناء من كل أسرة كما يلي:

- (٧٥) من الآباء.
- (٧٥) من الأمهات.
- (١٥٠) من الأبناء والبنات.

والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة من الأسر البالغ عددها (٧٥) أسرة سعودية حسب متغيرات مستوى الدخل الشهري للأسرة وعدد أفراد الأسرة، حيث تراوح مستوى الدخل الشهري للأسر ما بين (٤-٤٠) ألف ريال، بمتوسط حسابي (١٤.٤) ألف ريال، وانحراف معياري (٧.٧٩) ألف ريال. أما عدد أفراد الأسرة فقد تراوح ما بين (٤-١١) فرداً، بمتوسط حسابي (٦.٣٩) فرداً لكل أسرة، وانحراف معياري (١.٧٦).

جدول (1)

توزيع عينة الدراسة من الأسر تبعا لمتغيرات عدد أفراد الأسرة و الدخل الشهري

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة
عدد أفراد الأسرة	4 أفراد	13	8.7%
	5 أفراد	11	7.3%
	6 أفراد	19	12.7%
	7 أفراد	14	9.3%
	8 أفراد فأكثر	18	12.0%
الدخل الشهري	أقل من ١٠ آلاف ريال	26	17.3%
	من ١٠-١٩ ألف ريال	30	20.0%
	٢٠ ألف ريال فأكثر	19	12.7%
المجموع		150	100%

أما خصائص عينة الدراسة من الزوجين فقد توزعت بالتساوي ما بين الزوج (٧٥ زوج)، والزوجة (٧٥ زوجة)، والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة من الزوجين البالغ عددها (١٥٠) زوجاً وزوجة حسب متغير العمر، حيث تراوح معدل عمر الزوجين ما بين (٣٤-٦٦) عاماً، بمتوسط حسابي (٤٦) عاماً، وانحراف معياري (٦.٧٣) عاماً. أما معدل عمر الزوج فقد تراوح ما بين (٣٧-٦٦) عاماً، بمتوسط حسابي (٤٩) عاماً، وانحراف معياري (٥.٩٦) عاماً، في حين تراوح معدل عمر الزوجة ما بين (٣٤-٥٦) عاماً، بمتوسط حسابي (٤٣) عاماً، وانحراف معياري (٦.٢٩) عاماً.

جدول (2)

توزيع عينة الدراسة من الزوجين تبعا لمتغير العمر

فئات متغير العمر	الزوجات		الأزواج		الأزواج و الزوجات	
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
أقل من ٣٩ عاماً	5.3%	4	33.3%	25	19.3%	29
من ٤٠-٤٩ عاماً	50.7%	38	44.0%	33	47.3%	71
٥٠ عاماً فأكثر	44.0%	33	22.7%	17	33.3%	50
المجموع	100%	75	100%	75	100%	150

وفيما يتعلق بخصائص عينة الدراسة من الأبناء فقد بلغت (١٥٠) ابناً وبنات منهم (٧٥) من الأبناء الذكور، و(٧٥) من البنات الإناث، والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة من الأبناء حسب متغيرات الجنس والعمر والصف الدراسي والمعدل الدراسي، حيث تراوح معدل عمر عينة الأبناء ما بين (١١-٢٤) عاماً، بمتوسط حسابي (١٦) عاماً، وانحراف معياري (٣.٣) عاماً.

جدول (3)

توزيع عينة الدراسة من الأبناء تبعا لمتغيرات الجنس والعمر والصف الدراسي والمعدل الدراسي

المتغيرات	فئات المتغير	الذكور		الإناث		الأبناء ككل	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الجنس	ذكر					63	42.0%
	أنثى					87	58.0%
العمر	أقل من ١٥ عام	25	33.3%	33	44.0%	58	38.7%
	من ١٥-١٩ عام	29	38.7%	36	48.0%	65	43.3%
	٢٠ عاماً فأكثر	9	12.0%	18	24.0%	27	18.0%
الصف الدراسي	ابتدائي	6	8.0%	6	8.0%	12	8.0%
	متوسط	26	34.7%	35	46.7%	61	40.7%
	ثانوي	23	30.7%	26	34.7%	49	32.7%
	جامعة	8	10.7%	20	26.7%	28	18.7%
المعدل الدراسي	ممتاز	31	41.3%	49	65.3%	80	53.3%
	جيد جداً	20	26.7%	28	37.3%	48	32.0%
	جيد فأقل	12	16.0%	10	13.3%	22	14.7%
	المجموع	75	100%	75	100%	150	100%

أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة أداتين في الدراسة الحالية، قامت ببناء أحدهما وهو مقياس التوافق النفسي، في حين استخدمت مقياس الرضا الزوجي من إعداد الطلاع والشريف (٢٠١١) وذلك بعد التحقق من مؤشرات صدقهما وثباتهما:

أولاً: مقياس التوافق النفسي

قامت الباحثة ببناء مقياس التوافق النفسي من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت التوافق النفسي، استقرت الباحثة على مقياسين قامت بالدمج بينهما وهما:

١. اختبار التوافق الشخصي والاجتماعي من إعداد الديب (١٩٨٨) والمكون من (١٠٠) عبارة

موزعة على خمسة أبعاد هي: البعد الجسمي، البعد النفسي، البعد الأسري، البعد الاجتماعي، البعد الانسجامي.

٢. مقياس التوافق النفسي من إعداد وافي (٢٠٠٦) والمكون من (١٣٨) عبارة موزعة على

أربعة أبعاد هي: التوافق الشخصي، التوافق المدرسي، التوافق الأسري، التوافق الجسدي.

وبعد مراجعة المقياسين وجدت الباحثة أن استخدام واحد منهما لا يفي بالغرض، فالمقياس الأول ينقصه بعد التوافق المدرسي الذي تعدّه الباحثة من أبعاد التوافق المهم دراستها لدى العينة الحالية. أما المقياس الثاني فقد تم تطويره ليطبق على عينة من الأطفال الصم والمكفوفين، وبالتالي لا يصلح تطبيقه كما هو في الدراسة الحالية، لذا قامت الباحثة بالتوفيق بين المقياسين للخروج بمقياس يقيس التوافق النفسي لدى عينة الدراسة الحالية مكون في صورته الأولى من (٩١) موزعة على خمسة محاور هي:

١. التوافق الجسمي: ويتكون من (١٧) عبارة.

٢. التوافق النفسي (الشخصي): ويتكون من (١٩) عبارة.

٣. التوافق الأسري: ويتكون من (٢٠) عبارة.

٤. التوافق الاجتماعي: ويتكون من (١٧) عبارة.

٥. التوافق الدراسي: ويتكون من (١٨) عبارة.

وبعد بناء الصورة الأولى لمقياس التوافق النفسي عمدت الباحثة إلى التحقق من

مؤشرات صدقه وثباته كما يلي:

صدق وثبات مقياس التوافق النفسي

هنالك العديد من أنواع الصدق والثبات يمكن تطبيقها على أداة الدراسة، لكن الباحثة في هذه الدراسة الحالية استخدمت أنواع الصدق والثبات التالية:

أولاً: صدق المضمون لمقياس التوافق النفسي

قامت الباحثة بعرض مقياس التوافق النفسي بصورته الأولى على (٥) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة البحرين وعدد من الجامعات السعودية (ملحق ١)، وطلبت منهم الباحثة إبداء رأيهم في الأمور التالية:

– التأكد من مدى ارتباط العبارات بالمقياس وبالمحور الذي تنتمي إليه.

– التأكد من صحة الصياغة اللغوية للعبارات.

– حذف العبارات غير المناسبة.

– إضافة أية عبارة مناسبة.

وبعد اطلاع الباحثة على آراء المحكمين تم عمل التعديلات التالية على مقياس التوافق

النفسي: تعديل صياغة (٤) عبارات، وهي العبارات ذوات الأرقام التالية في الصورة الأولى للمقياس (ملحق ٢):

• العبارة رقم (١٠) من المحور الأول: كانت قبل التعديل "أعاني من اضطرابات في

معدتي وأمعائي"، أصبحت بعد التعديل "أعاني اضطرابات في معدتي وأمعائي".

- العبارة رقم (٩) من المحور الثالث: كانت قبل التعديل "علاقاتي طيبة مع والدي"،

أصبحت بعد التعديل "علاقاتي طيبة مع والداي".

- العبارة رقم (١) من المحور الخامس: كانت قبل التعديل "أنا شخص محبوب بين

زملائي في المدرسة"، أصبحت بعد التعديل "أنا طالب محبوب بين زملائي في

المدرسة".

- العبارة رقم (٢) من المحور الخامس: كانت قبل التعديل "لا أحب التغيب عن

المدرسة لأي سبب"، أصبحت بعد التعديل "أتجنب التغيب عن المدرسة لأي سبب".

كما طالب المحكمين بتقليل عبارات المقياس وذلك بسبب عددها الكبير الذي لا يتناسب

مع عمر العينة، لذا وبناء على آراء المحكمين تم بحذف (٢٨) عبارة، وهي العبارات ذوات

الأرقام التالية في الصورة الأولية للمقياس:

- (٥) عبارات من المحور الأول، وهي العبارات ذوات الأرقام التالية: (٢، ٣، ٨،

١٣، ١٧).

- (٦) عبارات من المحور الثاني، وهي العبارات ذوات الأرقام التالية: (٣، ١٥،

١٦، ١٧، ١٨، ١٩).

- (٦) عبارات من المحور الثالث، وهي العبارات ذوات الأرقام التالية: (١٠، ١١،

١٢، ١٧، ١٨، ٢٠).

• (٧) عبارات من المحور الرابع، وهي العبارات ذوات الأرقام التالية: (٤، ٦، ٩،

١٠، ١٥، ١٦، ١٧).

• (٤) عبارات من المحور الخامس، وهي العبارات ذوات الأرقام التالية: (٤، ٩،

١٠، ١٦).

وبذلك تكون مقياس التوافق النفسي من (٦٤) عبارة بعد صدق المحكمين موزعة على

المحاور الخمسة كما يلي:

١. التوافق الجسمي: ويتكون من (١٢) عبارة.

٢. التوافق النفسي (الشخصي): ويتكون من (١٣) عبارة.

٣. التوافق الأسري: ويتكون من (١٤) عبارة.

٤. التوافق الاجتماعي: ويتكون من (١١) عبارة.

٥. التوافق الدراسي: ويتكون من (١٤) عبارة.

ثانياً: صدق البناء لمقياس التوافق النفسي

لتتحقق من صدق البناء لمقياس التوافق النفسي عمدت الباحثة إلى اختيار عينة استطلاعية من

مجتمع الدراسة مكونة من (٥٠) فرداً بواقع (٢٥) أفراد من كل فئة من الفئات التالية: أبناء، بنات،

ومن ثم تطبيق مقياس التوافق النفسي عليهم، حيث تم إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي على

برنامج SPSS، ثم حساب العلاقة بين كل عبارة ومحورها ومقياس التوافق النفسي، وذلك على المحاور الخمس كما هو موضح تاليا:

١. صدق البناء لعبارات المحور الأول: التوافق الجسمي

جدول رقم (٤)

مؤشرات صدق البناء لعبارات المحور الأول: التوافق الجسمي

الرقم	العبارة	الارتباط مع المحور	الارتباط مع المقياس
1	يتسبب عرقي عند تعرضي لموقف ضاغط	.396(**)	.196(*)
2	سرعان ما أتعرض للإصابة بالمرض	.411(**)	.260(**)
3	أشكو من صداع نصفي	.718(**)	.463(**)
4	نومي متقطع في الليل	.725(**)	.368(**)
5	أحتاج لفترة طويلة للاستغراق في النوم	.658(**)	.311(**)
6	تتناوبني آلام في بعض أنحاء جسمي	.636(**)	.327(**)
7	أعاني اضطرابات في معدتي وأمعائي	.656(**)	.540(**)
8	أصاب بنوبات إغماء في المواقف الصعبة	.633(**)	.556(**)
9	حالتني العصبية غير مستقرة	.596(**)	.619(**)
10	أنا سريع البكاء	.525(**)	.402(**)
11	أجد صعوبة في توازني أثناء سيرتي	.671(**)	.502(**)
12	أشعر برعشة في حركات يدي	.609(**)	.374(**)

* الارتباط دال إحصائيا عند $(\alpha = 0.05)$.

** الارتباط دال إحصائيا عند $(\alpha = 0.01)$.

يتبين من الجدول السابقة أن مؤشرات صدق البناء للعبارات المحور الأول (التوافق الجسمي) تراوحت ما بين (.396-.725) مع المحور نفسه، وما بين (.196-.619) مع مقياس التوافق النفسي الكلي، وقد كانت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ ، لذا بقيت عبارات المحور الأول دون حذف.

٢. صدق البناء لعبارات المحور الثاني: التوافق النفسي (الشخصي)

جدول رقم (٥)

مؤشرات صدق البناء لعبارات المحور الثاني: التوافق النفسي (الشخصي)

الرقم	العبارة	الارتباط مع المحور	الارتباط مع المقياس
1	أنا إنسان هادئ بطبعي	.363(**)	.235(**)
2	أوصف بأنني شخص متفائل	.489(**)	.326(**)
3	أثق في قدرتي على عمل ما أريد	.464(**)	.453(**)
4	سرعان ما يتقلب مزاجي بين المرح والحزن	.562(**)	.403(**)
5	ينفذ صبري بسهولة مع الآخرين	.365(**)	.339(**)
6	أفقد ثقتي بنفسي بسهولة	.514(**)	.275(**)
7	من السهل إثارتني	.427(**)	.197(*)
8	أشعر بالضيق في معظم الأحيان	.445(**)	.239(**)
9	أشعر بالراحة النفسية	.563(**)	.421(**)
10	أنا سعيد في حياتي	.617(**)	.512(**)
11	أكون متماسكاً وهادئاً في المواقف الصعبة	.507(**)	.386(**)
12	تتقلب حالتي المزاجية بين السعادة والحزن دون سبب	.550(**)	.498(**)

* الارتباط دال إحصائياً عند $\alpha = 0.05$.

** الارتباط دال إحصائياً عند $\alpha = 0.01$.

يتبين من الجدول السابقة أن مؤشرات صدق البناء للعبارات الثاني (التوافق النفسي (الشخصي) تراوحت ما بين (0.323-0.617) مع المحور نفسه، وما بين (0.197-0.512) مع مقياس التوافق النفسي الكلي، وقد كانت جميعها دالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ ، لذا بقيت عبارات المحور الثاني دون حذف.

٣. صدق البناء لعبارات المحور الثالث: التوافق الأسري

جدول رقم (٦)

مؤشرات صدق البناء لعبارات المحور الثالث: التوافق الأسري

الرقم	العبرة	الارتباط مع المحور المقياس	الارتباط مع
1	أنا محبوب بين أفراد أسرتي	.435(**)	.559(**)
2	أشعر بالأمان أكثر وأنا وسط أسرتي	.493(**)	.602(**)
3	يتقبل أفراد أسرتي آرائي	.359(**)	.614(**)
4	أنا عنصر مهم في أسرتي	.525(**)	.727(**)
5	يبادلني أفراد أسرتي الاحترام	.570(**)	.730(**)
6	حياتي بين أفراد أسرتي ممتعة	.698(**)	.823(**)
7	أحب أسرتي إلى درجة كبيرة	.555(**)	.672(**)
8	أتمتع بعلاقة طيبة مع أفراد أسرتي	.637(**)	.733(**)
9	علاقاتي طيبة مع والداي	.585(**)	.751(**)
10	أشعر بجو من التفاهم داخل المنزل	.645(**)	.797(**)
11	أثق بأفراد أسرتي	.406(**)	.637(**)
12	أشعر بالرضا والراحة في المنزل	.617(**)	.805(**)
13	يسعدني حضور الجلسات العائلية في المنزل	.548(**)	.704(**)
14	أشعر أنني أكثر سعادة في الحياة العائلية	.644(**)	.860(**)

* الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha = 0.05)$.

** الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha = 0.01)$.

يتبين من الجدول السابقة أن مؤشرات صدق البناء للعبارات المحور الثالث (التوافق الأسري) تراوحت ما بين (0.559-0.860) مع المحور نفسه، وما بين (0.359-0.698) مع مقياس التوافق النفسي الكلي، وقد كانت جميعها دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ ، لذا بقيت عبارات المحور الثالث دون حذف.

٤. صدق البناء لعبارات المحور الرابع: التوافق الاجتماعي

جدول رقم (٧)

مؤشرات صدق البناء لعبارات المحور الرابع: التوافق الاجتماعي

الرقم	العبارة	الارتباط مع المحور	الارتباط مع المقياس
1	أندمج في معظم النشاطات الاجتماعية مع زملائي	.664(**)	.495(**)
2	أصدقائي يشعرونني بالمكانة الاجتماعية التي كنت أتمناها	.698(**)	.440(**)
3	علاقاتي الاجتماعية مع جيراني طيبة	.669(**)	.547(**)
4	أجد متعة في ممارسة وسائل الترويح والرحلات والحفلات	.540(**)	.344(**)
5	أشعر بالمتعة عندما أتطوع للاشتراك في الألعاب	.498(**)	.301(**)
6	أحب النشاط الاجتماعي	.623(**)	.424(**)
7	علاقاتي بزملائي جيدة	.576(**)	.556(**)
8	أصادق الآخرين بسهولة	.531(**)	.506(**)
9	أنا محبوب من زملائي	.498(**)	.592(**)
10	أتمتع بشعبية اجتماعية بين الأصدقاء	.705(**)	.627(**)
11	أشعر أنني منسجم في أي مكان أذهب إليه	.537(**)	.520(**)

* الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha = 0.05)$.

** الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha = 0.01)$.

يتبين من الجدول السابقة أن مؤشرات صدق البناء للعبارات المحور الرابع (التوافق الاجتماعي) تراوحت ما بين (498-705) مع المحور نفسه، وما بين (301-627) مع مقياس التوافق النفسي الكلي، وقد كانت جميعها دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ ، لذا بقيت عبارات المحور الرابع دون حذف.

٥. صدق البناء لعبارات المحور الخامس: التوافق الدراسي

جدول رقم (٨)

مؤشرات صدق البناء لعبارات المحور الخامس: التوافق الدراسي

الرقم	العبارة	الارتباط مع المحور	الارتباط مع المقياس
1	أنا طالب محبوب بين زملائي في المدرسة	.649(**)	.602(**)
2	أتجنب التغيب عن المدرسة لأي سبب	.576(**)	.373(**)
3	تقدير المدرسين لأدائي يشعرني بالراحة	.546(**)	.366(**)
4	وجودي في المدرسة يشعرني بالفرح	.785(**)	.505(**)
5	أنا محظوظ لأنني في هذه المدرسة	.769(**)	.505(**)
6	أثق في قدرتي على تحسين سلوكي في المدرسة	.637(**)	.567(**)
7	أشعر بالأمان وأنا وسط زملائي في المدرسة	.797(**)	.566(**)
8	أشعر بالتقدير بين زملائي	.672(**)	.588(**)
9	يتجنب المدرسون في المدرسة إحراجي	.199(*)	.153
10	أنا طالب محبوب بين المدرسين في مدرستي	.699(**)	.653(**)
11	ينتابني شعور بالرغبة في البقاء بالمدرسة	.768(**)	.600(**)
12	أشعر بأنني إنسان مرغوب فيه داخل المدرسة	.659(**)	.575(**)
13	غيابي عن المدرسة يشعرني بالقلق.	.699(**)	.442(**)
14	أحب المشاركة في النشاطات المدرسية.	.770(**)	.576(**)

* الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha = 0.05)$.

** الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha = 0.01)$.

يتبين من الجدول السابقة أن مؤشرات صدق البناء للعبارات المحور الخامس (التوافق الدراسي)

تراوحت ما بين (199-797) مع المحور نفسه، وما بين (153-653) مع مقياس التوافق

النفسي الكلي، وقد كانت جميعها دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ ، باستثناء ارتباط

العبارة رقم (٩) مع المقياس، لكن تم الإبقاء عليها لدلالة ارتباطها مع محورها، لذا بقيت عبارات المحور الخامس دون حذف.

ثانياً: ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التوافق النفسي

قامت الباحثة بحساب مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التوافق النفسي للتحقق من خلال اختيار عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها مكونة من (٤٠) فرداً بواقع (٢٠) فرداً من كل فئة من الفئات التالية: أبناء، بنات، ومن ثم تطبيق مقياس التوافق النفسي عليهم، حيث تم إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي على برنامج SPSS، ثم حساب مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي من خلال معادلة كرونباخ- ألفا، كما هو موضح تالياً:

جدول (٩)

مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لمقياس التوافق النفسي

الرقم	المحور	معامل ثبات ألفا
١	التوافق الجسدي	0.831
٢	التوافق النفسي (الشخصي)	0.701
٣	التوافق الأسري	0.921
٤	التوافق الاجتماعي	0.812
٥	التوافق الدراسي	0.891
	مقياس التوافق النفسي	0.931

يتبين من الجدول السابق أن مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التوافق النفسي بلغت قيمتها لمقياس التوافق النفسي (0.931)، وللمحور الأول (0.831)، وللمحور الثاني (0.701)، وللمحور الثالث (0.921)، وللمحور الرابع (0.812)، وللمحور الخامس (0.891)، وهي قيم مقبولة كما أشار أوسبورن (Osborne, 2003)، حيث بين أن قيمة الثبات المطلوبة هي (0.70) فأكثر.

تصحيح مقياس التوافق النفسي:

اعتمدت الباحثة تدرج مكون من ثلاث مستويات بحيث تعطى العبارات الموجبة عند التصحيح الدرجات التالية:

– ينطبق (٣) درجات.

– ينطبق أحياناً (٢) درجة.

– لا ينطبق (١) درجة.

أما العبارات السالبة التالية (عبارات المحور الأول كاملة، العبارات رقم ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٣ في المحور الثاني) فتعطى عند التصحيح الدرجات التالية:

– ينطبق (١) درجات.

– ينطبق أحياناً (٢) درجة.

– لا ينطبق (٣) درجة.

وبعد ذلك يتم جمع الدرجات لتصبح درجات العينة على الاستبيان كما يلي:

- المحور الأول المكون من (١٢) عبارة: تتراوح الدرجات ما بين (١٢-٣٦)، ويتم حساب نسبة التوافق النفسي بضرب الدرجة في (١٠٠) وقسمتها على (٣٦).
- المحور الثاني المكون من (١٣) عبارة: تتراوح الدرجات ما بين (١٣-٣٩)، ويتم حساب نسبة التوافق النفسي بضرب الدرجة في (١٠٠) وقسمتها على (٣٩).
- المحور الثالث المكون من (١٤) عبارة: تتراوح الدرجات ما بين (١٤-٤٢)، ويتم حساب نسبة التوافق النفسي بضرب الدرجة في (١٠٠) وقسمتها على (٤٢).
- المحور الرابع المكون من (١١) عبارة: تتراوح الدرجات ما بين (١١-٣٣)، ويتم حساب نسبة التوافق النفسي بضرب الدرجة في (١٠٠) وقسمتها على (٣٣).
- المحور الخامس المكون من (١٤) عبارة: تتراوح الدرجات ما بين (١٤-٤٢)، ويتم حساب نسبة التوافق النفسي بضرب الدرجة في (١٠٠) وقسمتها على (٤٢).
- الدرجة الكلية للمقياس المكون من (٦٤) عبارة: تتراوح الدرجات ما بين (٦٤-١٩٢)، ويتم حساب نسبة التوافق النفسي بضرب الدرجة في (١٠٠) وقسمتها على (١٩٢).

ومن خلال تطبيق هذا المقياس على الأبناء يستطيع المرشد معرفة ما إذا كان يعاني هذا العميل من مشكلات في التوافق النفسي أم لا، وأيضا معرفة حدة ودرجة التوافق النفسي وذلك كما يلي:

- في حالة حصول العميل على درجة تساوي أو أكثر من ٧٠ درجة، يدل هذا على أن العميل لا يعاني من مشكلات ذات دلالة مهنية في التوافق النفسي، وإن مستوى التوافق النفسي يعد مقبولا، وهذا لا يتطلب التدخل من قبل الأخصائي.

• في حالة حصول العميل على درجة أقل من ٧٠ فيدل هذا على أن الفرد يعاني من مشكلات بسيطة في التوافق النفسي تتطلب التدخل من قبل الأخصائي للمساعدة في حلها.

• في حالة حصول العميل على درجة أقل من ٣٠ فهذا يعد مؤشرا على أن الفرد يعاني مشكلات حادة في التوافق النفسي، لذا على الأخصائي الانتباه عند القيام بمساعدة العميل على حل هذه المشكلات.

ثانيا: مقياس الرضا الزوجي

قامت الباحثة باختيار مقياس الرضا الزوجي من خلال الاطلاع على العديد من المقاييس حول الرضا الزوجي، حيث استقرت الباحثة على مقياس الرضا الزوجي (Index of Marital Satisfaction (IMS) من إعداد والتر هادسون (Hudson, 1993)، حيث رأت الباحثة بأنه مقياس مناسب لاستخدامه في الدراسة الحالية. وقد قامت الباحثة بتعديل بعض العبارات لتناسب أهداف الدراسة الحالية ومجتمعها الدراسي.

وصف المقياس:

يتكون هذا المقياس من ٢٥ عبارة صممت لقياس درجة الرضا عن الحياة الزوجية. وهذا المقياس لا يصف خصائص العلاقة الزوجية بصورة عامة؛ وإنما يقيس مدى إدراك أحد الزوجين للرضا عن العلاقة الزوجية.

صدق وثبات مقياس الرضا الزوجي

هنالك العديد من أنواع الصدق والثبات يمكن تطبيقها على أداة الدراسة، لكن الباحثة في هذه الدراسة الحالية استخدمت أنواع الصدق والثبات التالية:

أولاً: صدق المضمون لمقياس الرضا الزوجي

قامت الباحثة بعرض مقياس الرضا الزوجي بصورته الأولى على (٥) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة البحرين وعدد من الجامعات السعودية (ملحق ١)، وطلبت منهم الباحثة إبداء رأيهم في الأمور التالية:

- التأكد من مدى ارتباط العبارات بالمقياس وبالمحور الذي تنتمي إليه.
 - التأكد من صحة الصياغة اللغوية للعبارات.
 - حذف العبارات غير المناسبة.
 - إضافة أية عبارة مناسبة.
- وبعد اطلاع الباحثة على آراء المحكمين إبقاء المقياس دون تعديلات، حيث اجمع المحكمون على صلاحية المقياس للتطبيق.

ثانياً: صدق البناء لمقياس الرضا الزوجي

لتحقق من صدق البناء لمقياس الرضا الزوجي عمدت الباحثة إلى اختيار عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة مكونة من (٥٠) فرداً بواقع (٢٥) أفراد من كل فئة من الفئات التالية: أزواج، زوجات، ومن ثم تطبيق مقياس الرضا الزوجي عليهم، حيث تم إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي على برنامج SPSS، ثم حساب العلاقة بين كل عبارة ومحورها ومقياس الرضا الزوجي كما هو موضح تالياً:

جدول رقم (١٠)
مؤشرات صدق البناء لعبارات مقياس الرضا الزوجي

الرقم	العبرة	الارتباط مع المقياس
1	زوجي/زوجتي حنون بدرجة كافية.	.711(**)
2	يعاملني زوجي/زوجتي معاملة حسنة.	.717(**)
3	يعتني بي زوجي/زوجتي حقاً.	.715(**)
4	أشعر بأنني سوف اختار زوجي/زوجتي لو قدر لي ذلك مرة أخرى.	.832(**)
5	أشعر بأنني أثق بزوجي/زوجتي.	.566(**)
6	أشعر بأن علاقتنا الزوجية تتحسن يوماً بعد يوم.	.862(**)
7	أشعر بأن زوجي/زوجتي يفهمني.	.786(**)
8	أشعر بأن علاقتنا الزوجية جيدة.	.863(**)
9	علاقتنا الزوجية سعيدة جداً.	.890(**)
10	حياتنا الزوجية مع بعضنا ممتعة..	.859(**)
11	نأس كثيراً مع بعضنا.	.853(**)
12	زوجي/زوجتي يثق بي.	.373(**)
13	علاقتي مع زوجي/زوجتي علاقة حميمة.	.828(**)
14	أشعر بأنه يمكنني الاعتماد على زوجي/زوجتي.	.738(**)
15	أشعر بأنه لدينا اهتمامات مشتركة بدرجة كافية.	.734(**)
16	نستطيع أن نعالج خلافاتنا بصورة جيدة	.850(**)
17	نستطيع أن ندبر أمورنا المالية بحكمة.	.664(**)
18	أشعر أنه كان يجب علي أن أتزوج زوجي/زوجتي.	.895(**)
19	نستطيع أن نتعايش مع بعضنا بشكل جيد.	.877(**)
20	علاقتنا الزوجية مستقرة.	.877(**)
21	يمثل زوجي/زوجتي مصدر راحة لي.	.869(**)
22	أشعر بأنني أهتم بزوجي/زوجتي.	.547(**)
23	أشعر بأن المستقبل يبدو مشرقاً بالنسبة لعلاقتنا الزوجية.	.869(**)
24	أشعر بأن علاقتنا الزوجية ذات جدوى.	.872(**)
25	أشعر بأن علاقتنا الزوجية مثيرة.	.858(**)

* الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha = 0.05)$.

** الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha = 0.01)$.

يتبين من الجدول السابقة أن مؤشرات صدق البناء لعبارات مقياس الرضا الزوجي تراوحت ما بين (0.373-0.895)، وقد كانت جميعها دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ ، لذا بقيت عبارات مقياس الرضا الزوجي دون حذف.

ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الرضا الزوجي

قامت الباحثة بحساب مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الرضا الزوجي للتحقق من خلال نتائج العينة الاستطلاعية عن طريقة معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغت قيمتها (0.971)، وهي قيمة مقبولة كما أشار أوسبورن (Osborne, 2003)، حيث بين أن قيمة الثبات المطلوبة هي (0.70) فأكثر.

كما أن يتمتع مقياس الرضا الزوجي بصورته الأصلية يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي Internal Consistency حيث بلغ درجة الثبات Alpha (0.96)، وهي قريبة من قيمة الثبات في دراسة الحالية.

تصحيح مقياس الرضا الزوجي:

اعتمدت الباحثة تدرج مكون من سبع مستويات وذلك بوضع الرقم المناسب من (0-6) بجانب كل عبارة، علماً بأن الأرقام تعني الآتي:

٠	١	٢	٣	٤	٥	٦
لا يحدث أبداً	نادراً جداً	قليلاً جداً	بعض الأحيان	أكثر الأحيان	أغلب الأحيان	يحدث دائماً

ويمكن حساب درجات المستجيب (زوج / زوجة) في هذا المقياس كالتالي.

١- جمع جميع الدرجات التي حصل عليها المستجيب (مجموع الدرجات).

٢- طرح الدرجة التي تم الحصول عليها من عدد العبارات المجاب عليها فعلا.
(عدد الاستجابات)

٣- تقسيم الدرجة الناتجة علي عدد العبارات المجاب عليها فعلا.

٤- ضرب هذه الدرجة في ١٠٠.

٥- تقسيم الدرجة التي تم الحصول عليها في ٦.

من خلال تطبيق الخطوات السابقة سوف نحصل على درجة تتراوح بين صفر إلي ١٠٠؛ وكلما كانت الدرجة التي حصل عليها العميل مرتفعه؛ كلما دل ذلك على زيادة في مستوى الرضا الزوجي.

ومن خلال تطبيق هذا المقياس على الزوج والزوجة يستطيع المرشد معرفة ما إذا كان يعاني هذا العميل من مشكلات في الرضا الزوجي أم لا، وأيضا معرفة حدة ودرجة الرضا الزوجي وذلك كما يلي:

- في حالة حصول العميل على درجة تساوي أو أكثر من ٧٠ درجة، يدل هذا على أن العميل لا يعاني من مشكلات ذات دلالة مهنية في الرضا الزوجي، وان مستوى الرضا الزوجي يعد مرتفعاً، وهذا لا يتطلب التدخل من قبل المرشد.
- في حالة حصول العميل على درجة أقل من ٧٠ فيدل هذا على أن العميل يعاني من مشكلات بسيطة في الرضا الزوجي تتطلب التدخل من قبل المرشد للمساعدة في حلها.

- في حالة حصول العميل على درجة أقل من ٣٠ فهذا يعد مؤشرا على أن الشريك يعاني مشكلات حادة في الرضا الزوجي، لذا على المرشد الانتباه عند القيام بمساعدة العميل على حل هذه المشكلات.

إجراءات تطبيق الدراسة

مرت إجراءات تطبيق الدراسة بالخطوات التالية:

- تصميم مقياس التوافق النفسي من خلال الرجوع إلى العديد من المقاييس والدراسات ذات العلاقة.
- اختيار مقياس الرضا الزوجي الذي أعده أوسبورن (Osborne, 2003) واعتماده في الدراسة الحالية.
- عمل صدق المضمون لمقياسي الدراسة من خلال توزيعها على مجموعة من المحكمين المختصين.
- تطبيق مقياس الرضا الزوجي على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) زوج وزوجة، والتحقق من مؤشرات صدقه وثباته.
- تطبيق مقياس التوافق النفسي على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) من الأبناء والبنات في السعودية، والتحقق من مؤشرات صدقه وثباته.
- زيارة كل أسرة اشتركت في الدراسة وشرح أهداف الدراسة لها قبل تطبيق الاستبيانات عليها.
- تطبيق أداوت الدراسة على (٧٥) أسرة الأسر السعودية التي تتكون من الزوج والزوجة واثنين من الأبناء على الأقل، بحيث تم تطبيق (٤) استبيانات في كل أسرة، استبيان الرضا الزوجي على الزوج والزوجة، واستبيان التوافق النفسي على الأب والابنة.
- جمع الاستبيانات.

- إدخال البيانات إلى برنامج التحليل SPSS.
- تحليل البيانات.
- عرض النتائج ومناقشتها.
- تقديم التوصيات للمعنيين

أساليب التحليل الإحصائي:

تم إجراء التحليلات الإحصائية باستخدام البرنامج الحاسوبي SPSS (Statistical Package for the Social Sciences) كما يلي:

- للإجابة على السؤال الأول: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة على السؤال الثاني: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة على السؤال الثالث: معامل ارتباط بيرسون.
- للإجابة على السؤال الرابع: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي.
- للإجابة على السؤال الخامس: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها

سيتم التركيز في الفصل الحالي على نتائج الدراسة ومناقشتها وربطها بنتائج الدراسات السابقة، وتقديم التوصيات.

السؤال الأول: ما مستوى الرضا الزوجي لدى عينة من الأسر السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة بيانات عينة الأزواج والزوجات البالغ عددهم (١٥) زوجة وزوجة على مقياس الرضا الزوجي، لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الموضحة في الجدول التالي:

جدول (١١)

مستوى الرضا الزوجي لدى عينة الأزواج والزوجات السعوديين

الرقم	الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي من ١٠٠	الانحراف المعياري	التصنيف
12	1	يطلعني زوجي/زوجتي على أسرار.	85.3	16.2	مقبول
5	2	أشعر بأنني أثق بزوجي/زوجتي.	85.1	19.4	مقبول
14	3	أشعر بأنه يمكنني الاعتماد على زوجي/زوجتي.	80.6	18.9	مقبول
22	4	أشعر بأنني أهتم بزوجي/زوجتي.	79.4	17.7	مقبول
2	5	يعاملني زوجي/زوجتي معاملة حسنة.	77.3	20.4	مقبول
17	6	نستطيع أن ندبر أمورنا المالية بحكمة.	75.9	22.3	مقبول
3	7	يعتني بي زوجي/زوجتي حقاً.	74.6	20.7	مقبول

الرقم	الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي من ١٠٠	الانحراف المعياري	التصنيف
18	8	أشعر أنه كان يجب علي أن أتزوج زوجي/زوجتي.	74.4	25.7	مقبول
4	9	أشعر بأنني سوف اختار زوجي/زوجتي لو قدر لي ذلك مرة أخرى.	74.2	26.4	مقبول
21	10	يمثل زوجي/زوجتي مصدر راحة لي.	73.7	19.6	مقبول
6	11	أشعر بأن علاقتنا الزوجية تتحسن يوماً بعد يوم.	72.9	17.6	مقبول
1	12	زوجي/زوجتي حنون بدرجة كافية.	72.5	22.2	مقبول
8	13	أشعر بأن علاقتنا الزوجية جيدة.	72.0	19.5	مقبول
23	14	أشعر بأن المستقبل يبدو مشرقاً بالنسبة لعلاقتنا الزوجية.	71.6	18.8	مقبول
20	15	علاقتنا الزوجية مستقرة.	71.2	20.5	مقبول
16	16	نستطيع أن نعالج خلافاتنا بصورة جيدة	71.0	19.1	مقبول
9	17	علاقتنا الزوجية سعيدة جداً.	70.5	20.0	مقبول
24	18	أشعر بأن علاقتنا الزوجية ذات جدوى.	70.2	20.5	مقبول
19	19	نستطيع أن نتعايش مع بعضنا بشكل جيد.	69.9	19.0	مشكلات بسيطة
13	20	علاقتي مع زوجي/زوجتي علاقة حميمة.	68.2	20.2	مشكلات بسيطة
25	21	أشعر بأن علاقتنا الزوجية مثيرة.	68.0	22.3	مشكلات بسيطة
7	22	أشعر بأن زوجي/زوجتي يفهمني.	67.0	20.8	مشكلات بسيطة
10	23	حياتنا الزوجية مع بعضنا ممتعة..	66.9	19.6	مشكلات بسيطة
11	24	نأنس كثيراً مع بعضنا.	65.4	20.0	مشكلات بسيطة
15	25	أشعر بأننا لدينا اهتمامات مشتركة بدرجة كافية.	61.7	22.5	مشكلات بسيطة
		مستوى الرضا الزوجي	70.8	16.7	مقبول

يتبين من نتائج الجدول السابق أن مستوى الرضا الزوجي لدى الأسر السعودية كان مقبولاً حيث بلغ متوسطه الحسابي (70.8) وانحرافه المعياري (16.7)، كما أن هذا المتوسط جاء قريباً من الحد الفاصل بين المستوى المقبول من الرضا الزوجي والمستوى الذي يشير إلى وجود مشكلات بسيطة في الرضا الزوجي، مما يشير إلى أن عينة الأسر السعودية تحتاج إلى تدخل من قبل المرشدين في مجالات معينة من الرضا الزوجي لحل بعض المشكلات المتعلقة بها والمؤثرة سلباً على الرضا الزوجي. وهذا ما يؤكد حصول ما مجموعه (٧) عبارات من عبارات مقياس الرضا الزوجي على درجة أقل من (٧٠)، وبلغت نسبتها (٢٨%) من العبارات جميعها وعددها (٢٥) عبارة، مما يشير إلى حاجة الأسر السعودية إلى الدعم في هذه الجوانب السبع.

ويتبين من نتائج الجدول (١١) أن أعلى مستويات الرضا الزوجي لدى الأسر السعودية كان الرضا عن (يطلعني زوجي/زوجتي على أسراره) ومتوسطها الحسابي (85.3) وانحرافها المعياري (16.2)، وتشير هذه النتيجة إلى أن رضا الزوجين عن "اطلاعهم على أسرار بعض" كان مقبولاً، وعدم حاجتهما إلى دعم إرشادي في هذا المجال. وجاءت في المرتبة الثانية الرضا عن (أشعر بأنني أثق بزوجي/زوجتي) ومتوسطها الحسابي (85.1) وانحرافها المعياري (19.4)، وتشير هذه النتيجة إلى أن رضا الزوجين عن "مستوى الثقة بالآخر" كان مقبولاً، وعدم حاجتهما إلى دعم إرشادي في هذا المجال.

وجاءت في المرتبة الثالثة الرضا عن (أشعر بأنه يمكنني الاعتماد على زوجي/زوجتي) ومتوسطها الحسابي (80.6) وانحرافها المعياري (18.9)، وتشير هذه النتيجة إلى أن رضا

الزوجين عن "اعتمادهم على بعضهم" كان مقبولاً، وعدم حاجتهما إلى دعم إرشادي في هذا المجال. ثم في المرتبة الرابعة الرضا عن (أشعر بأنني أهتم بزوجي/زوجتي) ومتوسطها الحسابي (79.4) وانحرافها المعياري (17.7)، وتشير هذه النتيجة إلى أن رضا الزوجين عن "اهتمام كل منهم بالآخر" كان مقبولاً، وعدم حاجتهما إلى دعم إرشادي في هذا المجال.

وجاءت في المرتبة الخامسة الرضا عن (يعاملني زوجي/زوجتي معاملة حسنة) ومتوسطها الحسابي (77.3) وانحرافها المعياري (20.4)، وتشير هذه النتيجة إلى أن رضا الزوجين عن "معاملة لبعضهما البعض" كان مقبولاً، وعدم حاجتهما إلى دعم إرشادي في هذا المجال. ثم في المرتبة السادسة الرضا عن (نستطيع أن ندبر أمورنا المالية بحكمة) ومتوسطها الحسابي (75.9) وانحرافها المعياري (22.3)، وتشير هذه النتيجة إلى أن رضا الزوجين عن "الجانب المالي" كان مقبولاً، وعدم حاجتهما إلى دعم إرشادي في هذا المجال.

وجاءت في المرتبة السابعة الرضا عن (يعتني بي زوجي/زوجتي حقاً) ومتوسطها الحسابي (74.6) وانحرافها المعياري (20.7)، وتشير هذه النتيجة إلى أن رضا الزوجين عن "اعتناءهم ببعض" كان مقبولاً، وعدم حاجتهما إلى دعم إرشادي في هذا المجال. ثم في المرتبة الثامنة الرضا عن (أشعر أنه كان يجب علي أن أتزوج زوجي/زوجتي) ومتوسطها الحسابي (74.4) وانحرافها المعياري (25.7)، وتشير هذه النتيجة إلى أن رضا الزوجين عن "بعضهم" كان مقبولاً، وعدم حاجتهما إلى دعم إرشادي في هذا المجال.

وجاءت في المرتبة التاسعة الرضا عن (أشعر بأنني سوف اختار زوجي/زوجتي لو قدر لي ذلك مرة أخرى) ومتوسطها الحسابي (74.2) وانحرافها المعياري (26.4)، وتشير هذه

النتيجة إلى أن رضا الزوجين عن "اختيار كل منهما للآخر" كان مقبولاً، وعدم حاجتهما إلى دعم إرشادي في هذا المجال. ثم في المرتبة العاشرة الرضا عن (يمثل زوجي/زوجتي مصدر راحة لي) ومتوسطها الحسابي (73.7) وانحرافها المعياري (19.6)، وتشير هذه النتيجة إلى أن رضا الزوجين عن "كان مقبولاً، وعدم حاجتهما إلى دعم إرشادي في هذا المجال.

ويتبين من نتائج الجدول (١١) أن أقل مستويات الرضا الزوجي لدى الأسر السعودية كان الرضا عن (أشعر بأنة لدينا اهتمامات مشتركة بدرجة كافية) ومتوسطها الحسابي (61.7) وانحرافها المعياري (22.5)، وتشير هذه النتيجة إلى أن رضا الزوجين عن "اهتماماتهم المشتركة" كان متدنياً، وهناك حاجة إلى دعم إرشادي في هذا المجال. وجاءت في المرتبة (٢٤) الرضا عن (نأنس كثيراً مع بعضنا) ومتوسطها الحسابي (65.4) وانحرافها المعياري (20.0)، وتشير هذه النتيجة إلى أن رضا الزوجين عن "الأنس بينهما" كان متدنياً، وهناك حاجة إلى دعم إرشادي في هذا المجال.

وجاءت في المرتبة (٢٣) الرضا عن (حياتنا الزوجية مع بعضنا ممتعة) ومتوسطها الحسابي (66.9) وانحرافها المعياري (19.6)، وتشير هذه النتيجة إلى أن رضا الزوجين عن "المتعة في الحياة الزوجية" كان متدنياً، وهناك حاجة إلى دعم إرشادي في هذا المجال. ثم في المرتبة (أشعر بأن زوجي/زوجتي يفهمني) الرضا عن (67.0) ومتوسطها الحسابي (20.8) وانحرافها المعياري (٢٢)، وتشير هذه النتيجة إلى أن رضا الزوجين عن "فهم كل منهما للآخر" كان متدنياً، وهناك حاجة إلى دعم إرشادي في هذا المجال.

وجاءت في المرتبة (٢١) الرضا عن (أشعر بأن علاقتنا الزوجية مثيرة) ومتوسطها الحسابي (68.0) وانحرافها المعياري (22.3)، وتشير هذه النتيجة إلى أن رضا الزوجين عن "الإثارة في العلاقة الزوجية" كان متدنياً، وهناك حاجة إلى دعم إرشادي في هذا المجال. ثم في المرتبة (٢٠) الرضا عن (علاقتي مع زوجي/زوجتي علاقة حميمة) ومتوسطها الحسابي (68.2) وانحرافها المعياري (20.2)، وتشير هذه النتيجة إلى أن رضا الزوجين عن "العلاقة الحميمة بينهما" كان متدنياً، وهناك حاجة إلى دعم إرشادي في هذا المجال.

وجاءت في المرتبة (١٩) الرضا عن (نستطيع أن نتعايش مع بعضنا بشكل جيد) ومتوسطها الحسابي (69.9) وانحرافها المعياري (19.0)، وتشير هذه النتيجة إلى أن رضا الزوجين عن "القدرة على التعايش مع بعضهم البعض" كان متدنياً، وهناك حاجة إلى دعم إرشادي بسيط في هذا المجال.

مناقشة نتائج السؤال الأول

أظهرت نتائج السؤال الأول أن مستوى الرضا الزوجي لدى عينة من الأسر السعودية كان مقبولاً حيث بلغت متوسطه الحسابي (70.8). وتفسر الباحثة ذلك من خلال عادات وتقاليد المجتمع السعودي الذي يدعو إلى احترام الزوجين لبعضهم وإلى العيش بمودة فيما بينهم، كما أن الدين الإسلامي شرع العلاقة بين الزوجين على أساس واضح وحث على ضرورة أن يكون الزواج قائماً على رضا الطرفين منذ البداية، بل أن الشرع الإسلامي يعتبر الزواج القائم على عدم الرضا زواجا باطلاً، فهو يشترط قبل عقد الزواج موافقة الزوجة. ويؤيد هذا التوجه نظرية التجانس، حيث يبحث الفرد وفق هذه النظرية عن زوجة تتفق وتتجانس معه

في كل شيء ، فيتزوج من يقاربه سنا ، ويمائله سلاله ، ويوافقه عقيدة ، ويشابهه في المستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي.

كما تفسر الباحثة النتيجة السابقة من صفات الأسرة في المجتمع السعودية حيث تقوم العلاقة بين الزوجين على التفاعل وتبادل الاحترام والمودة بين الزوجين والمستمدة من قيم وعادات المجتمع السعودي. ويؤيد هذا التوجه نظرية التبادل الاجتماعي Social Exchange Theory التي ترى أن التفاعل إذا كان ايجابياً ومبني على الحب والعطف والتفاهم فإنه يقود إلى التوافق والتناغم بين الزوجين، أما إذا كان التفاعل سلبياً ويقوم على الخوف والتوتر فإنه يقود إلى مزيد من الشحناء والنفور بين الزوجين (الحنطي، ١٩٩٩، ٢٩). كما تؤكد نظرية القيم أن الاختيار الزوجين لبعضهم تعتمد على أن الفرد يختار شريك حياته حسب قيمه الشخصية، حيث يبدو منطقياً أن الفرد سوف يختار شريك حياته من بين هؤلاء الذين يشاركونه أو على الأقل يقبلون قيمه الأساسية (كفاي، ١٩٩٩، ٤٢٢).

كما أن الزوجين ينظران إلى بعضهما في أن كل منهما مكمل للآخر حيث حث الدين الإسلامي على هذا التوجه، وهذا بدوره يرفع من مستوى الرضا الزوجي، وقد ظهرت نظرية حديثة في هذا المجال هي نظرية الحاجات التكميلية التي وضعها روبرت ونش Robert Winch وفيها يختار الفرد زوجته بحيث تكمله وتجبر نقصه ، فقد لاحظ بعض الباحثين أن كثيراً من الأفراد لديهم تكوينات نفسية تكميلية فينجذبون لبعضهم ويكملون بعضهم بعض، فمثلاً قد يرتبط الفرد الذي يشبع الحاجة للمال بزوجة تشبع الحاجة للشهرة والمكانة (كفاي، ١٩٩٠، ٤٢٣-٤٢٨). وتؤكد النظرية البنائية الوظيفية Structural Functional Theory على أن الرضا الزوجي يرتبط بمدى التزام الزوجين بأداء الوظائف المناطة بهم في إطار الأسرة، وتقل درجة الرضا حسب درجة الإهمال والتقصير في هذه الواجبات (العنزي، ٢٠٠٩، ٢٥).

كما يمكن تفسير نتيجة الدراسة من خلال النظرية الإسلامية في الرضا الزوجي، فإن الدين الإسلامي نظر للزواج نظرة شمولية، فاهتم بكل ما يمكن أن يؤدي لحدوث الرضا بين الزوجين، بل إن الزوج يمكنه الاستمرار مع زوجته في الدنيا والآخرة إذا دخل الزوجان جنة ربهم، وغاية الزواج في الإسلام عبادة الله تعالى، وتعمير الأرض، كما أن أهداف الزواج في الإسلام تشمل الجانب الدنيوي والأخروي، وإذا كان الدين الإسلامي يعطي أهمية كبيرة للزواج السوي والحث عليه، فإنه يؤكد ذلك من خلال حث الزوجين على القيام بواجباتهما حتى يحصلوا على حقوقهما، بل يضع الخطوط العريضة لتفاعلها معا حتى يدعم العلاقة الزوجية (علي، ٢٠٠٨، ٨٣).

فالزواج كنسق اجتماعي يفترض وجود علاقة دائمة بين الرجال والنساء لتنظيم العلاقات الإنسانية الحميمة ومن ضمنها إشباع الحاجات لدى كليهما بطريقة مشروعة، وتتصف هذه العلاقة بقدر من الثبات والامتثال للمعايير الاجتماعية (الخولي، ١٩٨٧، ٥٥). وقد توصلت دراسة الشماسي (٢٠٠٤) إلى أن نسبة الرضا الزوجي بين أفراد العينة بلغت ٨٠%، أي أعلى من الرضا لدى عينة الدراسة الحالية. كما أن الرضا الزوجي يولد العلاقات العاطفية الحميمة بين الزوجين فقد تبين من الدراسات التي استخدمت الرنين المغناطيسي الوظيفي للدماغ Functional magnetic resonance imaging أن الرجل والمرأة في الزواج الأكثر رضا يظهر لديهم على المدى الطويل نشاط واضح في مناطق الدماغ المرتبطة بالدوبامين dopamine، المرتبط بالجانب العاطفي (Kirschner, 2010, 3).

وبما أن الزواج والحياة الزوجية من أهم الأحداث السلوكية في حياة كل فرد، فإن الزواج بالنسبة لمعظم الناس هو العلاقة الأكثر حميمية والتي يقيمونها بإرادة، وعندما تنجح العلاقة الزوجية ستكون مصدر إشباع للشخص وتشعره بأنه ينتمي للنصف الآخر وتمنحه القوة

لمجابهة المصاعب، وعندما تفشل فإنها تؤدي إلى التعاسة أكثر مما يتصور الشخص (بلميهوب، ٢٠١٠، ١٩-٢٠).

وأظهرت نتائج السؤال الأول أن أعلى مستويات الرضا كانت في جوانب: "يطلعني زوجي/زوجتي على أسراره" و"أشعر بأنني أثق بزوجي/زوجتي" و"أشعر بأنه يمكنني الاعتماد على زوجي/زوجتي" و"أشعر بأنني أهتم بزوجي/زوجتي". وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الزوجين هما أقرب شخصين على بعضهما البعض، ومصالحة كل منهما قائمة على مصلحة الآخر، وهذا يدعو كل منهما إلى أن يكون مصدر ثقة بالآخر، كما أن اهتماما الزوجين ببعضهما البعض يعد من أهم مفاتيح الحياة الزوجية، وهذا الاهتمام نابع من الحقوق والواجبات التي كفلها الدين الإسلامي لكل من الزوج والزوجة. وهذا التوجه يؤيده جوداردا وزملائه (Goddarda et al., 2012) الذي بين أن الالتزام الديني يمكن أن يعزز العلاقات الزوجية، وأن للمشاركة في المجتمعات دينية آثار إيجابية على العلاقات الزوجية. كذلك أظهرت نتائج دراسة أرثوليتا وزملائه (Archuleta, Britt, Tonn, Grable, 2011) وجود علاقة ايجابية بين الالتزام الديني والرضا الزوجي.

كما أظهرت نتائج السؤال الأول أن الأسر السعودية في حدود عينة الدراسة الحالية تحتاج إلى تدخل من قبل المرشدين في مجالات معينة من الرضا الزوجي بلغت نسبتها (٢٨%) من مكونات مقياس الرضا كان في مقدمتها تدني شعور الزوجين فيما يتعلق بالاهتمامات مشتركة بينهما، وتفسر الباحثة ذلك من أن الذكور والإناث عادة ما يكون لديهم اهتمامات مختلفة عن الآخر بحكم ارتباط اهتمامات الفرد بجنسه سواء كان ذكرا أم أنثى.

وتوصلت الدراسة الطلاع والشريف (٢٠١١) إلى مجالات تختلف عما توصلت إليه الدراسة الحالية حيث بينت أن مجال الرضا الاقتصادي حصل على أعلى نسبة مئوية لدى

العينة وقدرها (٦٥.٢١%) ، تلاها مجال التواصل الوجداني بنسبة مئوية (٦٤.٤٦%) ، ثم مجال الرضا الجنسي بنسبة مئوية (٦١.٠٠%) ، ومرد هذا الاختلاف هو أن كلا الدراستين تناولت جوانب مختلفة من الرضا الزوجي.

السؤال الثاني: ما مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء في الأسر السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة بيانات عينة الأبناء من الذكور والإناث البالغ عددهم (١٥٠) على مقياس التوافق النفسي، لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة التوافق على المحاور الرئيسية والدرجة الكلية، ثم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة التوافق على عبارات المحاور، الموضحة في الجداول التالية:

- مستوى التوافق النفسي على المحاور الرئيسية

جدول (١٢)

مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء في الأسر السعودية

الرقم	الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للتوافق
1	4	التوافق الجسدي	28.65	5.32	79.6%
2	5	التوافق النفسي (الشخصي)	29.75	4.37	76.3%
3	1	التوافق الأسري	39.18	4.73	93.3%
4	3	التوافق الاجتماعي	28.51	3.96	86.4%
5	2	التوافق الدراسي	36.73	5.34	87.5%
		التوافق النفسي الكلي	162.82	17.55	84.8%

يتبين من نتائج الجدول السابق أن مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء في الأسر السعودية كان مقبولاً حيث بلغ متوسطه الحسابي (162.82) وانحرافه المعياري (17.55)، وبلغت نسبة التوافق النفسي لديهم (84.8%) حيث جاءت هذه النسبة أعلى من الحد الفاصل بين المستوى المقبول من التوافق النفسي والمستوى الذي يشير إلى وجود مشكلات في التوافق

النفسي والبالغة (٧٠%)، مما يشير إلى أن الأبناء في عينة الدراسة الحالية من الأسر السعودية لا يحتاجون بشكل عام إلى تدخل من قبل المرشدين في مجال التوافق النفسي. وتلتقي هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الكحلوت (٢٠١١) التي توصلت إلى أن مستوى التوافق النفسي لدى عينة من أبناء الأمهات العاملات كان متوسطاً، وتوصلت دراسة بركات (٢٠١٠) إلى أن ما يقارب ٨٢% من الطالبات لديهن شعور مرتفع بالتوافق النفسي.

وتبين من نتائج دراسة البليهي (٢٠٠٨) أن الأبناء متوافقين نفسياً على الدرجة الكلية وفي جميع مجالات التوافق المنزلي والصحي والاجتماعي والانفعالي، وكان أفضل أنواع التوافق لدى الأبناء هو التوافق الانفعالي، ثم التوافق المنزلي، ثم التوافق الصحي، ثم التوافق الاجتماعي، ولعل مرد هذا الاختلاف عن نتيجة الدراسة الحالية هو أن دراسة البليهي (٢٠٠٨) استخدمت أبعاداً للتوافق النفسي تختلف عن أبعاد الدراسة الحالية.

ويتبين من نتائج الجدول (١١) أن أعلى مستويات التوافق النفسي لدى الأبناء في الأسر السعودية كان (التوافق الأسري) وبلغت نسبته (93.3%)، بمتوسط حسابي (39.18) وانحراف معياري (4.73)، وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء كان مقبولاً. وجاء في المرتبة الثانية (التوافق الدراسي) وبلغت نسبته (87.5%)، بمتوسط حسابي (36.73) وانحراف معياري (5.34)، وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء كان مقبولاً، ثم في المرتبة الثالثة (التوافق الاجتماعي) وبلغت نسبته (86.4%)، بمتوسط حسابي (28.51) وانحراف معياري (3.96)، وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء كان مقبولاً. وقد بلغت النسبة الكلية للتوافق النفسي المدرسي لدى

عينة الطلبة في دراسة الطويل (٢٠٠٠) (٧٣.٠٨%) وهي درجة مرضية، لكنها أقل من درجة التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة الحالية.

وجاء في المرتبة الرابعة (التوافق الجسمي) وبلغت نسبته (79.6%)، بمتوسط حسابي (28.65) وانحراف معياري (5.32)، وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء كان مقبولاً، وعدم حاجتهما إلى دعم إرشادي في هذا المجال. ثم في المرتبة الخامسة (التوافق النفسي (الشخصي)) وبلغت نسبته (76.3%)، بمتوسط حسابي (29.75) وانحراف معياري (4.37)، وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء كان مقبولاً، وعدم حاجتهما إلى دعم إرشادي في هذا المجال.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الكحلوت (٢٠١١) التي توصلت إلى أن أعلى مستوى من التوافق كان التوافق الصحي، ثم التوافق المدرسي، ثم التوافق الأسري، ثم التوافق الاجتماعي. كما توصلت دراسة بركات (٢٠١٠) إلى أن أعلى مستوى من التوافق لدى الطلبة كان التوافق النفسي العام الذي يتضمن الشعور: بالتوافق الشخصي والانفعالي، والتوافق الصحي (والجسمي)، والتوافق الأسري، والتوافق الاجتماعي.

ويمكن تفسير ارتفاع التوافق النفسي لدى الأطفال بالدعم الذي يتلقاه هؤلاء الأطفال من أسرهم، إضافة إلى الرعاية بهم من قبل الأسر فقد تبين من نتائج دراسة أوه وآخرون (Oh, Lee, Park & Soo, 2011) وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين سوء المعاملة الزوجية والتوافق النفسي لدى الأطفال، مما يشير إلى أن التوافق النفسي لدى الأطفال يتأثر بطبيعة العلاقة بين الوالدين.

– مستوى التوافق الجسدي

جدول (١٣)

مستوى التوافق الجسدي لدى الأبناء في الأسر السعودية

الرقم	الترتيب	العبارة	النسبة المنوية للتوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
8	1	أصاب بنوبات إغماء في المواقف الصعبة	92.4%	2.773	0.545
11	2	أجد صعوبة في توازني أثناء سيرتي	91.3%	2.740	0.607
12	3	أشعر برعشة في حركات يدي	88.7%	2.660	0.654
7	4	أعاني اضطرابات في معدتي وأمعائي	85.1%	2.553	0.700
9	5	حالتني العصبية غير مستقرة	83.8%	2.513	0.784
3	6	أشكو من صداع نصفي	79.6%	2.387	0.758
4	7	نومي متقطع في الليل	74.2%	2.227	0.743
6	8	تنتابني آلام في بعض أنحاء جسدي	72.9%	2.187	0.806
5	9	أحتاج لفترة طويلة للاستغراق في النوم	72.7%	2.180	0.795
2	10	سرعان ما أتعرض للإصابة بالمرض	71.8%	2.153	0.775
10	11	أنا سريع البكاء	71.6%	2.147	0.878
1	12	يتصبب عرقي عند تعرضي لموقف ضاغط	71.1%	2.133	0.864

يتبين من نتائج الجدول السابق أن أعلى مستويات التوافق الجسدي لدى الأبناء في الأسر السعودية كان في (أصاب بنوبات إغماء في المواقف الصعبة) وبلغت نسبته (92.4%)، بمتوسط حسابي (2.773) وانحراف معياري (0.545)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي، وجاء في المرتبة الثانية التوافق في مجال (أجد صعوبة في توازني أثناء سيرتي) وبلغت نسبته (91.3%)، بمتوسط حسابي (2.740) وانحراف معياري (0.607)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي. ثم في المرتبة الثالثة التوافق في

(أشعر برعشة في حركات يدي) وبلغت نسبته (88.7%)، بمتوسط حسابي (2.660) وانحراف معياري (0.654)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي.

وجاء في المرتبة الرابعة التوافق في (أعاني اضطرابات في معدتي وأمعائي) وبلغت نسبته (85.1%)، بمتوسط حسابي (2.553) وانحراف معياري (0.700)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي. ثم في المرتبة الخامسة التوافق في (حالتي العصبية غير مستقرة) وبلغت نسبته (83.8%)، بمتوسط حسابي (2.513) وانحراف معياري (0.784)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي.

وجاء في المرتبة السادسة التوافق في (أشكو من صداع نصفي) وبلغت نسبته (79.6%)، بمتوسط حسابي (2.387) وانحراف معياري (0.758)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي. ثم في المرتبة السابعة التوافق في (نومي متقطع في الليل) وبلغت نسبته (74.2%)، بمتوسط حسابي (2.227) وانحراف معياري (0.743)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي.

وجاء في المرتبة الثامنة التوافق في (تتنابني آلام في بعض أنحاء جسمي) وبلغت نسبته (72.9%)، بمتوسط حسابي (2.187) وانحراف معياري (0.806)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي. ثم في المرتبة التاسعة التوافق في (أحتاج لفترة طويلة للاستغراق في النوم) وبلغت نسبته (72.7%)، بمتوسط حسابي (2.180) وانحراف معياري (0.795)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي. وجاء في المرتبة العاشرة التوافق في (سرعان ما أتعرض للإصابة بالمرض) وبلغت نسبته (71.8%)، بمتوسط حسابي

(2.153) وانحراف معياري (0.775)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي.

يتبين من نتائج الجدول (١٣) أن جميع عبارات محور التوافق الجسمي كانت ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي. وتشير هذه النتيجة إلى عدم حاجة الأبناء في الأسر السعودية إلى دعم إرشادي مباشر في مكونات التوافق الجسمي. ويمكن تفسير ذلك من أن التوافق الجسمي مرتبط بشكل أساسي بالجانب الجسمي الظاهر، حيث أن حدوث أي خلل في التوافق الجسمي يكون واضحاً للأسرة، مما يدفع الأسرة إلى محاولة علاج سبب سوء التوافق الجسمي، وإذا دعت الحاجة إلى ذلك، فمن السهل على الزوجين مراجعة أي مركز صحي لاطلاع الطبيب على الحالة وعلاجها، وحتى في المدرسة فظهور أية علامات على سوء التوافق الجسمي تستدعي اهتمام المعلم والمشرف، ويتم تحويل الطالب إلى المركز الصحي إذا استدعى الأمر ذلك، ولعل هذا ما يفسر عدم وجود مشكلات لدى الأبناء فيما يتعلق بالتوافق الجسمي.

– مستوى التوافق النفسي (الشخصي)

جدول (١٤)

مستوى التوافق النفسي (الشخصي) لدى الأبناء في الأسر السعودية

الرقم	الترتيب	العبارة	النسبة المنوية للتوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
3	1	أثق في قدرتي على عمل ما أريد	88.7%	2.660	0.589
11	2	أنا سعيد في حياتي	87.8%	2.633	0.573
10	3	أشعر بالراحة النفسية	82.9%	2.487	0.632
6	4	أفقد ثقتي بنفسي بسهولة	81.6%	2.447	0.691
2	5	أوصف بأنني شخص متفائل	80.4%	2.413	0.677
1	6	أنا إنسان هادئ بطبعي	76.7%	2.300	0.766
12	7	أكون متماسكاً وهادئاً في المواقف الصعبة	74.0%	2.220	0.750
13	8	تتقلب حالتي المزاجية بين السعادة والحزن دون سبب	73.2%	2.190	0.741
8	9	أنا سريع البكاء	70.4%	2.113	0.871
5	10	ينفذ صبري بسهولة مع الآخرين	69.1%	2.073	0.761
7	11	من السهل إثارتني	69.1%	2.073	0.734
4	12	سرعان ما يتقلب مزاجي بين المرح والحزن	68.7%	2.060	0.697
9	13	أشعر بالضيق في معظم الأحيان	68.2%	2.047	0.838

يتبين من نتائج الجدول السابق أن أعلى مستويات التوافق النفسي (الشخصي) لدى الأبناء في الأسر السعودية كان في (أثق في قدرتي على عمل ما أريد) وبلغت نسبته (88.7%)، بمتوسط حسابي (2.660) وانحراف معياري (0.589)، وهذه النسبة ضمن

المستوى المقبول من التوافق النفسي، وجاء في المرتبة الثانية التوافق في (أنا سعيد في حياتي) وبلغت نسبته (87.8%)، بمتوسط حسابي (2.633) وانحراف معياري (0.573)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي. ثم في المرتبة الثالثة التوافق في (أشعر بالراحة النفسية) وبلغت نسبته (82.9%)، بمتوسط حسابي (2.487) وانحراف معياري (0.632)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي.

وجاء في المرتبة الرابعة التوافق في (افقد تقتي بنفسك بسهولة) وبلغت نسبته (81.6%)، بمتوسط حسابي (2.447) وانحراف معياري (0.691)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي. ثم في المرتبة الخامسة التوافق في (أوصف بأنني شخص متفائل) وبلغت نسبته (80.4%)، بمتوسط حسابي (2.413) وانحراف معياري (0.677)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي.

وجاء في المرتبة السادسة التوافق في (أنا إنسان هادئ بطبعي) وبلغت نسبته (76.7%)، بمتوسط حسابي (2.300) وانحراف معياري (0.766)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي. ثم في المرتبة السابعة التوافق في (أكون متماسكاً وهادئاً في المواقف الصعبة) وبلغت نسبته (74.0%)، بمتوسط حسابي (2.220) وانحراف معياري (0.750)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي.

وجاء في المرتبة الثامنة التوافق في (تتقلب حالتي المزاجية بين السعادة والحزن دون سبب) وبلغت نسبته (73.2%)، بمتوسط حسابي (2.190) وانحراف معياري (0.741)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي. ثم في المرتبة التاسعة التوافق في (أنا

سريع البكاء) وبلغت نسبته (70.4%)، بمتوسط حسابي (2.113) وانحراف معياري (0.871)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي. وجاء في المرتبة العاشرة التوافق في (ينفذ صبري بسهولة مع الآخرين) وبلغت نسبته (69.1%)، بمتوسط حسابي (2.073) وانحراف معياري (0.761)، وهذه النسبة ضمن المستوى غير المقبول من التوافق النفسي.

أظهرت النتائج أن أكثر مكونات التوافق الشخصي لدى الأبناء كان في جانب ثقة الأبناء بقدرتهم على عمل ما يريدون، وفي تعبيرهم عن السعادة في حياتهم، وفي شعورهم بالراحة النفسية، وبالثقة بالنفس. وتفسر الباحثة ذلك من أن غالبية أفراد العينة هم في مرحلة المراهقة وهذه المرحلة هي مرحلة الشعور بالاستقلالية، وبدء الأفراد في الاستقلال في قراراتهم التي تهمهم عما حولهم، وهذا يرفع من مستوى الثقة بالنفس، كما يزيد من شعور الأفراد بحياتهم كونهم أصبحوا يعتمدون على أنفسهم في اتخاذ قراراتهم.

كما أن الأسرة السعودية أصبحت حالياً أكثر وعياً بالسلب التربية الوالدية الحديثة التي تدعم التوافق النفسي لدى الأبناء، حيث ولد ذلك وعي لدى الأسرة بأهمية وضرورة أن التوافق النفسي للأبناء لصحتهم النفسية. فقد بين الحجار (٢٠٠٣) أن هنالك ارتباط وثيق بين التوافق النفسي وتمتع الأبناء بالصحة النفسية، حيث يرى علماء النفس أن الإنسان الحسن التوافق هو الإنسان الذي يمكنه أن يتمتع بصحة نفسية، كما يرى علماء الصحة النفسية أن الصحة النفسية تتطلب توافقاً إيجابياً مع النفس ومع المحيط من أسرة ومجتمع. وعليه فإن مفهوم الصحة النفسية ومفهوم التوافق يشيران إلى المظاهر نفسها، فالصحة النفسية هي التعبير عن

التوافق. وهذا ما أكدت عليه نظرية التحليل النفسي حيث ترى "هورني Horney أن التوافق الذي يقود إلى السواء واللاتوافق الذي يقود إلى العصاب يرجعان إلى عملية التنشئة الاجتماعية خاصة تلك التي تحدث داخل الأسرة، وفي ضوء ثقافة ما وعليه يعد سوء التوافق بمثابة عدم أو قلة التوافق في العلاقات الإنسانية ، وتعطي أهمية كبيرة للحقائق الاجتماعية والبيئية في التأثير وتطور شخصية الفرد (الصويط، ٢٠٠٨).

ويتبين من نتائج الجدول (١٤) أن (٩) عبارات من محور التوافق النفسي (الشخصي) كانت ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي. وتشير هذه النتيجة إلى عدم حاجة الأبناء في الأسر السعودية إلى دعم إرشادي مباشر في هذه المكونات من مكونات التوافق النفسي (الشخصي). كما يتبين أن (٤) عبارات من محور التوافق النفسي (الشخصي) كانت ضمن المستوى غير المقبول من التوافق النفسي. وتشير هذه النتيجة إلى حاجة الأبناء في الأسر السعودية إلى دعم إرشادي في هذه المكونات من مكونات التوافق النفسي (الشخصي) وتتضمن " ينفذ صبري بسهولة مع الآخرين " و"من السهل إثارتني" و"سرعان ما يتقلب مزاجي بين المرح والحزن " و"أشعر بالضيق في معظم الأحيان ". وتفسر الباحثة هذه النتائج من خصائص مرحلة المراهقة حيث تتميز بالعديد من الميزات منها سرعة الإثارة وتقلب المزاج كونها أهم المراحل الانتقالية في حياة الأبناء.

– مستوى التوافق النفسي الأسري

جدول (١٥)

مستوى التوافق الأسري لدى الأبناء في الأسر السعودية

الرقم	الترتيب	العبارة	النسبة المئوية للتوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
7	1	أحب أسرتي إلى درجة كبيرة	96.0%	2.880	0.416
5	2	يبادلني أفراد أسرتي الاحترام	95.3%	2.860	0.367
8	3	أتمتع بعلاقة طيبة مع أفراد أسرتي	95.0%	2.850	0.402
9	4	علاقاتي طيبة مع والداي	94.7%	2.840	0.401
12	5	أشعر بالرضا والراحة في المنزل	94.0%	2.820	0.479
1	6	أنا محبوب بين أفراد أسرتي	93.8%	2.813	0.510
2	7	أشعر بالأمان أكثر وأنا وسط أسرتي	93.3%	2.800	0.505
6	8	حياتي بين أفراد أسرتي ممتعة	93.1%	2.793	0.482
14	9	أشعر أنني أكثر سعادة في الحياة العائلية	93.0%	2.790	0.509
11	10	أثق بأفراد أسرتي	92.7%	2.780	0.503
13	11	يسعدني حضور الجلسات العائلية في المنزل	92.4%	2.773	0.466
10	12	أشعر بجو من التفاهم داخل المنزل	91.8%	2.753	0.491
4	13	أنا عنصر مهم في أسرتي	91.6%	2.747	0.521
3	14	يتقبل أفراد أسرتي آرائي	88.2%	2.647	0.592

يتبين من نتائج الجدول السابق أن أعلى مستويات التوافق النفسي الأسري لدى الأبناء في الأسر السعودية كان في (أحب أسرتي إلى درجة كبيرة) وبلغت نسبته (96.0%)، بمتوسط حسابي (2.880) وانحراف معياري (0.416)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي، وجاء في المرتبة الثانية التوافق في (يبادلني أفراد أسرتي الاحترام) وبلغت

نسبته (95.3%)، بمتوسط حسابي (2.860) وانحراف معياري (0.367)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي. ثم في المرتبة الثالثة التوافق في (أتمتع بعلاقة طيبة مع أفراد أسرتي) وبلغت نسبته (95.0%)، بمتوسط حسابي (2.850) وانحراف معياري (0.402)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي.

وجاء في المرتبة الرابعة التوافق في (علاقاتي طيبة مع والدي) وبلغت نسبته (94.7%)، بمتوسط حسابي (2.840) وانحراف معياري (0.401)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي. ثم في المرتبة الخامسة التوافق في (أشعر بالرضا والراحة في المنزل) وبلغت نسبته (94.0%)، بمتوسط حسابي (2.820) وانحراف معياري (0.479)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي.

وجاء في المرتبة السادسة التوافق في (أنا محبوب بين أفراد أسرتي) وبلغت نسبته (93.8%)، بمتوسط حسابي (2.813) وانحراف معياري (0.510)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي. ثم في المرتبة السابعة التوافق في (أشعر بالأمان أكثر وأنا وسط أسرتي) وبلغت نسبته (93.3%)، بمتوسط حسابي (2.800) وانحراف معياري (0.505)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي.

وجاء في المرتبة الثامنة التوافق في (حياتي بين أفراد أسرتي ممتعة) وبلغت نسبته (93.1%)، بمتوسط حسابي (2.793) وانحراف معياري (0.482)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي. ثم في المرتبة التاسعة التوافق في (أشعر أنني أكثر

سعادة في الحياة العائلية) وبلغت نسبته (93.0%)، بمتوسط حسابي (2.790) وانحراف معياري (0.509)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي. وجاء في المرتبة العاشرة التوافق في (أثق بأفراد أسرتي) وبلغت نسبته (92.7%)، بمتوسط حسابي (2.780) وانحراف معياري (0.503)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي.

يتبين من نتائج الجدول (١٥) أن جميع عبارات محور التوافق النفسي الأسري كانت ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي. وتشير هذه النتيجة إلى عدم حاجة الأبناء في الأسر السعودية إلى دعم إرشادي مباشر في مكونات التوافق النفسي الأسري. وتفسر الباحثة هذه النتيجة من منطلق اهتمام الأسر السعودية بأبنائهم ورعايتهم وتوفير كل ما يحتاجونه، مما ينعكس إيجابيا على توافق هؤلاء الأبناء مع أسرهم، كما أن رعاية الأبناء في الأسرة السعودية يعتبر واجب ديني يحث عليه الدين الإسلامي الحنيف الذي يؤكد على ضرورة رعاية الأبناء وإيفائهم حقوقهم، ومن شأن هذا أن يؤثر إيجابيا على توافق الأبناء مع أسرهم. وقد توصلت دراسة العباس (٢٠١١) إلى وجود فروق في التوافق النفسي بين الأبناء فاقد الأب وغير فاقد الأب، حيث كان التوافق النفسي لدى الأبناء غير فاقد الأب أعلى.

ولعل هذا ما دفع الأبناء إلى التعبير عن حبهم لأسرتهم بدرجة كبيرة والتي جاءت في المرتبة الأولى، أما تعبير الأبناء عن أن أسرهم تبادلهم الاحترام والتي جاءت في المرتبة الثانية فهذا يعود إلى وعي الأسرة السعودية بضرورة معاملة الأبناء كأعضاء في مجتمع الأسرة، ولهم الحق في أن تتم معاملتهم بالحسنى وبشكل يشعرهم بأنهم في عيشون في أسرة تحترمهم. وهذه العوامل من الجوانب الإيجابية التي جعلت الأبناء يعبرون عن العلاقة الطيبة

التي تربطهم مع أفراد أسرهم. ولقد أكدت الدراسات أن التوافق النفسي لدى الأبناء يتأثر بشكل كبير بالعلاقات داخل الأسرة فقد تبين من نتائج دراسة غانيي وزملائه (Gagné et al., 2007) وجود علاقة سلبية بين التوافق النفسي لدى الأطفال وشدة الصراع بين والديهم، ووجود علاقة سلبية بين التوافق النفسي لدى الأطفال وزجهم في الصراعات العائلية بين الأبوين.

– مستوى التوافق الاجتماعي

جدول (١٦)

مستوى التوافق الاجتماعي لدى الأبناء في الأسر السعودية

الرقم	الترتيب	العبارة	النسبة المئوية للتوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
7	1	علاقاتي بزملائي جيدة	94.2%	2.827	0.430
9	2	أنا محبوب من زملائي	93.6%	2.807	0.444
3	3	علاقاتي الاجتماعية مع جيرانني طيبة	91.3%	2.740	0.549
10	4	أتمتع بشعبية اجتماعية بين الأصدقاء	89.1%	2.673	0.537
4	5	أجد متعة في ممارسة وسائل الترويح والرحلات والحفلات	87.1%	2.613	0.600
11	6	أشعر أنني منسجم في أي مكان أذهب إليه	86.0%	2.580	0.605
8	7	أصادق الآخرين بسهولة	85.8%	2.573	0.649
2	8	أصدقائي يشعرونني بالمكانة الاجتماعية التي كنت أتمناها	83.1%	2.493	0.702
5	9	أشعر بالمتعة عندما أتطوع للاشتراك في الألعاب	81.8%	2.453	0.671
1	10	أندمج في معظم النشاطات الاجتماعية مع زملائي	79.3%	2.380	0.766
6	11	أحب النشاط الاجتماعي	78.9%	2.367	0.680

يتبين من نتائج الجدول السابق أن أعلى مستويات التوافق الاجتماعي لدى الأبناء في الأسر السعودية كان في (علاقاتي بزملائي جيدة) وبلغت نسبته (94.2%)، بمتوسط حسابي

(2.827) وانحراف معياري (0.430)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي، وجاء في المرتبة الثانية التوافق في (أنا محبوب من زملائي) وبلغت نسبته (93.6%)، بمتوسط حسابي (2.807) وانحراف معياري (0.444)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي. ثم في المرتبة الثالثة التوافق في (علاقاتي الاجتماعية مع جيراني طيبة) وبلغت نسبته (91.3%)، بمتوسط حسابي (2.740) وانحراف معياري (0.549)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي.

وجاء في المرتبة الرابعة التوافق في (أتمتع بشعبية اجتماعية بين الأصدقاء) وبلغت نسبته (89.1%)، بمتوسط حسابي (2.673) وانحراف معياري (0.537)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي. ثم في المرتبة الخامسة التوافق في (أجد متعة في ممارسة وسائل الترويح والرحلات والحفلات) وبلغت نسبته (87.1%)، بمتوسط حسابي (2.613) وانحراف معياري (0.600)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي.

وجاء في المرتبة السادسة التوافق في (أشعر أنني منسجم في أي مكان أذهب إليه) وبلغت نسبته (86.0%)، بمتوسط حسابي (2.580) وانحراف معياري (0.605)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي. ثم في المرتبة السابعة التوافق في (أصادق الآخرين بسهولة) وبلغت نسبته (85.8%)، بمتوسط حسابي (2.573) وانحراف معياري (0.649)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي.

وجاء في المرتبة الثامنة التوافق في (أصدقائي يشعرونني بالمكانة الاجتماعية التي كنت أتمناها) وبلغت نسبته (83.1%)، بمتوسط حسابي (2.493) وانحراف معياري (0.702)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي. ثم في المرتبة التاسعة التوافق في (أشعر بالمتعة عندما أتطوع للاشتراك في الألعاب) وبلغت نسبته (81.8%)، بمتوسط حسابي (2.453) وانحراف معياري (0.671)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي. وجاء في المرتبة العاشرة التوافق في (أندمج في معظم النشاطات الاجتماعية مع زملائي) وبلغت نسبته (79.3%)، بمتوسط حسابي (2.380) وانحراف معياري (0.766)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي.

يتبين من نتائج الجدول (١٦) أن جميع عبارات محور التوافق الاجتماعي كانت ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي. وتشير هذه النتيجة إلى عدم حاجة الأبناء في الأسر السعودية إلى دعم إرشادي مباشر في مكونات التوافق الاجتماعي. وكانت أعلى مستويات التوافق الاجتماعي هي تعبير العينة عن علاقتهم الجيدة بزملائهم، وأنهم يحصلون على المحبة من زملائهم، وتفسر الباحثة ارتفاع مستوى التوافق الاجتماعي في هذه المجالات إلى طبيعة المرحلة التي يعيشها أفراد العينة وهي مرحلة المراهقة، حيث تتميز هذه المرحلة بقوة العلاقة مع الأصدقاء، وبدء الأفراد بتكوين صداقات قوية مع أقرانهم (بركات، ٢٠١٠).

– مستوى التوافق الدراسي

جدول (١٧)

مستوى التوافق الدراسي لدى الأبناء في الأسر السعودية

الرقم	الترتيب	العبارة	النسبة المئوية للتوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
12	1	أشعر بأنني إنسان مرغوب فيه داخل المدرسة	94.0%	2.820	0.386
10	2	أنا طالب محبوب بين المدرسين في مدرستي	93.6%	2.807	0.429
6	3	أثق في قدرتي على تحسين سلوكي في المدرسة	92.4%	2.773	0.480
1	4	أنا طالب محبوب بين زملائي في المدرسة	92.1%	2.764	0.504
8	5	أشعر بالتقدير بين زملائي	91.8%	2.753	0.491
7	6	أشعر بالأمان وأنا وسط زملائي في المدرسة	90.7%	2.720	0.479
3	7	تقدير المدرسين لأدائي يشعرني بالراحة	89.1%	2.673	0.562
14	8	أحب المشاركة في النشاطات المدرسية.	88.2%	2.647	0.625
5	9	أنا محظوظ لأنني في هذه المدرسة	84.9%	2.547	0.641
11	10	ينتابني شعور بالرغبة في البقاء بالمدرسة	83.8%	2.513	0.702
9	11	يتجنب المدرسون في المدرسة إحراجي	82.7%	2.480	0.683
4	12	وجودي في المدرسة يشعرني بالفرح	82.2%	2.467	0.692
13	13	غيابي عن المدرسة يشعرني بالقلق.	80.9%	2.427	0.736
2	14	أتجنب التغيب عن المدرسة لأي سبب	78.4%	2.353	0.734

يتبين من نتائج الجدول السابق أن أعلى مستويات التوافق الدراسي لدى الأبناء في الأسر السعودية كان في (أشعر بأنني إنسان مرغوب فيه داخل المدرسة) وبلغت نسبته (94.0%)، بمتوسط حسابي (2.820) وانحراف معياري (0.386)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي، وجاء في المرتبة الثانية التوافق في (أنا طالب محبوب بين المدرسين في مدرستي) وبلغت نسبته (93.6%)، بمتوسط حسابي (2.807) وانحراف معياري (0.429)،

وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي. ثم في المرتبة الثالثة التوافق في (أثق في قدرتي على تحسين سلوكي في المدرسة) وبلغت نسبته (92.4%)، بمتوسط حسابي (2.773) وانحراف معياري (0.480)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي.

وجاء في المرتبة الرابعة التوافق في (أنا طالب محبوب بين زملائي في المدرسة) وبلغت نسبته (92.1%)، بمتوسط حسابي (2.764) وانحراف معياري (0.504)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي. ثم في المرتبة الخامسة التوافق في (أشعر بالتقدير بين زملائي) وبلغت نسبته (91.8%)، بمتوسط حسابي (2.753) وانحراف معياري (0.491)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي.

وجاء في المرتبة السادسة التوافق في (أشعر بالأمان وأنا وسط زملائي في المدرسة) وبلغت نسبته (90.7%)، بمتوسط حسابي (2.720) وانحراف معياري (0.479)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي. ثم في المرتبة السابعة التوافق في (تقدير المدرسين لأدائي يشعرني بالراحة) وبلغت نسبته (89.1%)، بمتوسط حسابي (2.673) وانحراف معياري (0.562)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي.

وجاء في المرتبة الثامنة التوافق في (أحب المشاركة في النشاطات المدرسية) وبلغت نسبته (88.2%)، بمتوسط حسابي (2.647) وانحراف معياري (0.625)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي. ثم في المرتبة التاسعة التوافق في (أنا محظوظ لأنني في هذه المدرسة) وبلغت نسبته (84.9%)، بمتوسط حسابي (2.547) وانحراف معياري

(0.641)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي. وجاء في المرتبة العاشرة التوافق في (ينتابني شعور بالرغبة في البقاء بالمدرسة) وبلغت نسبته (83.8%)، بمتوسط حسابي (2.513) وانحراف معياري (0.702)، وهذه النسبة ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي.

يتبين من نتائج الجدول (١٨) أن جميع عبارات محور التوافق الدراسي كانت ضمن المستوى المقبول من التوافق النفسي. وتشير هذه النتيجة إلى عدم حاجة الأبناء في الأسر السعودية إلى دعم إرشادي مباشر في مكونات التوافق الدراسي. وكانت أعلى مستويات التوافق الدراسي هي: أشعر بأنني إنسان مرغوب فيه داخل المدرسة، وأنا طالب محبوب بين المدرسين في مدرستي، وتفسير هذه النتيجة لا يخرج عما وضناه سابقاً من أن أفراد العينة يعيشون في مرحلة من أهم ميزاتها قوة العلاقة مع الأقران والبدء بتشكيل صداقات تمتاز بالقوة وتبادل المودة والاحترام.

إضافة إلى أن هذه المرحلة تعد مرحلة الشعور بالاستقلال الذاتي، وهي عملية تؤثر بشكل كبير في التوافق النفسي. حيث ترى نظرية تقرير مصير Self-Determination Theory أن الحاجة النفسية للاستقلال الذاتي autonomy يعد أمراً حاسماً لتنمية الشخصية، كما أنه ينشط مجموعة واسعة من السلوكيات التكيفية والعمليات النفسية، وبالتالي فإن هذه النظرية ترى أن التوافق النفسي يحدث من خلال عمليات الاستقلال الذاتي وشعور الفرد بقدرته على تقرير مصيره. ويشير الاستقلال الذاتي إلى أن الذات لديها القدرة على الشروع في تنظيم أعمالها، لتكون قادرة على اتخاذ القرارات المستقلة التي لا تكون مقيدة من قبل الآخرين، ولديها الفرصة الكافية للتعبير عن الذات. وتفترض هذه النظرية بأن التعرض للبيئة الداعمة

للاستقلال الذاتي تؤدي إلى تحقيق الحاجة إلى الاستقلال الذاتي (Frederick and Robert, 2007, 3-4).

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الرضا الزوجي لدى الآباء والتوافق النفسي لدى الأبناء؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة بيانات عينة الأزواج على مقياس الرضا الزوجي وبيانات عينة الأبناء على مقياس التوافق النفسي، لحساب العلاقة الارتباطية بين الرضا الزوجي لدى الآباء والتوافق النفسي لدى الأبناء، باستخدام معامل ارتباط بيرسون الموضحة في الجداول التالية:

جدول (١٨)

مستوى العلاقة الارتباطية بين الرضا الزوجي لدى الآباء والتوافق النفسي لدى الأبناء

العلاقة	العلاقة	العلاقة	محاور التوافق النفسي
مع رضا الزوجة	مع رضا الزوج	مع رضا الزوجة	
0.088	0.196	0.139	التوافق الجسدي
0.193	0.227(*)	0.214(*)	التوافق النفسي (الشخصي)
0.240(*)	0.276(*)	0.263(*)	التوافق الأسري
0.130	0.150	0.143	التوافق الاجتماعي
0.161	0.168	0.169	التوافق الدراسي
0.212(*)	0.250(*)	0.227(*)	التوافق النفسي الكلي

* الارتباط دال عند (٠.٠٥).

** الارتباط دال عند (٠.٠١).

تظهر نتائج الجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الرضا الزوجي لدى الوالدين والتوافق الجسدي والاجتماعي والدراسي لدى الأبناء. كما تبين من نتائج الجدول

(١٨) وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين الرضا الزوجي لدى الوالدين والتوافق النفسي لدى الأبناء ($r = 0.227$ ، $\alpha = 0.05$)، ووجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين الرضا الزوجي لدى الزوجة والتوافق النفسي لدى الأبناء ($r = 0.212$ ، $\alpha = 0.05$)، ووجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين الرضا الزوجي لدى الزوج والتوافق النفسي لدى الأبناء ($r = 0.250$ ، $\alpha = 0.05$)، ويتضح من النتائج أن علاقة التوافق النفسي لدى الأبناء بالرضا الزوجي لدى الأب كانت أعلى من علاقتها بالرضا الزوجي لدى الأم.

وتظهر نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائية بين الرضا الزوجي لدى الوالدين والتوافق النفسي (الشخصي) لدى الأبناء ($r = 0.214$ ، $\alpha = 0.05$)، ووجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين الرضا الزوجي لدى الزوج والتوافق النفسي (الشخصي) لدى الأبناء ($r = 0.227$ ، $\alpha = 0.05$)، في حين لم تكن العلاقة الارتباطية دالة إحصائياً بين الرضا الزوجي لدى الزوجة والتوافق النفسي الجسدي لدى الأبناء ، ويتضح من النتائج أن علاقة التوافق النفسي الجسدي لدى الأبناء بالرضا الزوجي لدى الأب كانت أعلى من علاقتها بالرضا الزوجي لدى الأم.

كما تظهر نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائية بين الرضا الزوجي لدى الوالدين والتوافق الأسري لدى الأبناء ($r = 0.263$ ، $\alpha = 0.05$)، ووجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين الرضا الزوجي لدى الزوجة والتوافق النفسي لدى الأبناء ($r = 0.240$ ، $\alpha = 0.05$)، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائية بين الرضا الزوجي لدى الزوجة والتوافق الأسري لدى الأبناء ($r = 0.276$ ، $\alpha = 0.05$)، ويتضح من النتائج أن علاقة التوافق الأسري لدى الأبناء بالرضا الزوجي لدى الأب كانت أعلى من علاقتها بالرضا الزوجي لدى الأم.

وتفسر الباحثة قوة الارتباط بين الرضا الزوجي والتوافق النفسي لدى الأبناء من أن الأسرة عبارة عن كيان اجتماعي مصغر يتأثر أفرادها ببعضهم البعض، بحيث ينعكس ما يحدث لجزء من هذا الكيان إيجاباً أو سلباً على باقي مكوناتها فأي خلل في العلاقة بين الزوجين، ينعكس سلباً على علاقة الأبناء وتوافقهم مع الأسرة (بلميهوب، ٢٠١٠). وهذا ما يفسر وجود علاقة بين توافق الأبناء ورضا الآباء. وقد بينت نتائج دراسة براجيلا وكونيكا (Bragiela & Kanioka, 2011) أن الرضا الزوجي للآباء ارتبط مع مستوى مشاركتهم لأطفالهم في الاهتمام بحياة الطفل، والرعاية، والتعليم، وإعادة التأهيل.

كما يمكن تفسير قوة العلاقة بين الرضا الزوجي والتوافق النفسي من خلال نظرية النظم في العلاقات الأسرية لموراي بوين Murray Bowen حيث تشير هذه النظرية إلى أن الأفراد لا يمكن أن يفهم بمعزل عن بعضهم البعض، وإنما بوصفهم جزءاً من أسرهم، فالعائلة هي وحدة عاطفية، والعائلات والأفراد عابرة عن نظم مترابطة، لا يمكن فهم أي منها بمعزل عن هذا النظام. ووفقاً لنظرية النظم لبوين Bowen فإن الأسرة هي النظام الذي كل عضو فيه لديه دور يلعبه وقواعد يحترمها، ويتوقع الأعضاء في هذا النظام أن يستجيبوا لبعضهم البعض بطريقة معينة وفقاً لدور كل منهم (Brown, 1999).

كما أن للعلاقة بين الزوجين تأثيرات كبيرة على مختلف مكونات الأسرة فهي تؤثر في الأطفال وفي نمو شخصيتهم وفي مظاهر النمو العقلي واللغوي والاجتماعي لديهم، كما كشفت دراسات الصحة النفسية من وجود علاقة بين أنماط التفاعل الأسري والعلاقات الأسرية بين الزوجين وبين ما يصاب به الأبناء من اضطرابات نفسية أو ما يتعرضون له من انحرافات سلوكية واجتماعية (مبارك ، ١٩٩٢ ، ١٧-١٨). والشعور بالرضا من جانب الزوجين دعامة أساسية لاستقرار الزواج والبناء العائلي، أما الحب من طرف واحد، دون تبادل الطرف الآخر له نفس المشاعر، فهو نمط سريع الانهيار والفشل. ثم عدم الارتباط العاطفي بين

الزوجين، وهو يحتل مكانا وسطا بين النمطين السابقين في أثره على الاستقرار الزواجي وعلى حياة الأبناء (أبو موسى، ٢٠٠٨، ٣٨-٣٩).

ويؤيد ذلك دراسة أبو أسعد (٢٠٠٥) التي توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التكيف النفسي وتلبية الحاجات النفسية لدى الأبناء ومستويات التكيف الزواجي لدى الآباء والأمهات. وتوصلت دراسة ترياف وزملائه (Trief PM, Himes CL, Orendorff, 2001) إلى وجود ارتباط موجب بين الرضا الزواجي ومستوى التوافق الشخصي والاجتماعي، فكلما ارتفع مستوى الرضا الزواجي انعكس إيجابا على مستوى التوافق الشخصي للأبناء. وأظهرت النتائج بليس وبوسفيرت (Blais & Boisvert, 2007) وجود علاقة ايجابية بين التوافق النفسي والرضا الزواجي، وأظهرت نتائج دراسة فيشمان ومايرز (Fishman and Meyers, 2000) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تقديرات الآباء والأمهات لمستوى الرضا الزواجي لديهم ومستوى التوافق النفسي لدى أبنائهم. وتبين من نتائج دراسة أجرتها لوكاس (Lucas, 1990) أن الرضا الزواجي العام كان أكثر المتغيرات تنبؤا بالتوافق النفسي العام لدى العينة. وأظهرت نتائج دراسة جيمس وجونسون (James & Johnson, 1988) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الرضا الزواجي والتوافق النفسي.

يتضح مما سبق إجماع الدراسات السابقة على وجود علاقة ايجابية بين الرضا الزواجي والتوافق النفسي.

السؤال الرابع: هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الزوجي لدى عينة من الأسر السعودية تعزى لمتغيرات الجنس، والعمر، وعدد أفراد الأسرة، وتاريخ الزواج، ومستوى الدخل؟

– الفروق في مستوى الرضا الزوجي حسب متغير الجنس

تم ذلك من خلال استخدام اختبارات للفروق بين المتوسطات الحسابية وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٩)

الفروق في مستوى الرضا الزوجي لدى عينة من الأسر السعودية تعزى لمتغير الجنس

الجنس	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة (α)
ذكر	69.29	18.76	1.12	148	0.26
أنثى	72.35	14.30			

تظهر نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الزوجي لدى عينة من الأسر السعودية تعزى لمتغير الجنس. وتفسير هذا من أن الرضا بين الزوجين عملية تبادلية بحيث يؤثر ارتفاع الرضا عند طرف إيجابا على الطرف الآخر، ويؤثر انخفاضه سلبا على رضا الطرف الآخر. ويؤيد هذه النتيجة دراسة باشا (٢٠١٠) حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المتزوجين ذكورا وإناثا في الرضا الزوجي.

ومن الدراسات التي خالفت نتيجة الدراسة الحالية دراسة القرني (٢٠٠٩) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) في مستوى الرضا الزوجي لدى العينة تعزى لمتغير الجنس لصالح الزوجات. كذلك دراسة القشعان (٢٠٠٨) التي أظهرت أن الذكور أكثر رضا

من الإناث عن العلاقة الزوجية. وقد توصلت دراسة جوس والفونس (Jose & Alfons, 2007) إلى وجود فروق دالة في الرضا الزوجي بين الجنسين لصالح الإناث.

– الفروق في مستوى الرضا الزوجي حسب متغير العمر

تم ذلك من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ثم استخدام اختبار ف للفروق بين المتوسطات الحسابية وهو ما يوضحه الجدولين التاليين:

جدول (٢٠)

متوسطات الرضا الزوجي لدى عينة الأسر السعودية تعزى لمتغير العمر

العمر	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية
أقل من ٣٩ عاماً	70.09	16.50
من ٤٠-٤٩ عاماً	69.95	17.38
٥٠ عاماً فأكثر	72.47	16.00

يوضح الجدول السابق المتوسطات الحسابية للرضا الزوجي لدى عينة الأسر السعودية تعزى لمتغير العمر، أما الجدول التالي فيوضح دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات.

جدول (21)

الفروق في مستوى الرضا الزوجي لدى عينة الأسر السعودية تعزى لمتغير العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	204.31	2	102.16	0.36	0.70
داخل المجموعات	41306.93	147	281.00		
الكلي	41511.24	149			

تظهر نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الزوجي لدى عينة من الأسر السعودية تعزى لمتغير العمر.

وهذه النتيجة تخالف نتيجة دراسة الطلاع والشريف (٢٠١١) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الرضا الزوجي لدى الزوجات تعزى لمتغير العمر لصالح العمر أكبر من ٣٥ سنة. كما تخالف نتيجة دراسة القرني (٢٠٠٩) التي أظهرت أن هناك علاقة ارتباطية قوية موجبة بين الرضا الزوجي لكل من الزوج والزوجة والعمر، حيث يزد الرضا الزوجي مع تقدم العمر. وتخالف أيضا دراسة السمكري (٢٠٠٩) دراسة التي أظهرت أن الرضا الزوجي لدى عينة من الإناث المتزوجات بمنطقة مكة المكرمة يختلف باختلاف العمر حيث كانت المتزوجات الأقل عمر أكثر رضا. كما أثبتت دراسة القشعان (٢٠٠٨) وجود ارتباطات موجبة دالة بين متغير العمر ودرجة الرضا الزوجي لدى كل من الذكور والإناث في دولة الكويت. وأثبتت دراسة الشماسي (٢٠٠٤) وجود علاقة ذات دلالة بين الرضا الزوجي عمر الزوجة. كما توصلت دراسة داكن ووامبلر (Dakin & Wanpler, 2008) إلى وجود فروق ذات دلالة في مستوى الرضا الزوجي تعزى لمتغير العمر لصالح كبار السن، كما بينت نتائج دراسة جوس والفونس (Jose & Alfons, 2007) وجود فروق دالة في الرضا الزوجي تبعا للعمر.

– الفروق في مستوى الرضا الزوجي حسب متغير عدد أفراد الأسرة

تم ذلك من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ثم استخدام اختبار ف للفروق بين المتوسطات الحسابية وهو ما يوضحه الجدولين التاليين:

جدول (٢٢)

متوسطات الرضا الزوجي لدى عينة الأسر السعودية تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية
4	69.62	14.75
5	80.18	12.06
6	68.18	15.13
7	67.17	16.29
٨ أفراد فأكثر	71.59	18.92

يوضح الجدول السابق المتوسطات الحسابية للرضا الزوجي لدى عينة الأسر السعودية تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة ، أما الجدول التالي فيوضح دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات.

جدول (23)

الفروق في مستوى الرضا الزوجي لدى عينة الأسر السعودية تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1313.42	4	328.36	1.30	0.28
داخل المجموعات	17717.31	70	253.10		
الكلي	19030.73	74			

تظهر نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الزوجي لدى عينة من الأسر السعودية تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة. وتلتقي نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الخرعان (٢٠١٠) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية

في مستوى الرضا الزوجي تعزى لاختلاف عدد الأبناء. وأثبتت دراسة الشماسي (٢٠٠٤) عدم وجود فروق ذات دلالة في الرضا الزوجي تعزى لعدد الأبناء.

لكنها تخالف نتيجة دراسة القرني (٢٠٠٩) التي أظهرت أن هناك علاقة ارتباطية قوية موجبة بين الرضا الزوجي لكل من الزوج والزوجة وعدد الأبناء، حيث يزداد الرضا الزوجي مع زيادة عدد الأبناء. وهذه النتيجة تخالف نتيجة دراسة الطلاع والشريف (٢٠١١) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الرضا الزوجي لدى الزوجات تعزى لمتغير عدد الأبناء لصالح ٣ أبناء فأقل. وقد توصلت دراسة جوس والفونس (Jose & Alfons, 2007) إلى وجود فروق دالة في الرضا الزوجي تبعا لعدد الأفراد لصالح الأسر الأكثر عدداً. كما تبين من نتائج دراسة كوبريش (Kupperbusch, 2002) أن الرضا الزوجي ارتبط إيجابيا بامتلاك عدد اكبر من الأطفال.

– الفروق في مستوى الرضا الزوجي حسب متغير مدة الزواج

تم ذلك من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ثم استخدام اختبار ف للفروق بين المتوسطات الحسابية وهو ما يوضحه الجدولين التاليين:

جدول (٢٤)

متوسطات الرضا الزوجي لدى عينة الأسر السعودية تعزى لمتغير مدة الزواج

تاريخ الزواج	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية
أقل من ٢٠ عاماً	67.06	15.33
من ٢٠-٢٩ عاماً	72.88	15.86
من ٣٠ عاماً فأكثر	73.48	17.54

يوضح الجدول السابق المتوسطات الحسابية للرضا الزوجي لدى عينة الأسر السعودية تعزى لمتغير مدة الزواج، أما الجدول التالي فيوضح دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات.

جدول (25)

الفروق في مستوى الرضا الزوجي لدى عينة الأسر السعودية تعزى لمتغير مدة الزواج

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	634.60	2	317.30	1.24	0.30
داخل المجموعات	18396.13	72	255.50		
الكلية	19030.73	74			

تظهر نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الزوجي لدى عينة من الأسر السعودية تعزى لمتغير مدة الزواج.

وتلقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الخرعان (٢٠١٠) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الرضا الزوجي تعزى لاختلاف مدة الزواج.

لكن هذه النتيجة تخالف نتيجة دراسة الطلاع والشريف (٢٠١١) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الرضا الزوجي لدى الزوجات تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج في مجالات الرضا الاقتصادي والتواصل الوجداني والمشكلات الأسرية وفي الدرجة الكلية للمقياس لصالح أكثر من ٣ سنوات. وتبين من نتائج دراسة جوس والفونس (Jose & Alfons, 2007) وجود علاقة ايجابية دالة إحصائية بين طول فترة الزواج والرضا الزوجي.

– الفروق في مستوى الرضا الزوجي حسب متغير مستوى الدخل

تم ذلك من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ثم استخدام اختبار ف للفروق بين المتوسطات الحسابية وهو ما يوضحه الجدولين التاليين:

جدول (٢٦)

متوسطات الرضا الزوجي لدى عينة الأسر السعودية تعزى لمتغير مستوى الدخل

ومتوسط الدخل	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية
أقل من ١٠ آلاف ريال	63.97	17.10
من ١٠-١٩ ألف ريال	71.51	14.59
٢٠ ألف ريال فأكثر	79.09	12.94

يوضح الجدول السابق المتوسطات الحسابية للرضا الزوجي لدى عينة الأسر السعودية تعزى لمتغير مستوى الدخل ، أما الجدول التالي فيوضح دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات.

جدول (٢٧)

الفروق في مستوى الرضا الزوجي لدى عينة الأسر السعودية تعزى لمتغير مستوى الدخل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2531.51	2	1265.76	5.52	0.01
داخل المجموعات	16499.22	72	229.16		
الكلي	19030.73	74			

تظهر نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٠٥) في مستوى الرضا الزوجي لدى عينة من الأسر السعودية تعزى لمتغير مستوى الدخل، ويوضح الجدول التالي مصادر هذه الفروق حسب اختبار شافيه.

جدول (28)

اختبار شافيه للفروق في مستوى الرضا الزوجي لدى عينة الأسر السعودية تعزى لمتغير مستوى الدخل

ومتوى الدخل	المتوسط الحسابي	أقل من ١٠ ألف ريال	من ١٠-١٩ ألف ريال	٢٠ ألف ريال فأكثر
أقل من ١٠ ألف ريال	63.97			
من ١٠-١٩ ألف ريال	71.51			
٢٠ ألف ريال فأكثر	79.09	*		

تظهر نتائج اختبار شافيه في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٠٥) في مستوى الرضا الزوجي بين الأسر التي يبلغ دخلها الشهري (أقل من ١٠ آلاف ريال)، والأسر التي يبلغ دخلها الشهري (٢٠ ألف ريال فأكثر) لصالح الأسر ذات الدخل الأعلى (٢٠ ألف ريال فأكثر). وهذه النتيجة تشير إلى أن الرضا الزوجي يترفع كلما ارتفع دخل الأسرة السعودية، وتفسير هذه النتيجة هو أن ارتفاع دخل الأسرة يبعدها عن الوقوع في العديد من المشكلات ذات الطابع الاقتصادي والمادي، لأن مثل هذه المشكلات إن وجدت تؤثر سلباً على رضا الزوجين عن العلاقة الزوجية. كما أن الأسرة التي تستطيع توفير حاجياتها دون مشقة أو نقص، تجعل الزوجين أكثر رضا عنها وعن العلاقة القائمة بينهما. حيث بين أرتشوليتا وزملائه (Archuleta, Britt, Tonn, Grable, 2011) أن الأسر ذات المستوى

العالي من الرضا الزوجي المالي تميل لأن تكون أكثر استقراراً في حياتها الزوجية. وقد أكد داكلن ووايبلر (Dakin & Wanpler, 2008) في دراسته على أهمية الوضع المالي لتحقيق الرضا الزوجي؛ حيث تبين أن الأزواج متوسطي الدخل هم من الأفراد الأكبر سناً وممن استمر زواجهم لمدة أطول، كما أنهم أقل عرضة للاضطرابات النفسية المتعلقة بالضغوط المالية وأكثر تعبيراً عن الرضا الزوجي.

وهذه النتيجة تشابه نتيجة دراسة الطلاع والشريف (٢٠١١) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الرضا الزوجي لدى الزوجات تعزى لمتغير دخل الأسرة لصالح الأكثر دخلاً. وتشابه أيضاً دراسة السمكري (٢٠٠٩) دراسة التي أظهرت أن الرضا الزوجي لدى عينة من الإناث المتزوجات بمنطقة مكة المكرمة يختلف باختلاف دخل الزوج حيث يزداد الرضا كلما ازداد دخل الزوج. كما أثبتت دراسة القشعان (٢٠٠٨) وجود ارتباطات موجبة دالة بين متغير الدخل ودرجة الرضا الزوجي لدى كل من الذكور والإناث في دولة الكويت. وأثبتت دراسة الشماسي (٢٠٠٤) وجود علاقة ذات دلالة بين الرضا الزوجي ومستوى دخل الأسرة.

السؤال الخامس: هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغيرات الجنس، والعمر، والمرحلة الدراسية، والمعدل الدراسي وعدد أفراد الأسرة، ومستوى الدخل؟

– الفروق في مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء حسب متغير الجنس

تم ذلك من خلال استخدام اختبارات للفروق بين المتوسطات الحسابية وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٢٩)

الفروق في مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغير الجنس

المحور	الجنس	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة (α)
التوافق الجسدي	ذكر	29.02	5.30	0.71	148	0.48
	أنثى	28.39	5.34			
التوافق النفسي (الشخصي)	ذكر	29.17	4.85	-1.37	148	0.17
	أنثى	30.16	3.96			
التوافق الأسري	ذكر	38.49	6.04	-1.52	148	0.13
	أنثى	39.68	3.45			
التوافق الاجتماعي	ذكر	28.33	3.94	-0.45	148	0.65
	أنثى	28.63	4.00			
التوافق الدراسي	ذكر	36.44	5.61	-0.56	148	0.57
	أنثى	36.94	5.15			
التوافق النفسي الكلي	ذكر	161.46	19.82	-0.81	148	0.42
	أنثى	163.80	15.76			

تظهر نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغير الجنس، سواء في مستوى التوافق النفسي الكلي أم في مستويات التوافق النفسي على المحاور الخمسة (التوافق الجسدي، التوافق النفسي (الشخصي)، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي، التوافق الدراسي). وهذه النتيجة مردها إلى أن الأسر السعودية أصبحت تتعامل مع الأبناء دون تفرقة حسب جنسهم. وتلتقي هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كباجة (٢٠١١) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغير الجنس. كما توصلت دراسة أبو أسعد (٢٠٠٥) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التكيف النفسي وتلبية الحاجات النفسية لدى الأبناء تعزى لمتغير الجنس.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الكحلوت (٢٠١١) التي توصلت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء الأمهات العاملات في المؤسسات غير الحكومية في مدينة غزة تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) حجم الأسرة. كذلك دراسة جلبط (٢٠١١) التي توصلت إلى وجود فروق في التوافق النفسي والاجتماعي للطفل بأبعاده (التوافق الذاتي، التوافق الاجتماعي، التوافق الأسري، التوافق الدراسي) والجنس (ذكر/أنثى). كما توصلت دراسة أبو سكران (٢٠٠٩) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي للمعاقين حركياً يعزى لمتغير الجنس (ذكر ، أنثى) وذلك لصالح الذكور لدى عينة الدراسة. وأظهرت نتائج دراسة المجدلاوي (٢٠٠٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مجموع التوافق النفسي وفي بعد التوافق الشخصي لصالح الإناث. وتبين من نتائج دراسة الطويل (٢٠٠٠) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التوافق النفسي المدرسي بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

وقد توصلت دراسة منصور (٢٠٠٦) إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مجال التوافق الجسدي والتوافق العام بينما توجد فروق بين الجنسين في مجال التوافق النفسي الأسري والانسجامي لصالح الذكور وفروق في مجال التوافق الاجتماعي لصالح الإناث. حيث يشابه الجزء من نتيجة هذه الدراسة نتيجة الدراسة الحالية، لكنها يخالفها في الجزء الثاني.

– الفروق في مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء حسب متغير العمر

تم ذلك من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ثم استخدام اختبار ف للفروق بين المتوسطات الحسابية وهو ما يوضحه الجدولين التاليين:

جدول (٣٠)

متوسطات التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغير العمر

العمر	المتوسطات	التوافق الجسدي	التوافق النفسي (الشخصي)	التوافق الأسري	التوافق الاجتماعي	التوافق الدراسي	التوافق النفسي الكلي
أقل من ١٥	المتوسط الحسابي	28.50	29.90	38.55	28.38	36.79	162.12
عام	الانحرافات المعيارية	5.62	4.58	4.59	4.03	5.28	17.13
من ١٥-١٩	المتوسط الحسابي	28.69	29.54	39.80	28.60	36.40	163.03
عام	الانحرافات المعيارية	4.79	3.98	3.88	3.68	4.94	15.57
٢٠ عاماً	المتوسط الحسابي	28.89	29.93	39.04	28.56	37.41	163.81
فأكثر	الانحرافات المعيارية	6.01	4.94	6.58	4.58	6.43	22.87

يوضح الجدول السابق المتوسطات الحسابية والتوافق النفسي لدى أبناء الأسر السعودية تعزى لمتغير العمر، أما الجدول التالي فيوضح دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات.

جدول (31)

الفروق في مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغير العمر

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التوافق الجسمي	بين المجموعات	2.96	2	1.48	0.05	0.95
	داخل المجموعات	4207.01	147	28.62		
	الكلي	4209.97	149			
التوافق النفسي (الشخصي)	بين المجموعات	4.99	2	2.49	0.13	0.88
	داخل المجموعات	2841.39	147	19.33		
	الكلي	2846.37	149			
التوافق الأسري	بين المجموعات	48.43	2	24.22	1.08	0.34
	داخل المجموعات	3289.71	147	22.38		
	الكلي	3338.14	149			
التوافق الاجتماعي	بين المجموعات	1.57	2	0.79	0.05	0.95
	داخل المجموعات	2339.92	147	15.92		
	الكلي	2341.49	149			
التوافق الدراسي	بين المجموعات	19.70	2	9.85	0.34	0.71
	داخل المجموعات	4221.64	147	28.72		
	الكلي	4241.33	149			
التوافق النفسي الكلي	بين المجموعات	57.97	2	28.99	0.09	0.91
	داخل المجموعات	45850.17	147	311.91		
	الكلي	45908.14	149			

تظهر نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) في مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغير العمر، سواء في مستوى التوافق النفسي الكلي أم في مستويات التوافق النفسي على المحاور الخمسة (التوافق الجسمي، التوافق النفسي (الشخصي)، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي، التوافق الدراسي). وقد توصلت دراسة أبو

أسعد (٢٠٠٥) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التكيف النفسي وتلبية الحاجات النفسية لدى الأبناء تعزى لمتغير العمر. كما توصلت دراسة الحجار (٢٠٠٣) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى العينة تعزى لمتغير العمر.

وتبين من نتائج دراسة البليهي (٢٠٠٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغير عمر الطالب لصالح العمر الأصغر، وهذه النتيجة تختلف عن نتيجة الدراسة الحالية.

– الفروق في مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء حسب متغير المرحلة الدراسية

تم ذلك من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ثم استخدام اختبار ف للفروق بين المتوسطات الحسابية وهو ما يوضحه الجدولين التاليين:

جدول (٣٢)

متوسطات التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغير المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	المتوسطات	التوافق الجسمي	التوافق النفسي (الشخصي)	التوافق الأسري	التوافق الاجتماعي	التوافق الدراسي	التوافق النفسي الكلي
ابتدائي	المتوسط الحسابي	30.17	31.17	39.17	26.92	35.58	163.00
	الانحرافات المعيارية	4.95	4.00	4.47	4.93	6.46	15.94
متوسط	المتوسط الحسابي	28.31	29.89	38.89	28.89	37.15	163.11
	الانحرافات المعيارية	5.46	4.51	4.27	3.82	4.73	16.54
ثانوي	المتوسط الحسابي	28.24	28.82	39.33	28.10	35.96	160.45
	الانحرافات المعيارية	5.38	4.23	5.53	3.92	5.45	19.32
جامعة	المتوسط الحسابي	29.46	30.46	39.57	29.07	37.68	166.25
	الانحرافات المعيارية	5.11	4.34	4.49	3.88	5.89	17.39

يوضح الجدول السابق المتوسطات الحسابية للتوافق النفسي لدى أبناء الأسر السعودية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية، أما الجدول التالي فيوضح دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات.

جدول (33)

الفروق في مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغير المرحلة الدراسية

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التوافق الجسمي	بين المجموعات	61.20	3	20.40	0.72	0.54
	داخل المجموعات	4148.77	146	28.42		
	الكلي	4209.97	149			
التوافق النفسي (الشخصي)	بين المجموعات	82.20	3	27.40	1.45	0.23
	داخل المجموعات	2764.18	146	18.93		
	الكلي	2846.37	149			
التوافق الأسري	بين المجموعات	10.64	3	3.55	0.16	0.93
	داخل المجموعات	3327.50	146	22.79		
	الكلي	3338.14	149			
التوافق الاجتماعي	بين المجموعات	56.03	3	18.68	1.19	0.32
	داخل المجموعات	2285.46	146	15.65		
	الكلي	2341.49	149			
التوافق الدراسي	بين المجموعات	80.72	3	26.91	0.94	0.42
	داخل المجموعات	4160.61	146	28.50		
	الكلي	4241.33	149			
التوافق النفسي الكلي	بين المجموعات	610.57	3	203.52	0.66	0.58
	داخل المجموعات	45297.57	146	310.26		
	الكلي	45908.14	149			

تظهر نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) في مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغير المرحلة الدراسية، سواء في مستوى التوافق النفسي الكلي أم في مستويات التوافق النفسي على المحاور الخمسة (التوافق الجسدي، التوافق النفسي الشخصي)، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي، التوافق الدراسي).

– الفروق في مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء حسب متغير المعدل الدراسي

تم ذلك من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ثم استخدام اختبار ف للفروق بين المتوسطات الحسابية وهو ما يوضحه الجدولين التاليين:

جدول (٣٤)

متوسطات التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغير المعدل الدراسي

المعدل الدراسي	المتوسطات	التوافق الجسدي	التوافق النفسي (الشخصي)	التوافق الأسري	التوافق الاجتماعي	التوافق الدراسي	التوافق النفسي الكلي
ممتاز	المتوسط الحسابي	29.20	30.79	39.78	28.56	36.95	165.28
	الانحرافات المعيارية	5.24	3.47	3.32	3.97	5.30	14.56
جيد جداً	المتوسط الحسابي	28.35	28.85	39.31	29.10	37.19	162.81
	الانحرافات المعيارية	5.06	4.78	4.16	3.67	4.80	16.92
جيد فأقل	المتوسط الحسابي	27.32	27.91	36.73	27.00	34.95	153.91
	الانحرافات المعيارية	6.04	5.45	8.44	4.33	6.40	25.32

يوضح الجدول السابق المتوسطات الحسابية التوافق النفسي لدى أبناء الأسر السعودية تعزى لمتغير المعدل الدراسي، أما الجدول التالي فيوضح دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات.

جدول (35)

الفروق في مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغير المعدل الدراسي

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التوافق الجسمي	بين المجموعات	67.42	2	33.71	1.20	0.31
	داخل المجموعات	4142.55	147	28.18		
	الكلية	4209.97	149			
التوافق النفسي (الشخصي)	بين المجموعات	199.19	2	99.59	5.53	0.01
	داخل المجموعات	2647.19	147	18.01		
	الكلية	2846.37	149			
التوافق الأسري	بين المجموعات	161.51	2	80.76	3.74	0.03
	داخل المجموعات	3176.63	147	21.61		
	الكلية	3338.14	149			
التوافق الاجتماعي	بين المجموعات	67.33	2	33.66	2.18	0.12
	داخل المجموعات	2274.17	147	15.47		
	الكلية	2341.49	149			
التوافق الدراسي	بين المجموعات	83.27	2	41.63	1.47	0.23
	داخل المجموعات	4158.07	147	28.29		
	الكلية	4241.33	149			
التوافق النفسي الكلية	بين المجموعات	2229.06	2	1114.53	3.75	0.03
	داخل المجموعات	43679.08	147	297.14		
	الكلية	45908.14	149			

تظهر نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) في مستوى التوافق الجسمي والاجتماعي والدراسي لدى الأبناء تعزى لمتغير المعدل الدراسي، فيما اتضح

وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) في مستوى التوافق النفسي الكلي لدى الأبناء تعزى لمتغير المعدل الدراسي، حيث يوضح الجدول (٣٦) مصادر هذه الفروق حسب اختبار شافيه، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) في مستوى التوافق النفسي الشخصي والتوافق الأسري لدى الأبناء تعزى لمتغير المعدل الدراسي، حيث يوضح الجدول (٣٧) والجدول (٣٨) مصادر هذه الفروق حسب اختبار شافيه.

جدول (36)

اختبار شافيه للفروق في مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغير المعدل الدراسي

المعدل الدراسي	المتوسط الحسابي	ممتاز	جيد جداً	جيد فأقل
ممتاز	165.28			
جيد جداً	162.81	*		
جيد فأقل	153.91	*		

تظهر نتائج اختبار شافيه في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) في مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء بين الأبناء من فئة التحصيل (ممتاز)، والأبناء من فئة التحصيل (جيد جداً، وجيد) لصالح الأبناء ذوي التحصيل الأعلى (ممتاز).

جدول (37)

اختبار شافيه للفروق في مستوى التوافق النفسي (الشخصي) لدى الأبناء تعزى لمتغير المعدل الدراسي

المعدل الدراسي	المتوسط الحسابي	ممتاز	جيد جداً	جيد فأقل
ممتاز	30.79			
جيد جداً	28.85			
جيد فأقل	27.91	*		

تظهر نتائج اختبار شافيه في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) في مستوى التوافق النفسي الشخصي لدى الأبناء بين الأبناء من فئة التحصيل (ممتاز)، والأبناء من فئة التحصيل (جيد) لصالح الأبناء ذوي التحصيل الأعلى (ممتاز).

جدول (38)

اختبار شافيه للفروق في مستوى التوافق النفسي الأسري لدى الأبناء تعزى لمتغير المعدل الدراسي

المعدل الدراسي	المتوسط الحسابي	ممتاز	جيد جداً	جيد فأقل
ممتاز	39.78			
جيد جداً	39.31			
جيد فأقل	36.73	*		

تظهر نتائج اختبار شافيه في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) في مستوى التوافق النفسي الأسري لدى الأبناء بين الأبناء من فئة التحصيل (ممتاز)، والأبناء من فئة التحصيل (جيد) لصالح الأبناء ذوي التحصيل الأعلى (ممتاز).

لقد أظهرت النتائج أن مستوى التوافق النفسي والشخصي والأسري لدى الأبناء يزداد كلما ازداد تحصيل الطالب، وتفسر الباحثة هذه النتيجة من أهمية الجانب التحصيلي في حياة الطالب، فارتفاع تحصيل الطالب يؤثر إيجابياً على علاقته مع الآخرين، ويؤثر بالتالي في النظرة التي ينظر بها الآخرون إلى الطالب، فعادة ما ينظر أبناء المجتمع نظرة إيجابية للطالب ذوي التحصيل المرتفع، في حين ينظرون نظرة سلبية للطالب ذوي التحصيل المتدني، وهذا يؤثر على التوافق النفسي لدى الطلاب، بحيث يكون الذي تحصيله ممتاز أكثر توافقاً مع نفسه ومع أفراد مجتمعه من الطالب الذي تحصيله متدني.

وإذا انتقلنا بالحديث إلى الأسرة السعودية نجدها تعطي اهتماما كبيرا لتحقيق أبنائها الدراسي باعتباره يحدد مستقبل الابن نحو النجاح أو نحو الفشل، بحيث يجد الابن المتميز في تحصيله الترحيب والمحبة والجوائز والمكافآت من أسرته على العكس من الطالب ذي التحصيل المتدني، حيث يجد التأنيب والعتاب، وهذا يؤثر ايجابيا على التوافق الأسري لدى الطالب بحيث يجعل الطالب ذو التحصيل المرتفع يكون أكثر توافقا مع أسرته مقارنة بالطالب ذو التحصيل المتدني.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كباية (٢٠١١) التي توصلت إلى وجود فروق في التوافق النفسي بين الطلبة ذوي التحصيل المرتفع والطلبة ذوي التحصيل المتوسط والمتدني وكانت الفروق لصالح الطلبة ذوي التحصيل المرتفع. وكذلك نتائج دراسة البليهي (٢٠٠٨) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغير تقدير الطالب لصالح ذوي التقدير العالي.

كما توصلت دراسة أبو أسعد (٢٠٠٥) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغير المستوى التحصيلي للأطفال لصالح المستوى التحصيلي المرتفع. وتوصلت دراسة الحجار (٢٠٠٣) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح الحاصلات على تعليم عالي.

أما دراسة بركات (٢٠١٠) فقد توصلت إلى أن التوافق النفسي لدى عينة الدراسة من الطلبة لا يختلف باختلاف متغير المعدل التراكمي.

– الفروق في مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء حسب متغير عدد أفراد الأسرة

تم ذلك من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ثم استخدام اختبار ف للفروق بين المتوسطات الحسابية وهو ما يوضحه الجدولين التاليين:

جدول (٣٩)

متوسطات التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	المتوسطات	التوافق الجسدي	التوافق النفسي (الشخصي)	التوافق الأسري	التوافق الاجتماعي	التوافق الدراسي	التوافق النفسي الكلي
4 أفراد	المتوسط الحسابي	29.61	30.32	40.00	29.26	37.61	166.50
	الانحرافات المعيارية	3.74	3.46	2.51	2.43	3.28	9.47
5 أفراد	المتوسط الحسابي	31.66	31.03	40.93	29.48	37.52	170.47
	الانحرافات المعيارية	3.00	2.40	1.58	2.70	3.67	10.31
6 أفراد	المتوسط الحسابي	26.89	28.88	38.65	28.07	35.65	157.71
	الانحرافات المعيارية	4.81	3.66	4.42	3.79	4.32	18.89
7 أفراد	المتوسط الحسابي	27.24	28.59	37.93	27.20	34.83	155.38
	الانحرافات المعيارية	4.78	4.19	4.68	3.85	5.81	19.12
8 أفراد فأكثر	المتوسط الحسابي	29.20	30.43	39.18	28.95	38.38	165.62
	الانحرافات المعيارية	4.36	4.45	4.43	2.51	4.47	14.97

يوضح الجدول السابق المتوسطات الحسابية والتوافق النفسي لدى أبناء الأسر السعودية تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة، أما الجدول التالي فيوضح دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات.

جدول (40)

الفروق في مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التوافق الجسمي	بين المجموعات	203.89	4	50.97	2.76	0.03
	داخل المجموعات	1294.77	70	18.50		
	الكلي	1498.67	74			
التوافق النفسي (الشخصي)	بين المجموعات	63.97	4	15.99	1.11	0.36
	داخل المجموعات	1006.09	70	14.37		
	الكلي	1070.06	74			
التوافق الأسري	بين المجموعات	69.44	4	17.36	1.14	0.35
	داخل المجموعات	1069.58	70	15.28		
	الكلي	1139.03	74			
التوافق الاجتماعي	بين المجموعات	48.68	4	12.17	1.21	0.31
	داخل المجموعات	701.66	70	10.02		
	الكلي	750.34	74			
التوافق الدراسي	بين المجموعات	138.72	4	34.68	1.76	0.15
	داخل المجموعات	1377.57	70	19.68		
	الكلي	1516.29	74			
التوافق النفسي الكلي	بين المجموعات	2226.85	4	556.71	2.28	0.07
	داخل المجموعات	17128.79	70	244.70		
	الكلي	19355.64	74			

تظهر نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) في مستوى التوافق النفسي (الشخصي) والأسري والاجتماعي والدراسي لدى الأبناء تعزى لمتغير عدد أفراد

الأسرة، فيما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٠٥) في مستوى التوافق الجسمي لدى الأبناء تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة، حيث يوضح الجدول (٤١) مصادر هذه الفروق حسب اختبار شافيه.

جدول (41)

اختبار شافيه للفروق في مستوى التوافق النفسي الجسمي لدى الأبناء تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	المتوسط الحسابي	4 أفراد	5 أفراد	6 أفراد	7 أفراد	8 أفراد فأكثر
4 أفراد	31.66					
5 أفراد	29.61					
6 أفراد	29.20					
7 أفراد	27.24					
8 أفراد فأكثر	26.89	*				

تظهر نتائج اختبار شافيه في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٠٥) في مستوى التوافق الجسمي لدى الأبناء بين الأبناء الذي يعيشون في أسر عدد أفرادها (4 أفراد)، والأبناء الذي يعيشون في أسر عدد أفرادها (8 أفراد فأكثر) الذي يعيشون في أسر عدد أفرادها أقل (4 أفراد). وتفسر الباحثة هذه النتيجة من أن زيادة عدد أفراد الأسرة يؤثر سلباً على مكونات التوافق الجسمي، فكلما زاد عدد أفراد الأسرة زاد احتمال انتقال العدوى بينهم، كما أن تزداد احتمال حدوث خلافات بين الأبناء التي قد تؤدي إلى الإصابات الجسمية. وقد توصلت دراسة أبو أسعد (٢٠٠٥) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغير عدد الأطفال في الأسرة لصالح الأسر ذات العدد الأقل من الأطفال.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الكحلوت (٢٠١١) التي توصلت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء الأمهات العاملات في المؤسسات غير الحكومية في مدينة غزة تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة. وتبين من نتائج دراسة الطويل (٢٠٠٠) عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي تعزى لحجم أفراد الأسرة.

– الفروق في مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء حسب متغير مستوى دخل الأسرة.

تم ذلك من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ثم استخدام اختبار ف للفروق بين المتوسطات الحسابية وهو ما يوضحه الجدولين التاليين:

جدول (٤٢)

متوسطات التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة

مستوى دخل الأسرة	المتوسطات	التوافق الجسمي	التوافق النفسي (الشخصي)	التوافق الأسري	التوافق الاجتماعي	التوافق الدراسي	التوافق النفسي الكلي
أقل من ١٠ آلاف ريال	المتوسط الحسابي	28.56	28.32	37.84	27.53	35.07	157.02
	الانحرافات المعيارية	3.79	3.55	5.15	3.19	4.70	17.00
من ١٠-١٩ آلاف ريال	المتوسط الحسابي	26.39	28.99	38.85	28.03	36.97	158.59
	الانحرافات المعيارية	5.34	3.77	3.99	3.54	4.59	17.57
٢٠ ألف ريال فأكثر	المتوسط الحسابي	30.23	31.51	40.62	29.73	38.11	169.90
	الانحرافات المعيارية	3.96	3.43	1.65	2.60	3.96	11.54

يوضح الجدول السابق المتوسطات الحسابية للتوافق النفسي لدى أبناء الأسر السعودية تعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة، أما الجدول التالي فيوضح دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات.

جدول (43)

الفروق في مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التوافق الجسمي	بين المجموعات	171.55	2	85.78	4.65	0.01
	داخل المجموعات	1327.11	72	18.43		
	الكلية	1498.67	74			
التوافق النفسي (الشخصي)	بين المجموعات	157.64	2	78.82	6.22	0.00
	داخل المجموعات	912.42	72	12.67		
	الكلية	1070.06	74			
التوافق الأسري	بين المجموعات	110.92	2	55.46	3.88	0.03
	داخل المجموعات	1028.11	72	14.28		
	الكلية	1139.03	74			
التوافق الاجتماعي	بين المجموعات	73.94	2	36.97	3.94	0.02
	داخل المجموعات	676.40	72	9.39		
	الكلية	750.34	74			
التوافق الدراسي	بين المجموعات	129.59	2	64.79	3.36	0.04
	داخل المجموعات	1386.71	72	19.26		
	الكلية	1516.29	74			
التوافق النفسي الكلي	بين المجموعات	2713.39	2	1356.69	5.87	0.001
	داخل المجموعات	16642.26	72	231.14		
	الكلية	19355.64	74			

تظهر نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.0001) في مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة، وكانت الفروق دالة على التوافق

النفسي الكلي وعلى جميع المحاور الفرعية الخمس للتوافق النفسي، حيث توضح الجداول من (٤٤-٤٩) مصادر هذه الفروق حسب اختبار شافيه.

جدول (44)

اختبار شافيه للفروق في مستوى التوافق الجسمي لدى الأبناء تعزى لمتغير دخل الأسرة

الدخل الشهري	المتوسط الحسابي	أقل من ١٠ آلاف ريال	١٠-١٩ ألف ريال	٢٠ ألف ريال فأكثر
أقل من ١٠ آلاف ريال	28.56			
من ١٠-١٩ ألف ريال	26.39			
٢٠ ألف ريال فأكثر	30.23		*	

تظهر نتائج اختبار شافيه في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) في مستوى التوافق الجسمي لدى الأبناء بين الأبناء الذي يعيشون في أسر دخلها الشهري (٢٠ ألف ريال فأكثر)، والأبناء الذي يعيشون في أسر دخلها الشهري (من ١٠-١٩ ألف ريال) لصالح الذين يعيشون في الأسر ذات الدخل الشهري الأعلى (٢٠ ألف ريال فأكثر).

جدول (45)

اختبار شافيه للفروق في مستوى التوافق النفسي (الشخصي) لدى الأبناء تعزى لمتغير دخل الأسرة

الدخل الشهري	المتوسط الحسابي	أقل من ١٠ آلاف ريال	١٠-١٩ ألف ريال	٢٠ ألف ريال فأكثر
أقل من ١٠ آلاف ريال	28.32			
من ١٠-١٩ ألف ريال	28.99			
٢٠ ألف ريال فأكثر	31.51		*	

تظهر نتائج اختبار شافيه في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) في مستوى التوافق النفسي الشخصي لدى الأبناء بين الأبناء الذي يعيشون في أسر دخلها

الشهري (٢٠ ألف ريال فأكثر)، والأبناء الذي يعيشون في أسر دخلها الشهري (أقل من ١٠ آلاف ريال) لصالح الذين يعيشون في الأسر ذات الدخل الشهري الأعلى (٢٠ ألف ريال فأكثر).

جدول (46)

اختبار شافيه للفروق في مستوى التوافق الأسري لدى الأبناء تعزى لمتغير دخل الأسرة

الدخل الشهري	المتوسط الحسابي	أقل من ١٠ آلاف ريال	من ١٠-١٩ آلاف ريال	أكثر من ٢٠ ألف ريال
أقل من ١٠ آلاف ريال	37.84			
من ١٠-١٩ آلاف ريال	38.85			
٢٠ ألف ريال فأكثر	40.62	*		

تظهر نتائج اختبار شافيه في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٠٥) في مستوى التوافق الأسري لدى الأبناء بين الأبناء الذي يعيشون في أسر دخلها الشهري (٢٠ ألف ريال فأكثر)، والأبناء الذي يعيشون في أسر دخلها الشهري (أقل من ١٠ آلاف ريال) لصالح الذين يعيشون في الأسر ذات الدخل الشهري الأعلى (٢٠ ألف ريال فأكثر).

جدول (47)

اختبار شافيه للفروق في مستوى التوافق الاجتماعي لدى الأبناء تعزى لمتغير دخل الأسرة

الدخل الشهري	المتوسط الحسابي	أقل من ١٠ آلاف ريال	من ١٠-١٩ آلاف ريال	أكثر من ٢٠ ألف ريال
أقل من ١٠ آلاف ريال	27.53			
من ١٠-١٩ آلاف ريال	28.03			
٢٠ ألف ريال فأكثر	29.73	*		

تظهر نتائج اختبار شافيه في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٠٥) في مستوى التوافق الاجتماعي لدى الأبناء بين الأبناء الذي يعيشون في أسر دخلها الشهري

(٢٠ ألف ريال فأكثر)، والأبناء الذي يعيشون في أسر دخلها الشهري (أقل من ١٠ آلاف ريال) لصالح الذين يعيشون في الأسر ذات الدخل الشهري الأعلى (٢٠ ألف ريال فأكثر).

جدول (48)

اختبار شافيه للفروق في مستوى التوافق الدراسي لدى الأبناء تعزى لمتغير دخل الأسرة

الدخل الشهري	المتوسط الحسابي	أقل من ١٠ آلاف ريال	من ١٠-١٩ ألف ريال	٢٠ ألف ريال فأكثر
أقل من ١٠ آلاف ريال	35.07			
من ١٠-١٩ ألف ريال	36.97			
٢٠ ألف ريال فأكثر	38.11	*	*	

تظهر نتائج اختبار شافيه في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) في مستوى التوافق الدراسي لدى الأبناء بين الأبناء الذي يعيشون في أسر دخلها الشهري (٢٠ ألف ريال فأكثر)، والأبناء الذي يعيشون في أسر دخلها الشهري (أقل من ١٠ آلاف ريال، ومن ١٠-١٩ ألف ريال) لصالح الذين يعيشون في الأسر ذات الدخل الشهري الأعلى (٢٠ ألف ريال فأكثر).

جدول (49)

اختبار شافيه للفروق في مستوى التوافق النفسي الكلي لدى الأبناء تعزى لمتغير دخل الأسرة

الدخل الشهري	المتوسط الحسابي	أقل من ١٠ آلاف ريال	من ١٠-١٩ ألف ريال	٢٠ ألف ريال فأكثر
أقل من ١٠ آلاف ريال	157.02			
من ١٠-١٩ ألف ريال	158.59			
٢٠ ألف ريال فأكثر	169.90	*		

تظهر نتائج اختبار شافيه في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) في مستوى التوافق النفسي الكلي لدى الأبناء بين الأبناء الذي يعيشون في أسر دخلها الشهري (٢٠ ألف ريال فأكثر)، والأبناء الذي يعيشون في أسر دخلها الشهري (أقل من ١٠ آلاف ريال) لصالح الذين يعيشون في الأسر ذات الدخل الشهري الأعلى (٢٠ ألف ريال فأكثر).

لقد توصلت النتائج إلى أن مستوى دخل الأسرة أثر على جميع مكونات التوافق النفسي لدى الأبناء ، بحيث كان هنالك ارتفاع في مستوى التوافق النفسي مع ارتفاع دخل الأسرة، وتفسر الباحثة هذه النتيجة من أن الأسرة التي دخلها المادي مرتفع أكثر قدرة على تلبية احتياجات أبنائها ومتطلباتهم من الأسرة التي دخلها المادي منخفض، خاصة إذا عرفنا تعدد مطالب الأبناء في هذا الوقت والذي لم يعد قاصرا على تأمين المأكل والمشرب والملبس، بل تعداه إلى حاجة الأبناء إلى الرفاهية والهواتف النقالة وأجهزة الحاسوب الشخصي وغيرها من الأجهزة التكنولوجية التي تتوالى في الظهور بين الفترة والأخرى، وهذه الحاجيات تكون الأسرة ذات الدخل المادي العالي أكثر قدرة على تلبيتها لأبنائها من الأسرة ذات الدخل المادي المتدني، بشكل يؤثر إيجابيا على التوافق النفسي لدى أبناء الأسر الأولى، و يؤثر سلبياً على التوافق النفسي لدى أبناء الأسر الثانية.

وقد توصلت دراسة أبو أسعد (٢٠٠٥) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغير للمستوى الاقتصادي للأسرة لصالح المستوى الاقتصادي الأعلى. كما توصلت دراسة الحجار (٢٠٠٣) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى العينة تعزى لمتغير دخل الأسرة على البعد الجسمي والنفسي وذلك لصالح ذوي الدخل المرتفع. وتبين من نتائج دراسة كروتر وزملائه (Crouter, Davis, Updegraff,)

(Delgado, Fortner, 2006) وجود علاقة سلبية بين سوء التوافق النفسي للأبناء ومستوى دخل الآباء.

أما دراسة بركات (٢٠١٠) فقد توصلت إلى أن التوافق النفسي لدى عينة الدراسة من الطلبة لا يختلف باختلاف متغير الحالة الاقتصادية للأسرة، وتبين من نتائج دراسة الطويل (٢٠٠٠) عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي تعزى مستوى دخل الأسرة شهرياً، وتبين من نتائج دراسة البليهي (٢٠٠٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغيرات دخل الأسرة لصالح الدخل الأقل، في حين توصلت الدراسة الحالية إلى أن الفروق كانت لصالح الدخل الأعلى.

خاتمة

إن الرضا الزوجي هو شعور ينمو لدى كل من الزوجين تجاه قبول الطرف الآخر، إلى جانب قبول المحيطين أيضاً، وينعكس الرضا الزوجي على وظائف الأسرة التي تشمل على حلقة واسعة من الوظائف منها التشكيل والتكوين الأساسي للشخصية، واكتساب المكانة الاجتماعية وتقمص التوتر والتعاون الاقتصادي والإنجاب والاستقرار، كما أن التوافق بين الزوجين يؤثر على حياة الأسرة، وله العديد من التأثيرات على توافق الأبناء أنفسهم. كما أن تدني مستوى التوافق النفسي بين الزوجين يزيد من مستوى معدلات السلوك السلبي بينهم، ويزيد من درجات التصرف غير العاطفي لدى الأبناء داخل الأسرة.

وقد حاولت الدراسة الحالية التعرف على مستوى الرضا الزوجي لدى الأسر السعودية وعلاقته بالتوافق النفسي لدى أبناء هذه الأسر. حيث توصلت الدراسة إلى أن مستوى الرضا الزوجي لدى الأسر السعودية كان مقبولاً بشكل عام، مع وجود جوانب من الرضا الزوجي

بحاجة إلى دعم لدى الأسر السعودية بلغت نسبتها (٢٨%). كما توصلت الدراسة إلى أن أعلى جوانب التوافق النفسي لدى الأبناء كانت في جانب التوافق الأسري، ثم الدراسي.

كما توصلت الدراسة إلى أن الرضا الزوجي لدى الوالدين يؤثر بشكل كبير على التوافق النفسي لدى أبنائهم، فقد تبين أن ارتفاع الرضا الزوجي لدى عينة الدراسة من الأسر السعودية يؤدي إلى ارتفاع التوافق النفسي لدى أبنائهم. وقد جاءت هذه النتائج لتؤكد أن الأسرة عبارة بناء واحد تؤثر مختلف مكوناته وتتأثر ببعضها البعض.

التوصيات

اعتماداً على النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بالتوصيات التالية للمعنيين في مجال الإرشاد الأسري بشك خاص، وللمؤسسات المعني بالأسرة السعودية بشكل عام:

- بناء البرامج الإرشادية الموجهة للأزواج والزوجات في الأسر السعودية والتي تكون موجهة نحو رفع مستوى الرضا الزوجي في المجالات التالية:
 - كيفية تعايش الزوجين مع بعضهم البعض.
 - كيفية بناء علاقة زوجية حميمة مع الشريك
 - كيفية بناء علاقة زوجية قائمة على التفاهم، وتزويد الزوجين بالفنيات التي تساعد على فهم كل منهما للآخر.
 - كيفية بناء علاقة زوجية ممتعة وقائمة على الأنا.
 - كيفية بناء علاقة زوجية قائمة على الاهتمامات المشتركة بين الزوجين.
- بناء البرامج الإرشادية الموجهة للأبناء في الأسر السعودية والتي تكون موجهة نحو رفع مستوى التوافق النفسي لديهم في المجالات التالية:

- تحمل ظروف المرض.
- كيفية التعامل في المواقف الاجتماعية مع الآخرين، والصبر في مثل هذه المواقف
- تنمية توكيد الذات.
- المحافظة على التوازن النفسي وتجنب تقلب المزاج السريع.

دراسات مقترحة

- توصي الباحثة الباحثين الآخرين والمهتمين بالبحث العلمي بإجراء الدراسات التالية:
- الرضا الزوجي لدى الآباء وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الأبناء: دراسة مقارنة بين دول الخليج العربي.
 - الرضا الزوجي لدى الآباء وعلاقته بمفهوم الذات لدى الأبناء.
 - الرضا الزوجي لدى الآباء وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الأبناء في حدود بعض أشكال الزواج
 - الرضا الزوجي لدى الآباء وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأبناء.
 - الرضا الزوجي لدى الآباء وعلاقته بالتقاول والتشاؤم لدى الأبناء.
 - التوافق النفسي لدى الأبناء وعلاقته بسمات الشخصية لدى الآباء.
 - التوافق النفسي وعلاقته بضبط النفس لدى طلاب المرحلة الثانوية السعوديين.

المصادر والمراجع

ابن منظور ، محمد بن مكرم (١٩٩٩). *لسان العرب*، الجزء الرابع عشر. بيروت: دار صادر. <http://www.baheth.info>

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف عبد الرحمن. (٢٠٠٥). *أثر التكيف الزوجي في التكيف النفسي وتلبية الحاجات النفسية الأساسية لدى الأبناء*. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية.

أبو سكران، عبد الله يوسف. (٢٠٠٩). *التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي - الخارجي) للمعاقين حركياً في قطاع غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

أبو شمالة، أنيس عبد الرحمن عقيلان. (٢٠٠٢). *أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

أبو موسى، سمية محمد جمعة. (٢٠٠٨). *التوافق الزوجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية: غزة.

احمد، انتصار عبد العزيز زكي. (٢٠٠٦). *غياب رب الأسرة وعلاقته بإدارة وقت وجهد ربة الأسرة وتوافقها النفسي الاجتماعي*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنوفية، شبين الكوم، مصر.

أحمد، سهير كامل (١٩٩٨). *الصحة النفسية والتوافق*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

باشا، شيماء عزت مصطفى. (٢٠١٠). عزو الأسباب، التفاؤل - التشاؤم: متغيرات معدلة في العلاقة بين الضغوط والرضا الزوجي. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان.

بركات، آسيا بنت علي راجح. (٢٠١٠). التوافق النفسي لدى الفتاة الجامعية وعلاقته بالحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والمعدل التراكمي. ندوة: التعليم العالي للفتاة، الأبعاد والتطلعات: منهج جديد يعتبر التعليم «صناعة استثمارية»، جامعة طيبة بالمدينة المنورة خلال الفترة ١٨-٢٠/١/١٤٣١هـ.

البلادي، صالح بن مطير. (٢٠١١). الرضا الوظيفي لمديري المدارس المتوسطة بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

بلميهوب، كلثوم. (٢٠١٠). الاستقرار الزوجي: دراسة في سيكولوجية الأسرة. المنصورة، مصر: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

البليهي، عبد الرحمن بن محمد بن سليمان. (٢٠٠٨). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية: الرياض.

جلبط، إيمان أحمد السيد. (٢٠١١). وعي وممارسة الأم لمهارات الاتصال في تربية الأطفال وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لديهم. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنوفية.

الجماعي، صلاح الدين أحمد محمد. (٢٠٠٠). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلاب اليمنيين والعرب الدارسين في بعض الجامعات اليمنية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة صنعاء.

الحجار، بشير إبراهيم محمد. (٢٠٠٣). التوافق النفسي والاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة و علاقته ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية: غزة.

حجازي، مصطفى. (٢٠٠٤). الصحة النفسية من منظور تكاملي في البيت والمدرسة، ط٢. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

الحنطي، نوال (١٩٩٩). مشكلات التوافق الزوجي لدى الأسرة السعودية خلال السنوات الخمس الأولى للزواج في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

الخرعان، هيا بنت إبراهيم. (٢٠١٠). الرضا الزوجي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى عينة من الطالبات المتزوجات بجامعة أم القرى. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

الخولي، سناء حسنين. (١٩٨٧). الزواج والأسرة في عالم متغير. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الخولي، سناء حسنين. (٢٠١١). الأسرة والحياة العائلية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

رشاد ، منى عبد الحميد (١٩٩٤). صورة الرجل كسلطة و علاقته بالتوافق الزوجي. رسالة ماجستير غير منشورة.

زهران، حامد عبد السلام. (١٩٩٧). الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط٣. القاهرة: عالم الكتب.

- سعود، ناهد. (١٩٩٨). مشكلات التفاعل الزوجي وعلاقتها باضطراب العلاقات الزوجية. رسالة ماجستير غير منشورة قسم الصحة النفسية. كلية التربية . جامعة دمشق.
- سفيان ، نبيل صالح. (2004). الشخصية والإرشاد النفسي. ابتراك للنشر والتوزيع، القاهرة.
- سمكري، أزهار ياسين. (٢٠٠٩). الرضا الزوجي وأثره على بعض جوانب الصحة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية لدى عينة من المتزوجات في منطقة مكة المكرمة. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
- الشماسي، سمر أحمد (٢٠٠٤) العوامل المحددة للرضا الزوجي لدى النساء في مدينة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان.
- الشمري، عويدة (٢٠٠٧ م). تركيز الذات وعلاقته بالتوافق الزوجي وتقدير الذات لدى عينة من النساء المتزوجات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود: الرياض.
- الشيخ، أماني محمد عبد المنعم غنيمي. (٢٠٠٤). التوافق الزوجي وعلاقته بأساليب الرعاية الوالدية للأبناء وتوافقهم النفسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق.
- الصمادي، أحمد عبد المجيد والطاهات، لينا فالح. (٢٠٠٥). التوافق الزوجي من وجهة نظر النساء العاملات في ضوء بعض المتغيرات، مجلة شؤون اجتماعية، ١٥ (٢٢)، القاهرة.
- الصويط، فواز بن محمد. (٢٠٠٨). الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى ضباط قاعدة الملك فهد الجوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

الطلاء، عبد الرؤوف أحمد والشريف، محمد يوسف. (٢٠١١). الرضا الزوجي لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظات غزة. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، ١٩ (١)، ٢٣٩-٢٧٦.

الطلاء، عبد الرؤوف أحمد. (٢٠١٠). التوافق النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات من السجون الإسرائيلية. مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، ١٢ (٢)، ٦٢١-٦٦٦.

الطويل، محمد علي سليمان. (٢٠٠٠). التوافق النفسي المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.

العباس، صادق بن ناصر. (٢٠١١). فقدان الأب وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض.

العبدلي، سعد بن حامد آل يحي. (٢٠٠٩). الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزوجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

العصيمي، سلطان عائض مفرح. (٢٠١٠). إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية: الرياض.

علي، حسام محمود زكي. (٢٠٠٨). الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزوجي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المنيا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنيا.

علي، عبد السلام. (٢٠٠١). المساندة الاجتماعية واتخاذ قرار الزواج واختيار القرين وعلاقتها بالتوافق الزوجي. مجلة دراسات نفسية، ١١ (١)، ٦٩-٩٥.

العنزي، فرحان بن سالم بن ربيع. (٢٠٠٩). دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزوجي لدى عينة من المجتمع السعودي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

غنيمي، أماني. (٢٠٠٤). التوافق الزوجي وعلاقته بأساليب الرعاية الوالدية للأبناء وتوافقهم النفسي" رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية . جامعة الزقازيق .

فرحات، محمد. (١٩٩٠). أحكام الأسرة والفقه الإسلامي. حقوق عين شمس: القاهرة.

الفيشاوي، مبروك إسماعيل محمد. (٢٠٠٤). الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المصابين بالسرطان وعلاقته بالضغط والرضا الزوجي للأم. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنيا.

القرني، هدى علي عبد الرحمن. (٢٠٠٩). أثر الزواج المبكر على الرضا الزوجي للزوجين في الأسرة السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.

القشعان، حمود فهد. (٢٠٠٨). مدى الارتباط بين التدين والرضا الزوجي ومدى تأثير بعض المتغيرات في كل منهما دراسة ميدانية مقارنة بين الذكور والإناث في المجتمع الكويتي، مجلة دراسات الطفولة، ١١ (٤)، ٣٢-٦١.

كباحة، صالح إبراهيم محمود. (٢٠١١). التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظات قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية: غزة.

الكحلوت، أماني حمدي شحادة. (٢٠١١). دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية: غزة.

كفافي، علاء الدين. (١٩٨٧). الصحة النفسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.

كفافي، علاء الدين. (١٩٩٩). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري: المنظور النسقي الاتصالي. القاهرة : دار الفكر العربي .

مؤمن، دالية. (٢٠٠٤). الأسرة والعلاج الأسري. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

المالك، حصة بنت صالح، ونوفل، ربيع محمود. (٢٠٠٦). العلاقات الأسرية. الرياض: دار الزهراء النشر والتوزيع.

مبارك، أحمد محمد الكندري. (١٩٩٢). علم النفس الأسري، ط٢. الكويت: مكتبة دار الفلاح.

المجدلاوي، ماهر يوسف. (٢٠٠٠). التوافق النفسي للأبناء المحرومين من أمهاتهم في المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس

محمد، مجدة. (١٩٩١). دراسة مقارنة لأبعاد التوافق النفسي والاجتماعي بين الطلبة والطالبات المتفوقين والطلبة والطالبات المتخلفين دراسياً وعلاقته بالانتماء. دراسات نفسية، يناير، مكتبة الأنجلو المصرية.

مرسي، كمال. (١٩٩٨). *العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس*. القاهرة: دار النشر للجامعات.

مليكه، لويس كامل. (١٩٩٠). *العلاج السلوكي وتعديل السلوك*. الكويت: دار القلم.

منصور (٢٠٠٦). *التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية القاطنين في المناطق الساخنة بمحافظة رفح وعلاقته بسمات الشخصية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر: غزة.

وزارة التخطيط. (١٤٣٢هـ). المملكة العربية السعودية، الموقع الإلكتروني لوزارة التخطيط:
<http://www.mep.gov.sa/index.jsp;jsessionid=127AB8CD068EEFE93DEEE5F52159AA51.beta?event=SwitchLanguage&Code=AR>

وزارة العدل. (١٤٢٩هـ). المملكة العربية السعودية، الموقع الإلكتروني لوزارة العدل:
www.moj.gov.sa

American Heritage Dictionary of the English Language. (2009). *Definition of marriage*. <http://education.yahoo.com/reference/dictionary/entry/marriage>

American Psychological Association. (2012). *Psychological Adjustment*. APA Thesaurus of Psychological Index Terms, 8th ed:
<http://dictionary.sensagent.com/psychological+adjustment/en-en/>

Archuleta KL, Britt SL, Tonn TJ, Grable JE. (2011). Financial satisfaction and financial stressors in marital satisfaction. *Psychical Reports*. 108(2):563-76.

Blais MC, Boisvert JM. (2007). Psychological adjustment and marital satisfaction following head injury. Which critical personal

characteristics should both partners develop? *Brain Injury*, 21(4):357-72.

Bradbury TN, Fincham, FD. (1992). Attributions and behavior in marital interaction. *Journal of Personality and Social Psychology*, 63:613-628

Bragiela J. & Kanioka P. E. (2011). Fathers' marital satisfaction and their involvement with their child with disabilities. *European Journal of Special Needs Education*, 26 (3), 395-404.

Brief, A. P., & Weiss, H. M. (2001). Organizational behavior: affect in the workplace. *Annual Review of Psychology*, 53, 279-307.

Brockwood, K. J. (2007). Marital satisfaction and the work-family interface: An overview. In E. Kossek & M. Pitt-Catsoupes (Eds.), *Work and family encyclopedia*. Chestnut Hill, MA: Sloan Work and Family Research Network. Retrieved from http://wfnetwork.bc.edu/encyclopedia_entry.php?id=4236&area=All

Brown, Jenny. (1999). Bowen Family Systems Theory and Practice: Illustration and Critique. *Australian and New Zealand Journal of Family Therapy*, 20 (2), 94-103.

Bushfield, S. Y., Fitzpatrick, T. R., & Vinick, B. H. (2008). Perceptions of "impingement" and marital satisfaction among wives of retired husbands. *Journal of women aging*, 20: 199-213.

Claxton, A., O'Rourke N., Smith, J. Z., and DeLongis A. (2012). Personality traits and marital satisfaction within enduring relationships: An intra-couple discrepancy approach. *Journal of Social and Personal Relationships*, first published on January 11, 2012.

- Crouter AC, Davis KD, Updegraff K, Delgado M, Fortner M. (2006). Mexican American Fathers' Occupational Conditions: Links to Family Members' Psychological Adjustment. *Journal of Marriage and Family*, 68(4):843-858.
- Dakin, J. & Wampler, R. (2008). Money doesn't buy happiness, but It helps: marital satisfaction, psychological distress, & demographical differences between low- and middle-income clinic couples. *The American journal of family Therapy*, 36: 300-311.
- Ellen F. (1987). *Relation of marital satisfaction to transcendent values and religious beliefs in married persons*. Dissertation/Thesis: Seton Hall University, School of Education.
- Fishman, E. A., and S. A. Meyers (2000). "Marital satisfaction and child adjustment: Direct and mediated pathways". *Contemporary Family Therapy: An International Journal*, 22 (4), 437-452.
- Frederick L. P. and Robert J. V. (2007). Actual environments do affect motivation and psychological adjustment: A test of self-determination theory in a natural setting. *Motivation and Emotion (June 2008)*, 32 (2), pg. 81-89.
- Free online English dictionary. *Definition for satisfaction*. (2010). Ardictionary. <http://ardictionary.com/Satisfaction/1274>
- Gagné MH, Drapeau S, Melançon C, Saint-Jacques MC, Lépine R. (2007). Links between parental psychological violence, other family disturbances, and children's adjustment. *Family Process*, 46(4):523-42.
- Goddarda H. W., Marshalla J. P., Olsonb J. R. & D. Steven A. (2012). Character Strengths and Religiosity as Predictors of Marital

- Satisfaction in a Sample of Highly Religious and Divorce-Prone Couples. *Journal of Couple & Relationship Therapy: Innovations in Clinical and Educational Interventions*, 11 (1), 2-15.
- Haynes et al., (1992). The Marital Satisfaction Questionnaire For Older Persons. *Psychological Assessment*, 4, (4), 473-482
- Hendrick, B. (2011). *Marital Satisfaction Plays Role in Heart Bypass Survival: Study Suggests Happily Married Men and Women Live Longer After Heart Bypass Surgeries*. WebMD Health News
- Hudson W. W (1992). *The WALMYR Assessment Scales Scoring Manual*. Tempe, Walmyr Publishing Co.
- James SD, Johnson DW. (1988). Social interdependence, psychological adjustment, and marital satisfaction in second marriages. *The Journal of Social Psychology*, 128(3), 287-303.
- Kelly, E. Lowell; Conley, James J. (1987). Personality and compatibility: A prospective analysis of marital stability and marital satisfaction. *Journal of Personality and Social Psychology*, 52 (1), Jan 1987, 27-40.
- Kirschner, D. (2010). *Marital Satisfaction, Health & Happiness*. psychology today, Sussex Publishers, LLC.
- Kupperbusch, C.; Levenson, R. W. (2002). *Change in marital satisfaction and change in health in middle-aged and older long-term married couples*. University of California, Los Angeles.
- Lippitt, D. (2005). *An Examination of the relationships between differentiation, adult attachment style, and marital satisfaction: a multidimensional approach*. Ph D. Dissertation. Capella University.

- Lucas, A. T. (1990). *The relationship of marital satisfaction and job satisfaction to psychological adjustment in women*. Dissertation/Thesis: The Florida State University.
- Macmillan Dictionary. (2012). *American definition of adjustment*. Macmillan Dictionary: Macmillan Publishers Limited. <http://www.macmillandictionary.com/dictionary/american/adjustment>
- Mauno, S. & Kinnunen, U. (1999). The effects of job stressors on marital satisfaction in Finnish dual-earner couples . *Journal of Organizational Behavior* , 20 , 879 - 895 .
- Merriam-Webster Online Dictionary. (2012). *Definition of marriage*. Merriam-Webster's Online Dictionary, 11th Edition: by Merriam-Webster, Incorporated: <http://www.merriam-webster.com/dictionary/marriage>
- Miller, A .C. (1994). *Predicting Adolescent Adjustment from Measures of maternal Adjustment and Parenting style*. Unpublished PHD Thesis, Texas A & m university.
- Oh, Kyung Ja; Lee, Soojin; Park, Soo Hyun. (2011). The Effects of Marital Conflict on Korean Children's Appraisal of Conflict and Psychological Adjustment . *Journal of Child and Family Studies*, 20 (4): 444-451.
- Online English dictionary. (2012). *Definition for satisfaction*. American definition of satisfaction. Macmillan Publishers Limited: USA.
- Orathinkal, J. & Alfons, V. (2007). Do Demographics affect marital satisfaction. *Journal of Sex and Marital Therapy*, 33 (1): 73-85.

- Osborne, J. W. (2003). Effect sizes and the disattenuation of correlation and regression coefficients: lessons from educational psychology. *Practical Assessment, Research & Evaluation*, 8(11). Retrieved October 3, 2012 from <http://PAREonline.net/getvn.asp?v=8&n=11>
- Pai A L, Drotar D, Zebracki K, Moore M, Youngstrom E. (2006). A Meta-Analysis of the Effects of Psychological Interventions in Pediatric Oncology on Outcomes of Psychological Distress and Adjustment. *Journal of Pediatric Psychology*, 31(9), 978-988.
- Piatt, A. L., Ketterson, T., Searight, H. R., Skitka, L. J., Russo, J. R., & Rogers, B. J. (1993). The relationship of psychological adjustment to perceived family functioning among African-American adolescents. *Adolescence*, 28, 673-684.
- Rosen-Grandon, J. R. (2006). *What is Marital Satisfaction?*. Charisma Test online. <http://www.charismatest.com/research/4/what-is-marital-satisfaction>.
- Rosen-Grandon, Jane R; Myers, Jane E; Hattie, John A. (2004). The Relationship Between Marital Characteristics, Marital Interaction Processes, and Marital Satisfaction. *Journal of Counseling and Development*, 82 (1), 58-68.
- Shackelford, T. K., & Buss, D. M. (2000). Marital satisfaction and spousal cost-infliction. *Personality and Individual Differences*, 28 , 917-928.
- Sim, Wonjin. (2008). *problems, insights, and coping strategies of second-generation female Americans vs. first generation female Asians as manifested in sessions working with dreams*. Dissertation: Digital Repository at the University of Maryland.

Situngkir, Mr Hokky and Khanafiah, Mr Deni (2004) *Social Balance Theory: Revisiting Heider's Balance Theory for many agents*. [Departmental Technical Report] (Unpublished).

Stone, E. A. & Shackelford, T. K. (2007). *Marital satisfaction*. M-Baumeister (Encyc)-45348.qxd 7/24/2007 ,Pages 541-544

The Collins English Dictionary. (2012). *Definition of marriage*. <http://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/marriage>

The Free Dictionary. (2012). *definition of adjustment*. The Free Dictionary: Farlex, Inc.: <http://medical-dictionary.thefreedictionary.com/adjustment>

The Words myth English Dictionary-Thesaurus. (2012). *definition of adjustment*: <http://www.wordsmyth.net/?ent=adjustment>

Trief PM, Himes CL, Orendorff R, Weinstock RS. (2001). The marital relationship and psychosocial adaptation and Glycemic control of individuals with diabetes *Diabetes Care*, 24 (8), 1384-1389.

ملاحق الدراسة

ملحق (١): المحكمين

ملحق (٢): الأداة الأولية للدراسة

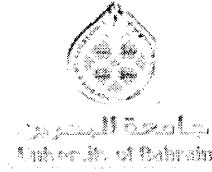
ملحق (٣): الأداة النهائية للدراسة

ملحق رقم (١)

قائمة بأسماء المحكمين

أ. د محمد مقداد	أستاذ علم النفس	جامعة البحرين
د احمد سعد جلال	أستاذ علم النفس المشارك	جامعة البحرين
د راشد الدوسري	أستاذ القياس والتقويم المشارك	جامعة البحرين
د. كوثر الغتم	أستاذ علم النفس المساعد	جامعة البحرين
جامعة البحرين	أستاذ علم النفس المساعد	د. أمينة شلبي

الملحق (٢): أداة الدراسة قبل التوزيع على المحكمين (الصورة الأولى).



جامعة البحرين
كلية الآداب
قسم علم نفس
برنامج ماجستير علم النفس الإرشادي

مقياس التوافق النفسي لدى الأبناء

أخي أختي

السلم عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

أعرض عليكم هذه الاستمارة الخاصة بالأبناء (الذكور والإناث)، والتي هي جزء من رسالتي وعنوانها "الرضا الزوجي لدى الآباء وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الأبناء". لذا أمامك مجموعة من العبارات، المطلوب منك مشكورا الإجابة عليها علما بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وإنما هي عبارة عن وجهة نظرك فقط، فأرجو أن تكون إجابتك دقيقة لأن نجاح هذه الدراسة يتوقف على دقة اختيارك للإجابة المناسبة.

نشكركم على حسن تعاونكم

الباحثة/

أولا: معلومات عامة:

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

العمر:

الصف:

المعدل الدراسي:

المحور الأول: التوافق الجسدي

يمكن تعريفه على أنه حالة من الاتزان الفسيولوجي والقدرة على مقاومة المشكلات الصحية التخلص من الآثار الفسيولوجية السلبية الناجمة عن الشعور بالضغط النفسي الذي يشمل الشعور بالعجز والنقص.

الرقم	العبارة	ينطبق	ينطبق أحيانا	لا ينطبق
1	يتسبب عرقي عند تعرضي لموقف ضاغط			
2	سرعان ما أصاب بالزكام			
3	تنتقل لي الأمراض المعدية بسرعة			
4	سرعان ما أتعرض للإصابة بالمرض			
5	أشكو من صداع نصفي			
6	نومي متقطع في الليل			
7	أحتاج لفترة طويلة للاستعراق في النوم			
8	أعاني من نزلات البرد			
9	تنتابني آلام في بعض أنحاء جسدي			
10	أعاني من اضطرابات في معدتي وأمعائي			
11	أصاب بنوبات إغماء في المواقف الصعبة			
12	حالتي العصبية غير مستقرة			
13	أنا حساس أكثر من اللازم			
14	أنا سريع البكاء			
15	أجد صعوبة في توازني أثناء سيرتي			
16	أشعر برعشة في حركات يدي			
17	أشعر بالآلام صحية			

المحور الثاني: التوافق النفسي (الشخصي)

ويمكن تعريفه بشكل مبدئي على أنه حالة من الاتزان والرضا تمكن الفرد من التغلب على مشاعر النقص والقصور التي تنتاب الفرد بسبب شعوره بالتقبل والراحة والخلو من مشاعر الأسى والنقص

الرقم	العبارة	ينطبق	ينطبق أحيانا	لا ينطبق
1	أنا إنسان هادئ بطبعي			
2	أوصف بأنني شخص متفائل			
3	أنا إنسان غير مرغوب فيه			
4	أثق في قدرتي على عمل ما أريد			
5	سرعان ما يتقلب مزاجي بين المرح والحزن			
6	ينفذ صبري بسهولة مع الآخرين			
7	افقد تقتي بنفسي بسهولة			
8	من السهل إثارتني			
9	أنا سريع البكاء			
10	أشعر بالضيق في معظم الأحيان			
11	أشعر بالراحة النفسية			
12	أنا سعيد في حياتي			
13	أكون متماسكاً وهادئاً في المواقف الصعبة			
14	تتقلب حالتي المزاجية بين السعادة والحزن دون سبب ظاهر			
15	كثيراً ما تشغلني الأفكار إلى درجة لا أستطيع معها النوم			
16	لا أحب الاشتراك في المناقشات الدينية			
17	الاهتمام بأوامر الدين وتطبيقها أمر صعب بالنسبة لي			
18	يشغل الدين جانباً بالغ الأهمية في حياتي			
19	أعتقد أن الدين والمسجد لهم أعظم الأثر في نفسي			

المحور الثالث: التوافق الأسري

الذي يمكن تعريفه على أنه حالة يتمكن الطفل من خلالها من الشعور بالأمان والانسجام والتقبل داخل الأسرة والتغلب على ما يتعرض له من مواقف ضاغطة وصراعات داخلها والتمتع بقدر من الرضا والتقدير والاحترام والقدرة على التفاعل بشكل إيجابي معها وتكوين علاقة منسجمة مع كافة عناصرها.

الرقم	العبارة	ينطبق	ينطبق أحيانا	لا ينطبق
1	أنا محبوب بين أفراد أسرتي			
2	أشعر بالأمان أكثر وأنا وسط أسرتي			
3	يتقبل أفراد أسرتي آرائي			
4	أنا عنصر مهم في أسرتي			
5	يبادلني أفراد أسرتي الاحترام			
6	حياتي بين أفراد أسرتي ممتعة			
7	أحب أسرتي إلى درجة كبيرة			
8	أتمتع بعلاقة طيبة مع أفراد أسرتي			
9	علاقاتي طيبة مع والدي			
10	علاقاتي طيبة مع والدتي			
11	تتشأ خلافات حادة بيني وبين أخوتي			
12	يتوافر الحب والوفاء داخل أسرتي			
13	أشعر بجو من التفاهم داخل المنزل			
14	أثق بأفراد أسرتي			
15	أشعر بالرضا والراحة في المنزل			
16	يسعدني حضور الجلسات العائلية في المنزل			
17	أسرتي توفر لي الجو الصالح للعمل والجد			
18	يسود التفاهم بيني وبين أفراد أسرتي			
19	أشعر أنني أكثر سعادة في الحياة العائلية			
20	أعاني كثيراً من وجود خلافات أسرية			

المحور الرابع: التوافق الاجتماعي

يمكن تعريفه على أنه حالة يتمكن الطفل من خلالها من الشعور بالأمان والانسجام والتقبل والتمتع بقدر من الرضا والتقدير والاحترام داخل المجتمع والقدرة على التفاعل بشكل إيجابي معه وتكوين علاقة منسجمة مع كافة عناصره.

الرقم	العبارة	ينطبق	ينطبق أحياناً	لا ينطبق
1	أندمج في معظم النشاطات الاجتماعية مع زملائي			
2	أصدقائي يشعرونني بالمكانة الاجتماعية التي كنت أتمناها			
3	علاقاتي الاجتماعية مع جيراني طيبة			
4	أشعر بالحرج عند التعرف على أناس لأول مرة			
5	أجد متعة في ممارسة وسائل الترويح والرحلات والحفلات			
6	أفضل أن تقتصر حياتي الاجتماعية على أفراد أسرتي			
7	أشعر بالمتعة عندما أتطوع للاشتراك في بعض الألعاب ونواحي النشاط الأخرى			
8	أكره النشاط الاجتماعي			
9	لا أمانع في مقابلة الغرباء			
10	علاقاتي بزملائي جيدة			
11	أصادق الآخرين بسهولة			
12	أنا محبوب من زملائي			
13	أتمتع بشعبية اجتماعية بين الأصدقاء			
14	أشعر أنني منسجم في أي مكان أذهب إليه			
15	لا أدعى إلى الحفلات أو المهرجانات التي يقيمها الأقارب أو الزملاء			
16	أشعر أن زملائي يسرهم أن أكون معهم.			
17	في الغالب لا يهتم من حولي بأرائي			

المحور الخامس: التوافق المدرسي

يمكن تعريفه على أنه حالة من الشعور بالقدرة على التأقلم والتلاؤم والانسجام مع البيئة المدرسية وقبول تلك البيئة والشعور بالأمان والثقة في كافة عناصرها .

الرقم	العبارة	ينطبق	ينطبق أحيانا	لا ينطبق
1	أنا شخص محبوب بين زملائي في المدرسة			
2	لا أحب التغيب عن المدرسة لأي سبب			
3	تقدير المدرسين لأدائي يشعرني بالراحة			
4	ينتابني شعور بالقلق كلما اقترب موعد المدرسة			
5	وجودي في المدرسة يشعرني بالفرح			
6	أنا محظوظ لأنني في هذه المدرسة			
7	أثق في قدرتي على تحسين سلوكي في المدرسة			
8	أشعر بالأمان وأنا وسط زملائي في المدرسة			
9	وجودي في المدرسة يزيد من رغبتني في مواصلة تعليمي			
10	لا أرغب في الانتقال من مدرستي لأي مدرسة أخرى			
11	أشعر بالتقدير بين زملائي			
12	يتجنب المدرسون في المدرسة إحراجي			
13	أنا طالب محبوب بين المدرسين في مدرستي			
14	ينتابني شعور بالرغبة في البقاء بالمدرسة			
15	أشعر بأنني إنسان مرغوب فيه داخل المدرسة			
16	أشعر بالضيق والملل أثناء الدراسة.			
17	غيابي عن المدرسة يشعرني بالقلق.			
18	أحب المشاركة في النشاطات المدرسية.			



جامعه البحرين

كلية الآداب

قسم علم نفس

مقياس الرضا عن الحياة الزوجية

أختي الزوجة أخي الزوج

السلم عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

اعرض عليكم هذه الاستمارة الخاصة بالزوجين (الزوج والزوجة) وهي جزء من رسالتي وعنوانها "الرضا الزوجي لدى الآباء وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الأبناء". لذا أمامك مجموعة من العبارات، المطلوب منك مشكورا الإجابة عليها علما بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وإنما هي عبارة عن وجهة نظرك فقط، علما بان الأداة تتكون من جزأين: الجزء الأول: خاص بالزوجة. والجزء الثاني: خاص بالزوج.

نشكركم على حسن تعاونكم

الباحثة/

لقد صمم هذا الاستبيان لقياس درجة رضاك عن علاقتك مع شريكك. الرجاء ملاحظة انه لا توجد إجابات خاطئة وإجابات صحيحة، فالإجابة صحيحة طالما أنها تعبر عن شعورك بصدق.

أولا: معلومات عامة

- عدد أفراد الأسرة.....
- العمر.....
- تاريخ الزواج.....
- مستوى دخل الأسرة الشهري..... ريال

ثانياً: نرجو الإجابة عن كل العبارات التالية وذلك بوضع الرقم المناسب من (١-٦) بجانب كل عبارة، علماً بأن الأرقام تعني الآتي:

٦	٥	٤	٣	٢	١	٠
يحدث دائماً	أغلب الأحيان	أكثر الأحيان	بعض الأحيان	قليلاً جداً	نادراً جداً	لا يحدث أبداً

- ١- _____ زوجي/زوجتي حنون بدرجة كافية.
- ٢- _____ يعاملني زوجي/زوجتي معاملة حسنة.
- ٣- _____ يعتني بي زوجي/زوجتي حقاً.
- ٤- _____ أشعر بأنني سوف اختار زوجي/زوجتي لو قدر لي ذلك مرة أخرى.
- ٥- _____ أشعر بأنني أثق بزوجي/زوجتي.
- ٦- _____ أشعر بأن علاقتنا الزوجية تتحسن يوماً بعد يوم.
- ٧- _____ أشعر بأن زوجي/زوجتي يفهمني.
- ٨- _____ أشعر بأن علاقتنا الزوجية جيدة.
- ٩- _____ علاقتنا الزوجية سعيدة جداً.
- ١٠- _____ حياتنا الزوجية مع بعضنا ممتعة..
- ١١- _____ نأنس كثيراً مع بعضنا.

- ١٢- _____ يطلعني زوجي/زوجتي على أسرارهِ.
- ١٣- _____ علاقتي مع زوجي/زوجتي علاقة حميمة.
- ١٤- _____ أشعر بأنه يمكنني الاعتماد على زوجي/زوجتي.
- ١٥- _____ أشعر بأنه لدينا اهتمامات مشتركة بدرجة كافية.
- ١٦- _____ نستطيع أن نعالج خلافاتنا بصورة جيدة.
- ١٧- _____ نستطيع أن ندبر أمورنا المالية بحكمة.
- ١٨- _____ أشعر أنه كان يجب علي أن أتزوج زوجي/زوجتي.
- ١٩- _____ نستطيع أن نتعايش مع بعضنا بشكل جيد.
- ٢٠- _____ علاقتنا الزوجية مستقرة.
- ٢١- _____ يمثل زوجي/زوجتي مصدر راحة لي.
- ٢٢- _____ أشعر بأنني أهتم بزوجي/زوجتي.
- ٢٣- _____ أشعر بأن المستقبل يبدو مشرقاً بالنسبة لعلاقتنا الزوجية.
- ٢٤- _____ أشعر بأن علاقتنا الزوجية ذات جدوى.
- ٢٥- _____ أشعر بأن علاقتنا الزوجية مثيرة.

الملحق (٣): أداة الدراسة (الصورة النهائية).



جامعه البحرين

كلية الآداب

قسم علم نفس

برنامج ماجستير علم النفس الإرشادي

مقياس التوافق النفسي لدى الأبناء

أخي أختي

السلم عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

أعرض عليكم هذه الاستمارة الخاصة بالأبناء (الذكور والإناث)، والتي هي جزء من رسالتي وعنوانها "الرضا الزوجي لدى الآباء وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الأبناء". لذا أمامك مجموعة من العبارات، المطلوب منك مشكورا الإجابة عليها علما بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وإنما هي عبارة عن وجهة نظرك فقط، فأرجو أن تكون إجابتك دقيقة لان نجاح هذه الدراسة يتوقف على دقة اختيارك للإجابة المناسبة.

نشكركم على حسن تعاونكم

الباحثة/

أولا: معلومات عامة:

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

العمر:

الصف:

المعدل الدراسي:

يقصد التوافق النفسي في هذه الدراسة أشكال التوافق الآتية: التوافق المدرسي، التوافق

الاجتماعي، التوافق الأسري، التوافق النفسي (الشخصي)، التوافق الجسدي

المحور الأول: التوافق الجسدي

يمكن تعريفه على أنه حالة من الاتزان الفسيولوجي والقدرة على مقاومة المشكلات الصحية التخلص من الآثار الفسيولوجية السلبية الناجمة عن الشعور بالضغط النفسي الذي يشمل الشعور بالعجز والنقص.

الرقم	العبارة	ينطبق	ينطبق أحيانا	لا ينطبق
1	يتصبب عرقي عند تعرضي لموقف ضاغط			
2	سرعان ما أتعرض للإصابة بالمرض			
3	أشكو من صداع نصفي			
4	نومي متقطع في الليل			
5	أحتاج لفترة طويلة للاستغراق في النوم			
6	تنتابني آلام في بعض أنحاء جسدي			
7	أعاني اضطرابات في معدتي وأمعائي			
8	أصاب بنوبات إغماء في المواقف الصعبة			
9	حالي العصبية غير مستقرة			
10	أنا سريع البكاء			
11	أجد صعوبة في توازني أثناء سيرتي			
12	أشعر برعشة في حركات يدي			

المحور الثاني: التوافق النفسي (الشخصي)

ويمكن تعريفه بشكل مبدئي على أنه حالة من الاتزان والرضا تمكن الفرد من التغلب على مشاعر النقص والقصور التي تنتاب الفرد بسبب شعوره بالتقبل والراحة والخلو من مشاعر الأسى والنقص

الرقم	العبارة	ينطبق	ينطبق أحيانا	لا ينطبق
1	أنا إنسان هادئ بطبعي			
2	أوصف بأنني شخص متفائل			
3	أثق في قدرتي على عمل ما أريد			
4	سرعان ما يتقلب مزاجي بين المرح والحزن			
5	ينفذ صبري بسهولة مع الآخرين			
6	افقد ثقتي بنفسي بسهولة			
7	من السهل إثارتني			
8	أنا سريع البكاء			
9	أشعر بالضيق في معظم الأحيان			
10	أشعر بالراحة النفسية			
11	أنا سعيد في حياتي			
12	أكون متماسكاً وهادئاً في المواقف الصعبة			
13	تتقلب حالتي المزاجية بين السعادة والحزن دون سبب			

المحور الثالث: التوافق الأسري

الذي يمكن تعريفه على أنه حالة يتمكن الطفل من خلالها من الشعور بالأمان والانسجام والتقبل داخل الأسرة والتغلب على ما يتعرض له من مواقف ضاغطة وصراعات داخلها والتمتع بقدر من الرضا والتقدير والاحترام والقدرة على التفاعل بشكل إيجابي معها وتكوين علاقة منسجمة مع كافة عناصرها.

الرقم	العبارة	ينطبق	ينطبق أحيانا	لا ينطبق
1	أنا محبوب بين أفراد أسرتي			
2	أشعر بالأمان أكثر وأنا وسط أسرتي			

3	يتقبل أفراد أسرتي آرائي			
4	أنا عنصر مهم في أسرتي			
5	يبادلني أفراد أسرتي الاحترام			
6	حياتي بين أفراد أسرتي ممتعة			
7	أحب أسرتي إلى درجة كبيرة			
8	أتمتع بعلاقة طيبة مع أفراد أسرتي			
9	علاقاتي طيبة مع والداي			
10	أشعر بجو من التفاهم داخل المنزل			
11	أثق بأفراد أسرتي			
12	أشعر بالرضا والراحة في المنزل			
13	يسعدني حضور الجلسات العائلية في المنزل			
14	أشعر أنني أكثر سعادة في الحياة العائلية			

المحور الرابع: التوافق الاجتماعي

يمكن تعريفه على أنه حالة يتمكن الطفل من خلالها من الشعور بالأمان والانسجام والتقبل والتمتع بقدر من الرضا والتقدير والاحترام داخل المجتمع والقدرة على التفاعل بشكل إيجابي معه وتكوين علاقة منسجمة مع كافة عناصره.

الرقم	العبارة	ينطبق	ينطبق أحيانا	لا ينطبق
1	أندمج في معظم النشاطات الاجتماعية مع زملائي			
2	أصدقائي يشعرونني بالمكانة الاجتماعية التي كنت أتمناها			
3	علاقاتي الاجتماعية مع جيران طيبة			
4	أجد متعة في ممارسة وسائل الترويح والرحلات والحفلات			
5	أشعر بالمتعة عندما أنطوع للاشتراك في الألعاب			
6	أحب النشاط الاجتماعي			
7	علاقاتي بزملائي جيدة			
8	أصادق الآخرين بسهولة			
9	أنا محبوب من زملائي			
10	أتمتع بشعبية اجتماعية بين الأصدقاء			
11	أشعر أنني منسجم في أي مكان أذهب إليه			

المحور الخامس: التوافق المدرسي

يمكن تعريفه على أنه حالة من الشعور بالقدرة على التأقلم والتلاؤم والانسجام مع البيئة المدرسية.

الرقم	العبارة	ينطبق	ينطبق أحيانا	لا ينطبق
1	أنا طالب محبوب بين زملائي في المدرسة			
2	أجتنب التغيب عن المدرسة لأي سبب			
3	تقدير المدرسين لأدائي يشعرني بالراحة			
4	وجودي في المدرسة يشعرني بالفرح			
5	أنا محظوظ لأنني في هذه المدرسة			
6	أثق في قدرتي على تحسين سلوكي في المدرسة			
7	أشعر بالأمان وأنا وسط زملائي في المدرسة			
8	أشعر بالتقدير بين زملائي			
9	يتجنب المدرسون في المدرسة إحراجي			
10	أنا طالب محبوب بين المدرسين في مدرستي			
11	ينتابني شعور بالرغبة في البقاء بالمدرسة			
12	أشعر بأنني إنسان مرغوب فيه داخل المدرسة			
13	غياي عن المدرسة يشعرني بالقلق.			
14	أحب المشاركة في النشاطات المدرسية.			



جامعة البحرين

كلية الآداب

قسم علم نفس

مقياس الرضا عن الحياة الزوجية

أختي الزوجة أخي الزوج

السلم عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

اعرض عليكم هذه الاستمارة الخاصة بالزوجين (الزوج والزوجة) وهي جزء من رسالتي وعنوانها "الرضا الزوجي لدى الآباء وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الأبناء". لذا أملك مجموعة من العبارات، المطلوب منك مشكورا الإجابة عليها علما بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وإنما هي عبارة عن وجهة نظرك فقط، علما بأن الأداة تتكون من جزأين: الجزء الأول: خاص بالزوجة. والجزء الثاني: خاص بالزوج.

نشكركم على حسن تعاونكم

الباحثة/

لقد صمم هذا الاستبيان لقياس درجة رضاك عن علاقتك مع شريكك. الرجاء ملاحظة انه لا توجد إجابات خاطئة وإجابات صحيحة، فالإجابة صحيحة طالما أنها تعبر عن شعورك بصدق.

أولا: معلومات عامة

- عدد أفراد الأسرة.....
- العمر.....
- تاريخ الزواج.....
- مستوى دخل الأسرة الشهري..... ريال

ثانياً: نرجو الإجابة عن كل العبارات التالية وذلك بوضع الرقم المناسب من (١-٦) بجانب كل عبارة، علماً بأن الأرقام تعني الآتي:

٦	٥	٤	٣	٢	١	٠
يحدث دائماً	أغلب الأحيان	أكثر الأحيان	بعض الأحيان	قليلاً جداً	نادراً جداً	لا يحدث أبداً

- ١- _____ زوجي/زوجتي حنون بدرجة كافية.
- ٢- _____ يعاملني زوجي/زوجتي معاملة حسنة.
- ٣- _____ يعتني بي زوجي/زوجتي حقاً.
- ٤- _____ أشعر بأنني سوف اختار زوجي/زوجتي لو قدر لي ذلك مرة أخرى.
- ٥- _____ أشعر بأنني أثق بزوجي/زوجتي.
- ٦- _____ أشعر بأن علاقتنا الزوجية تتحسن يوماً بعد يوم.
- ٧- _____ أشعر بأن زوجي/زوجتي يفهمني.
- ٨- _____ أشعر بأن علاقتنا الزوجية جيدة.
- ٩- _____ علاقتنا الزوجية سعيدة جداً.
- ١٠- _____ حياتنا الزوجية مع بعضنا ممتعة..
- ١١- _____ نأنس كثيراً مع بعضنا.

- ١٢- _____ يطلعني زوجي/زوجتي على أسرارهِ.
- ١٣- _____ علاقتي مع زوجي/زوجتي علاقة حميمة.
- ١٤- _____ أشعر بأنه يمكنني الاعتماد على زوجي/زوجتي.
- ١٥- _____ أشعر بأنه لدينا اهتمامات مشتركة بدرجة كافية.
- ١٦- _____ نستطيع أن نعالج خلافاتنا بصورة جيدة
- ١٧- _____ نستطيع أن ندبر أمورنا المالية بحكمة.
- ١٨- _____ أشعر أنه كان يجب علي أن أتزوج زوجي/زوجتي.
- ١٩- _____ نستطيع أن نتعايش مع بعضنا بشكل جيد.
- ٢٠- _____ علاقتنا الزوجية مستقرة.
- ٢١- _____ يمثل زوجي/زوجتي مصدر راحة لي.
- ٢٢- _____ أشعر بأنني أهتم بزوجي/زوجتي.
- ٢٣- _____ أشعر بأن المستقبل يبدو مشرقاً بالنسبة لعلاقتنا الزوجية.
- ٢٤- _____ أشعر بأن علاقتنا الزوجية ذات جدوى.
- ٢٥- _____ أشعر بأن علاقتنا الزوجية مثيرة.

Abstract

This study aimed at identifying the level of marital satisfaction among a sample of Saudi families and the level of psychological adjustment among the children, as well as identifying the significance of differences in the relationship between parents' marital satisfaction and children's psychological adjustment. The study followed the descriptive approach. The sample consisted of (300) mothers, fathers and children who were chosen from (75) Saudi families with a minimum of two children aged more than nine. Four subjects were chosen from each family; father, mother and two children. The study used two scales: the measure of psychological adjustment which consisted of the five subscales: physical adjustment, personal adjustment, family adjustment, social adjustment, and school adjustment and the marital satisfaction scale developed by (Hudson, 1993).

Results show that the level of marital satisfaction among Saudi families was acceptable (70.8), and only seven statements (28%) of the marital satisfaction scale got a degree of less than (70). The results show that the level of psychological adjustment among children was acceptable (84.8%) and that the highest levels of psychological adjustment is the family adjustment, school adjustment, social adjustment, and physical adjustment respectively. The results revealed that there is a statistically significant positive correlation between marital satisfaction among parents and psychological adjustment among children. The results also revealed that there are no statistically significant differences in the level of marital satisfaction ascribed to the variables of gender, age, number of family members and the date of marriage, while there are statistically significant differences in the level of marital satisfaction ascribed to the income in favor of the families with high incomes. The findings of the study indicated that there are no statistically significant differences in the level of psychological adjustment ascribed to the variables of gender, age and school grade, while there are statistically significant differences ascribed to the variables of the academic achievement in favor of excellent achievers, and the level of income in favor of families with high incomes.

UNIVERSITY OF BAHRAIN

College of Arts



Department of Psychology

Marital Satisfaction among Parents and its Relationship to Psychological Adjustment among Children

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Master's
Degree in Counseling Psychology

Submitted by

Mervat Ali Al-Kawai

Bachelor of Psychology, King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia , 2001

Supervised by

Dr. Mohamed Mokdad

Professor of Psychology
University of Bahrain

KINGDOM OF BAHRAIN

April/ 2013